الرسائل الثلاث

الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم

الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين صلى الله عليه وسلم

النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم

من تأليفات

مسند الهند الشاه ولي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي قدس سره

صاحب حجة الله البالغة

علق على الرسائل الثلاث

فضيلة الشيخ محمد عاشق إلهى البرني ثم المدني حفظه الله

شائع كرده

٢٤٧٥٥٤

دار الكتاب ديوبند يوپي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد رسله محمد وآله وصحبه أجمعين ، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن مسند الهند الشاه ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي قدس سره ألَّف رسالة في الأحاديث المسلسلة وسماها بـ«**الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ**» ورسالة في المبشرات الكشفية والمنامية ذكر فيها أربعين حديثا ، وسماها بـ«**الدر الثمين في مبشرات النبي لأمين ﷺ**» ورسالة في النوادر من مسند الجن ، ومسند الخضر عليه السلام ، ومسند المعمرين، وغير ذلك ، وسماها بـ«**النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم**» .

وقد قرأ شيخ مشايخنا المحدث الجليل مولانا خليل أحمد الأنصاري السهارنبوري ثم المهاجر المدني المتوفى سنة ١٣٤٦هـ رحمه الله أولا كتب الحديث على مولانا محمد مظهر النانوتوي رحمه الله تعالى ، ثم لما عيّن مدرسا في المدرسة السليمانية في بلدة بوفال قرأ على مولانا عبدالقيوم البدانوي – وهو من أشهر تلامذه الشاه محمد إسحاق الدهلوي رحمه الله تعالى – صحيح البخاري من أوله إلى آخره والشمائل للإمام محمد بن عيسى الترمذي وأوراقاً عديدة من صحيح الإمام مسلم وشيئا من مسند الامام الدارمي والرسائل الثلث للشاه ولي الله التي مر ذكرها آنفا ، وأيضا قرأ على الشيخ المذكور الحديث المسلسل بالضيافة بالتمر والماء وأجاز له أن يروى عنه كل مايجوز له روايته من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وكان ذلك في سنة ١٢٩٣هـ ولما حضر المدينة المنورة في سنة ١٢٩٤هـ قرأ على شيخ الشيوخ الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي ثم المهاجر المدني المتوفى سنة ١٢٩٦هـ في المدينة المنورة أوائل الكتب الستة – وطلب منه إجازتها وروايتها .... ورواية بقية كتب الأحاديث مع إجازة الحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم فأسعف مأموله وأجاز أن يروى عنه وأن يجيز من رآه أهلا لذلك .

وكان الشيخ خليل أحمد رحمه الله تعالى يدرس كتب الحديث في جامعة مظاهر علوم سهارنبور بإمعان وإتقان مع اشتغاله في تأليف «بذل المجهود» شرح سنن أبي داود، واستمر على دراسة الحديث في الجامعة المذكورة ثلاثين سنة تقريبا ، وكان

يدرس الرسائل الثلث للشاه ولي الله الدهلوي ويحضره كبار العلماء ومشاهير الفضلاء ، حتى أنه أخذ منه إجازة هذه الرسائل الشيخ الكبير العارف بالله عبدالرحيم الرائى فوري رحمه الله تعالى في جماعة حضروا هذا الدرس سنة ١٣٣٣هـ، ولما نزل المدينة المنورة في محرم الحرام سنة ١٣٢٩هـ حضر لديه علماء المدينة واستجازوا منه رواية المسلسلات فقرءها عليهم وأجازهم ، وكانوا أربعين رجلا كما ذكره صاحب تذكرة الخليل

ولما عاد شيخنا الكاندهلوي قدس سره من المدينة المنورة في سنة ١٣٤٥هـ إلى جامعة مظاهر علوم – وكان سافر مع شيخه مولانا خليل أحمد رحمه الله تعالى لتكميل بذل المجهود – وتولّى شياخة الحديث بإشارة شيخه للمشرفين على الجامعة خلف شيخه في دروس الحديث ، فكان يدرس كل سنة صحيح البخاري وسنن أبي داود بالتزام واهتمام، وبعد انتهاء الدروس السنوية كان يدرس في شهر شعبان الرسائل الثلاث المذكورة، وتسلسل هذا الدرس أربعين سنة تقريبا إلى أن هاجر رحمه الله تعالى إلى المدينة المنورة، فخلفه في هذا الدرس تلميذه البار مولانا محمد يونس الجونبوري حفظه الله تعالى؛ وكان شيخنا رحمه الله تعالى كتب حواش على تلك الرسائل وتكلم على أسانيدها أيضا وسمى هذه الرسالة برجال المسلسلات ولكنها لم تطبع حتى توفاه الله تعالى في سنة ١٤٠٢هـ .

وفي هذه الأيام علق عليها فضيلة الشيخ محمد عاشق إلهي البرني حفظه الله تعالى – وهو من أخص تلاميذ شيخنا – تعليقا مفيدا جدا

فخرّج الأحاديث وعزاها إلى أصحاب الكتب ، وتكلم على أسانيدها ورواتها ، وأضاف أشياء انتخبها من كتب القوم ، بارك الله تعالى في عمره .

وبعد أن فرغ الشيخ البرني حفظه الله تعالى من هذه التحشية أرسل إلينا للطباعة والنشر ،فتلقيناها ببشاشة وابتهاج وطبعنا الرسائل الثلث مع تعليقه في أجمل صورة وأحسن حلة على الحروف الحديدية الجديدة ، وها هي بين يديك أيها القارئ الكريم

وترى في هذا المجموع ترجمة الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قدس سره وأسانيد شيخ مشائخنا مولانا الشاه خليل احمد الأنصاري السهارنبوري ثم المهاجر المدني رحمه الله تعالى ثم مقدمة التعليق ثم الفضل المبين - وهي الرسالة الأولى - ثم الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم (وهذان الحديثان زائدان على مافي الفضل المبين) ثم الدر الثمين - وهي الرسالة الثانية - ثم النوادر - وهي الرسالة الثالثة .

والمرجو ممن طالعها أن يدعو الله تعالى بأن يرفع درجات الشيخين - السهارنبوري والكاندهلوي - رحمهما الله تعالى وأن يتقبل جهودنا ويبارك لنا في مساعينا ويغفرلنا ذنوبنا ، إنه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

وأنا العبد الضعيف

محمد طلحة عفا الله عنه

خلف شيخ الحديث

مولانا محمد زكريا الكاندهلوي

قدس سره

١ /٨/ ١٤٠٩

ترجمة الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدّهلوي قدس سرّهما

هو الشيخ الإمام حجة الله بين الأنام شيخ الإسلام قطب الدين أحمد بن عبدالرحيم المعروف بوَلِي الله العمري الدهلوي قدس سره ، ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف في أيام عالمكير ، وأخذ العلوم عن والده الشيخ عبدالرحيم، وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية، وقرأ عليه طرفاً من مشكوة المصابيح وصحيح البخاري والشمائل للترمذي ومدارك التنزيل وتفسير البيضاوي والهداية وشرح الوقاية والتوضيح والتلويح وشرحى التلخيص المختصر والمطول للسعد التفتازاني وغير ذلك من كتب التصوف والمنطق والكلام والهيئة والحساب ، وكان يختلف في أثناء الدرس إلى إمام الحديث في زمانه الشيخ محمد أفضل السيالكوتي فانتفع به في الحديث ، واشتغل بالدرس بعد أبيه نحواً من اثنتى عشرة سنة ، وتوفى أبوه وهو في سابع عشرة من عمره ، إلى أن اشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فرحل إليهما سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ومعه خاله الشيخ عبيدالله البارهوي وابن خاله محمد عاشق وغيرهما من أصحابه ، فأقام بالحرمين الشريفين عامين كاملين وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة وتلمذ على الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني في المدينة المنورة

فتلقى منه جميع صحيح البخاري مابين قراءة وسماع ، وشيئا من صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد والرسالة للشافعي والجامع الكبير ، وسمع منه مسند الحافظ الدارمي من أوله إلى آخره في عشرة مجالس ، كلها بالمسجد النبوي عند المحراب العثماني تجاه القبر الشريف ، وشيئا من الأدب المفرد للبخاري ، وشيئا من أول الشفاء للقاضي عياض ، وسمع عليه(الأمم)فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني ، فأجازه الشيخ أبو طاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع ، وحديث وقديم ، ومحفوظ ورقيم ، وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة وألف ، ثم ورد بمكة المباركة وأخذ موطأ مالك عن الشيخ وفدالله المالكي المكي ، وحضر دروس الشيخ تاج الدين القلعي المكي أياما حين ماكان يدرس صحيح البخاري ، وسمع عليه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك ومسند الدارمي وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني ، وأخذ الإجازة عنه لسائر الكتب وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية ، وهو أول حديث سمع منه بعد عوده من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاد إلى الهند سنة خمس وأربعين ومائة وألف ، هذا ماذكره صاحب نزهة الخواطر في ترجمته .

ثم ذكر ماخصه الله به من علوم وحِكَم وذكر ماقال فيه الأكابر ، ونقل عن المفتي عنايت أحمد الكاكوروي رحمه الله – وكان من تلاميذ الشاه محمد إسحاق الدهلوي رحمه الله – أنه قال : إن الشيخ ولي الله مثله كمثل «شجرة طوبى» أصلها في بيته

وفرعها في كل بيت من بيوت المسلمين ، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين وأمكنتهم إلا وفيه فرع من تلك الشجرة لايعرف غالب الناس أين أصلها اهـ .

وذكر صاحب اليانع الجنى أن الشاه ولي الله الدهلوي عندما كان يحضر الدرس بالمدينة المنورة عند الشيخ أبي طاهر قال له شيخه : كان يسند عني اللفظ وكنت أصحح منه المعنى أو كلمة تشبه ذلك ، وهو كما قال البخاري لأبي عيسى الترمذي : ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي .

وقال صاحب اليانع الجني أيضا : ولم يتفق قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل فطره مااتفق له ولأصحابه من رواية الأثر وإشاعته في الأكناف البعيدة ولم يقدر الله ذلك لغيرهم ، فتلك فضيلة خبأها الله تعالى له وأظهرها على يديه وأيدى من تبعه من حملة الآثار ونقلة الأخبار ، ولقد كان قبله علماء أجلة نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم وأيمن طائرهم فيه وأنجح جدهم نفع الله بهم فئاما ونفع بودقهم أواماً ، ورفع بأيدهم أقواماً، غير أن لم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم واندرست، وتداعت أركانهم واندحضت ، فلا ترى لهم بين الناس إسناداً يذكرونه في غالب بلاد الهند ويأثرونه ، وأما أبو عبدالعزيز (الشاه ولي الله) فمسندهم ، به يصولون وعليه يعولون، يسعون إلى مناره ويعشون إلى ضوء ناره ، ويقتبسون من مشكوة أنواره

أفلت شموس الأولين وشمسنا
أبداً على أفق العلى لا تغرب

(انتهى مافي اليانع الجني)

قال الشيخ الأجل مولانا محمد زكريا الكاندهلوي ثم المهاجر المدني قدس سره في بعض دروسه : إني كتبت إلى جميع من

يشتغل في الهند بالحديث من مختلفي الطوائف أن يكتب إليّ سنده إلى أصحاب كتب الحديث ، فتحقق لي من أجوبتهم أنه لا سند لأهل الهند إلا أن الشاه ولي الله قدس سره واقع في أثناء سنده اهـ .

وقد سرد الشيخ الكاندهلوي قدس سره أسماء كتبه في مقدمة أوجز المسالك فعدَّ له ثلثا وأربعين كتابا مابين صغير وكبير ، وجلها بالعربية وبعضها بالفارسية ، أشهرها حجة الله البالغة في أسرار الحديث وحكم الشريعة ، وله في التفسير الخير الكثير ، وفتح الخبير ، وترجمة القرآن بالفارسية سماها بفتح الرحمن ، والفوز الكبير في أصول التفسير بالفارسية ....روقد عرِّب الأخير بعض العلماء وهو شامل في المنهاج الدراسي عند أهل الهند وباكستان) وفي الحديث المصفى بالفارسية والمسوّى بالعربية (شرحان على الموطأ) وشرح تراجم صحيح البخاري ، وتأويل الأحاديث ، والإرشاد إلى مهمات الإسناد، والفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ ، وفي السيرة النبوية سرور المحزون ، وأطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم ، وفي الرد على الروافض إزالة الخفاء عن تاريخ الخلفاء بالفارسية ، وقرة العينين في تفضيل الشيخين وله غير ذلك

وذكر صاحب اليانع الجني : أن نسخة من إزالة الخفاء وقعت بيد الشيخ العلامة فضل الحق الخير آبادي (رحمه الله) فكان أولع بها ويكثر النظر فيها ، وقال بمحضر من الناس : إن الذي صنف هذا الكتاب لبحر زخار لايرى له ساحل اهـ

توفي الشاه ولي الله رفع الله درجاته للتاسع والعشرين من محرم الحرام سنة ١١٧٦هـ في دهلي ودفن في مقبرة آباءه خارج «باب دهلي» رحمه الله تعالى رحمة واسعة

○○○○○



أسانيد الشيخ أبي ابراهيم خليل أحمد الأنصاري
السهارنبوري ثم المهاجر المدني نور الله مرقده

الحمد لله الذي تواتر علينا نعمائه ، واتصل بنا آلائه ، والصلاة والسلام على من أزاح ظلمة الإلحاد عن الدنيا نوره وبهائه ، وأعلى مراتب متبعيه الذين شاركوه في جهده وعمهم نصحه وبلائه ، وعلى آله وأصحابه وأشياعه إلى يوم يظهر....... في المقام المحمود على كافة الناس عزه وعلائه .

أما بعد : فيقول المفتقر إلى رحمة الله تعالى وكرمه **خليل أحمد** بن الشاه مجيد علي بن الشاه أحمد على الأنبهتوي - وفقه الله تعالى للتزود لغد - إني لما حصل لى الفراغ من العلوم الآلية قرأت كتب الصحاح الستة على أستاذي ومولاي محمد مظهر النانوتوي رحمه الله تعالى ، بعضها قراءة عليه وبعضها سماعا منه وبعضها سماعا عليه، حين كان رحمه الله صدرَ المدرسين في المدرسة المسماة بمظاهر العلوم الواقعة في سهارنفور،صانها الله تعالى عن الفتن والشرور ، وهو قرأ شيئا منها على أستاذ الآفاق مولانا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي ثم المهاجر المكي .

الإجازة من الشيخ عبد القيوم البدهانوي
رحمه الله تعالى

ثم لما ساقني المقدور إلى بلدة بهوفال وتشرفت بحضرة مولانا لشيخ عبدالقيوم بن مولانا الشيخ عبدالحي البدهانوي رحمهما الله تعالى اغتنمته وقرأت عليه صحيح البخاري والشمائل للترمذي والمسلسلات للشاه ولي الله المحدث الدهلوي ومسند الجن المسمى بالنوادر والدر الثمين له ، وأجازني بكل ماكان يجوز له روايته وكتب لي الاجازة وهذا لفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد شفيع المذنبين وعلى آله الطاهرين ، وصحبه الهادين أجمعين

أما بعد : فيقول عبدالقيوم بن المولوي عبدالحي المرحوم : إن أخا لي في الله الصمد المولوي خليل أحمد قرأ عليَّ صحيح البخاري من أوله إلى آخره والشمائل للترمذي والمسلسلات للشاه ولي الله المحدث الدهلوي قدس سره ومسند الجن المسمى بالنوادر والدر الثمين له وأوراقا معدودة من صحيح مسلم وشيئا من مسند الدارمي ، فقد أجزته أنْ يحدث عني بكل ماسمع مني أو قرأ عليَّ أو قُرِي عليَّ وهو حاضر، وأجزته أن يروي عني بكل مايجوز لي روايته من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم

والروايات ، مثل المسلسل بالتمر والماء وحزب البحر ، مع الرعاية التي كتبها الشيخ ولي الله رحمه الله تعالى في القول الجميل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، اللهم اجعلنا هادين مهديين آمين .

مؤرخه ثامن شوال يوم الجمعة سنه ١٢٩٣هـ بلدة بهوفال بعد الزوال .

وكتبه

عبدالقيوم بن المولوي عبدالحي

المرحوم الصديقي نسبا

متوطن قصبة بودهانه

ضلع مظفر نكر نواح دهلي



وقد قرأت عليه الحديث المسلسل بالضيافة بالتمر والماء وأجازني به وأضافني بهما ، وهو خارج عن رسالة المسلسلات للشاه ولي الله الدهلوي .

الإجازة من الشيخ أحمد دحلان المكي رحمه الله

أقول: وفي هذه السنة وفقني الله تعالى للسفر لبيته الحرام فأجازني بها شيخ العلماء ومفتي الشافعية بمكة المحمية مولانا الشيخ أحمد دحلان مكاتبة مالفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد استجازني الفاضل الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي فأجزته لكل مايجوز لي روايته ودرايته من منقول ومعقول، بشرطه الذي هو عند أهله معتبر ومقبول ، وأخذت العلم عن كثير من المشائخ الثقات من أجلِّهم خاتمة العلماء المحققين المرحوم بكرم الله تعالى سيدي وشيخي الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهري ثم المكي ، وهو أخذ عن كثير من المشائخ الثقات من أجلِّهم العلامة سيدي الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي الأزهري والشيخ العلامة سيدي عبدالله الشرقاوي الشافعي الأزهري والعلامة سيدي الشيخ محمد الشنواني الشافعي الأزهري، وأسانيدهم مذكورة في أثبات موضحة مفردة بالتاليف .

وأوصي الشيخ المذكور بتقوى الله في السر والعلن، في ماظهر وبطن، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته ، وأسأل الله أن ينفعه وينفع به، وأن يوفقني وإياه والمسلمين لما يحب ويرضاه في كل وقت وحين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم طلبة العلم
بالمسجد الحرام كثير الذنوب والآثام
المرتجي من ربه الغفران
السيد أحمد بن زيني دحلان
مفتي الشافعية بمكة المحمية، غفر الله له
ولوالديه ومشائخه ومحبيه المسلمين أجمعين

الإجازة من الشاه عبدالغني المجددي
الدهـلـوي رحمـه الله تعـالى

ثم بعد أداء العمرة والحج ، وقضاء النسك من العج والثج ، حضرت العتبة الشريفة لسيد العالَمين واكتحلت عيني بغبارها ، وأقمت عند سيدي ومولاي حضرة مولانا الحافظ الحاج عبدالغني المجددي الدهلوي رحمه الله تعالى وقرأت عليه أوائل الكتب الستة والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم واستجزته فأجازني بها وبما كان له إجازة ، وهذا لفظها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أولا وآخرا ، والصلاة والسلام دائما وسرمدا ، على من أرسل طيبا وطاهرا .

أما بعد : فيقول الملتجي إلى الحرم النبوي عبدالغني بن أبي سعيد المجددي – سامحهما الله بلطفه الخفي – قد قرأ عليَّ من أوائل الكتب الستة مولانا الشيخ خليل أحمد وطلب مني إجازتها وإجازة بقية كتب الأحاديث والفقه والتفسير، فأجزته أن يروى عني ويجيز غيره ممن تأهل لهذا الفن الشريف ، مع الشرائط المعتبرة عند علماء هذا الشأن ، والله المستعان

وصلى الله تعالى على سيد الإنس والجان عليه وعلى آله الصلاة والسلام الأتمان الأكملان

في المدينة المنورة سنة ١٢٩٤هـ

عبدالغني

وأجازني بالحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم وهو أيضا زائد على المسلسلات

الإجازة من السيد أحمد البرزنجي رحمه الله تعالى

ثم قادني قائد التوفيق إلى زيارة حرم الله وحرم رسوله ﷺ في المرة الثالثة سنة ثلث وعشرين بعد ألف وثلثمائة وحضرت حضرة الشيخ الأوحد الأمجد حضرة الشيخ مفتي الشافعية بالمدينة المنورة السيد أحمد البرزنجي رحمه الله تعالى رحمة واسعة فاستجزته ، فأجازني مشافهة ومكاتبة ، وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع دين الإسلام على سائر الأديان، وجعل شأنه عاليا بأصح سند وبرهان ، وشيد أعلامه المشهورة الباهرة، وآثاره المعروفة المتواترة، حتى لم يبق ريب بين الأنام الخاص منهم والعام في أنهُ الحق المبين وحبل الله المتين، فطرب عند رواية أحاديثه الحسنة الأسماع، واعترف أرباب النقد الصحيح بقبول وصله والاتباع ، واستفاض بنقل الثقات العدول الأثبات دلائل صدقه، وانكشف الغطا وبرح الخفا ببراهين حقه ، فمن اهتدي بهديه إلى صراطه المستقيم فاز بالحظ الأوفى والخير العميم .

والصلاة والسلام الأكملان مدداً الأوفران عدداً على من أرسله الله على فترة من الرسل ، نورا مبينا يهدي إلى أقوم السبل ، فكشف الغمة، وهدى الأمة، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وفتنة الشيطان الكفور، وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا آثاره، وحفظوا سننه وآثاره، وكل تابع بإحسان ، وحافظ للدين بالضبط والإتقان .

أما بعد : فإن أشرف مقامات العبد القرب من المعبود، والتحلي

بصفة الحضور والشهود، وأعظم وسيلة إلى هذا المطلب النفيس الذي به تكون تزكية النفوس في القديم والحديث علم الإسناد والحديث ، المشتمل على الحكمة التي من أوتيها فقد أوتيَ خيرا كثيراً ، وعلى هدي خير العباد الذي من اقتدى به فقد فاز فوزاً كبيرا .

فمن ثم توجهت همة صاحب الفضل والسماحة ، والعلم والرجاحة، الهمام الأورع والشهم السميدع، الفائز من مدارك التقى بأوفر نصيب، والحائز من مسالك الهدى للسهم المصيب، ذي المجد الباذخ، والجد الشامخ، اللوذعي الكامل، والعلامة الفاضل، حضرة جناب الشيخ خليل أحمد، حفظه الله الصمد، بلطفه المؤيد، لنيل هذه الطريقة المُثلىٰ، والسبق إلى تلك الغاية القصوىٰ .

فطلب مني أن أجيزه بما رويناه سماعا وإجازة من الأسانيد المختارة الممتازة وتلقيناه من علماء هذا الشأن، وأسلافنا الصالحين وسائر الأعيان فلبَّينا دعوته وأسرعنا إجابته، وأجزناه إجازة خاصة وعامة شاملة تامة بجميع مسموعاتنا ومروياتنا، من الصحاح والحسان في المسانيد والسنن، العاصمة من رعاها حق رعايتها من الأهواء والفتن، وسائر المصنفات في العلوم الشرعية الأصلية والفرعية، ووسائلها من الفنون التي بها يتم أدب الأديب، ويتطرز بأعلامها حُلَّة كل فاضل أديب، مما هو موضح في أسانيد مشائخنا الأعلام، الكاشفين بنور التحقيق حجب الأوهام، عن وجوه مخدرات هن مقصورات في الخيام ، الذين منهم والدي العلامة

المحقق الفهامة السيد إسماعيل ، عن والده العلامة السيد زين العابدين مفتي المذهب الحنفي والشافعي، مقنع القانع وشافي العي ، عن والده جميل المآثرذي الفضل الباهر السيد محمد الهادي ، عن عمه الإمام العلامة السيد جعفر مؤلف المولد النبوي المنشور السائر في الآفاق المشهور، عن والده العلامة ابن فارض زمانه وجاحظ عصره وأوانه السيد حسن ، عن والده العلامة الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر السيد عبدالكريم المدفون بجدة المشهور بالمظلوم ، عن والده الإمام الأوحد والعلم المفرد العلامة السيد محمد ابن السيد عبدالرسول الحسيني الموسوي البرزنجي مجدد القرن الحادي عشر، ذي التصانيف السائرة سير المثل في البدو الحضر، وهو قد أخذ العلم عن جمع كثير وجم غفير، من أعيان العراق والشام، من كل نحرير وهمام

ح وعن والدي السيد إسماعيل المشار إليه ، عن شيخ وقته الأستاذ المسند الشيخ صالح بن محمد الفُلاني العمري، عن الشيخ المعمر المحقق المدقق محمد بن محمد بن سنَّة العمري الفُلَّاني، وعن غيره من أعيان عصره .

ح وعن شيخنا العلامة الحبر الهمام، الذي اتفق على جلالة قدره الخاص والعام ، السيد أحمد بن زيني دحلان ، عن شيخه العلامة رحلة أهل الشام الشيخ عبدالرحمن الكزبري والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي .

خ وعن شيخنا العلامة السيد محمد الموافي الدمياطي نزيل طيبة، عن الأستاذين الجليلين الشيخ حسن العطار والشيخ إبراهيم

الباجوري ، وعن غير هؤلاء من أعيان عصرنا المتميزين وجهابذته المبرزين .

فأجزناه بجميع ماتلقيناه ورويناه وأجازنا به أشياخنا المذكورون وغيرهم ، ووصيناه بالعمل والتقوى والإخلاص في العلن والنجوى ، فإنما لكل امرىء مانوى ، بلغنا الله وإياه من الديانة أعلى النهاية ، وأوفانا وإياه من الأمانة على كل غاية ، ووفقنا جميعا لنصر الحق ونصح الخلق ، ورزقنا سعادة الدارين ، وشفاعة سيد الكونين عليه السلام

وصلى الله على من بهرت آياته وظهرت معجزاته سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين

أمر بكتابته

مفتي الشافعية بالمدينة المنورة سابقا

السيد أحمد البرزنجي عفا الله عنه

البرزنجي
السيد أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التعليق

الحمد لله الذي تسلسلت نعماءه في جميع الأعصار إلى أهل القرى والبلدان ، وتواترت آلاءه فاتصلت جميع خلقه خصوصا منهم الإنس والجان ، هو الحنان المنان ذو الفضل المبين الذي لا ينقطع والكرم العميم الذي لا ينصرم مدى الدهور والأزمان ، أكرم آخر الأمم بأن بعث فيهم سيد ولد عدنان (ﷺ) وأعطاه جوامع الكلم وجواهر الحكم التي لا توازيها قيم ولا أثمان ، وأعلى به كلمته ونصر دينه خير الأديان ، جاء بالحق الصريح الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وجعله نورا لأهل الإيمان ، وحجة على من كفر وطغى كائنا من كان، في كل مكان وزمان، حديثه صحيح، وقوله حسن، وخلقه عظيم كما وصفه خالق الأكوان، من اقتدى به

اهتدى ونال الدرجات العلى ، ومن لم يؤمن به فقد حرم الخير كله وضل وغوى ، وهلك في دار الهوان وهوى .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الإنس والجان، وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه في عسرته وهاجروا لنصرته ونصروه في هجرته في كل حين وآن، مادام يسير في كبد السماء النيران، وأفصحت البلابل بالثناء على خالقها على أوراق الأشجار والأغصان .

أما بعد : فإن المحدثين الكرام قد ألفوا كتبا كثيرة في الأحاديث المسلسلة ورووها خلفا عن سلف كما هي بلغتهم بالتسلسل القولي أو الفعلي إلى غير ذلك من أنواع التسلسل ، وقد عدَّ الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني رحمه الله تعالى في «فهرس الفهارس والأثبات» كتبا أُلِّفت في هذا الموضوع ، فبلغ عددها إلى أربعين كتابا مابين مطنب ووجيز ، ومطول وقصير ، وذكر منها مسلسلات عبدالمؤمن الدمياطي ، ومسلسلات الحافظ ابن الجوزي، ومسلسلات ابن الجزري، ومسلسلات الضياء المقدسي ومسلسلات الحافظ شمس الدين السخاوي، والمسلسلات الكبرى وجياد المسلسلات للحافظ جلال الدين السيوطي، ومسلسلات حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الحنفي، ومسلسلات شمس الدين محمد بن الطيب الشرقي، ومسلسلات الحافظ محمد أحمد بن عقيلة المكي، ومسلسلات الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحنفي، ومسلسلات الأمير الكبير أبي عبدالله محمد بن أحمد المالكي الأزهري المصري، ومسلسلات الحافظ محمد عابد السندي

الحنفي – قد جردت على حدة من كتابه حصر الشارد – ومسلسلات أبي المحاسن محمد بن خليل الطرابلسي القاوقجي الحنفي وغيرها .

قال الكتاني ناقلا عن بعض المتأخرين : إن أجمع المسلسلات وأكملها مسلسلات حصر الشارد ومسلسلات القاوقجي ، فلو أخذهما رجل عن مشائخه لاستغنى عن غيرهما اهـ .

ولمسند الهند شيخ الشيوخ الشاه ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوي قدس سره رسالة مشتملة على المسلسلات سماها بـ«الفضل المبين من حديث النبي الأمين» صلى الله عليه وسلم، وقد اشتملت رسالته هذه على أكثر الأحاديث التي ذكرها الحافظ السيوطي في المسلسلات الصغرى (وهي المعروفة بجياد المسلسلات) كما ذكره نجله مركز الأسانيد الشاه عبدالعزيز رحمه الله تعالى في كتابه بستان المحدثين ، وكان محدث العصر شيخنا الإمام الكبير محمد زكريا الكاندهلوي ثم المهاجر المدني قدس سره المتوفى سنة ١٤٠٢هـ يدرس بعد شيخه مولانا خليل أحمد الأنصاري رحمه الله في كل شهر شعبان في جامعة مظاهر علوم سهارنبور رسالة الشاه ولي الله الدهلوي ورسالتين أخريين له أعنى «الدر الثمين في مبشّرات النبي الأمين ﷺ» و «النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر ﷺ» مع حديثين زائدين على مافي الفضل المبين يرويهما شيخ مشائخنا مولانا الشاه خليل أحمد السهارنبوري ثم المهاجر المدني (صاحب بذل المجهود شرح سنن أبي داود) المتوفى سنة ١٣٤٦هـ أحدهما الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين التمر والماء،

يرويه عن شيخه عبدالقيوم بن الشيخ عبدالحي البدهانوي رحمه الله تعالى ، وثانيهما حديث إجابة الدعاء عند الملتزم ، يرويه عن شيخه الجليل الشاه عبدالغني المحدث الدهلوي ثم المهاجر المدني ، عن شيخ المشائخ محمد عابد المحدث السندي الأنصاري المهاجر المدني رحمه الله تعالى ، وكان يوم هذا الدرس يوما مشهوداً في كل سنة يحضره المحدثون والمدرسون وطلبة علوم الحديث ، وقد بلغ عدد الحاضرين في السنين المتأخرة إلى مئات من الأفاضل والأماثل ، وإني حضرت هذا الدرس في سنة ١٣٦٣هـ وكان أجازني بروايتها عامئذ ، ثم استاجزت منه رواية كتب الحديث كلها في المدينة المنورة سنة ١٣٩٩هـ فأجازني برواية جميع مايجوز له روايته مع إجازة الرسائل الثلاث للشاه ولي الله الدهلوي قدس سره التي مر ذكرها ، وبالحديث المسلسل بالأسودين والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم .

وربما كان يختلج في قلبي أن أعلّق على هذه الرسائل الثلاث تعليقا يستفيد منه أصحاب الفهوم من طلبة العلوم ، لكن تأخر ذلك لما عاقني عنه هجوم الأشغال من الدراسة وغيرها ، وقد انتهزت الفرصة في هذه الأيام بتوفيق الله وتيسيره فشمرت عن ساق الجد مستعينا به تعالى ، وسهرت الليالي ، وطالعت الكتب ولقطت منها الجواهر واللآلي ، وضمنتها بطون الأوراق بفضل الله المليك الخلاق جل مجده .

وكان عندي من الكتب المؤلفة في المسلسلات كتابان : الأول «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» لمحمد عبدالباقي اللكنوي

المدني المدرس في المسجد النبوي الشريف (صلى الله على صاحبه وسلم) وكان من سلالة الملا محمد مبين الأنصاري شارح مسلم الثبوت وسلم العلوم ، توفى رحمه الله تعالى في المدينة المنورة سنة (١٣٦٤)هـ وكتابه هذا من أوفى الكتب المصنفة في هذا الموضوع أدرج فيها مأتى حديث واثنى عشر حديثا .

والثاني إتحاف الإخوان في أسانيد الشيخ عمر حمدان للشيخ أبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي حفظه الله تعالى ، فاستفدت منهما واقتبست ، وزدت أشياء وجدتها في شروح الحديث وكتب أسماء الرجال، وأثبت الأسقاط ، وصححت الأغلاط التي وجدتها في النسخ المطبوعة من الرسائل الثلاث ، فالحمد لله على ماوفق ويسر.

قال النووي في التقريب : المسلسل هو ماتتابع رجال إسناده على صفة أو حالة ، للرواية تارة ، وللرواة تارة أخرى ، وصفات الرواة إما أقوال أو أفعال ، وأنواعها كثيرة غيرهما ، كمسلسل التشبيك باليد والعد فيها ، وكاتفاق أسماء الرواة أو صفاتهم أونسبتهم ، كأحاديث رويناها كل رجالها دمشقيون ، وكمسلسل الفقهاء ، وصفات الرواية كالمسلسل بسمعت أو بأخبرنا ، أو أخبرنا فلان والله ، وأفضله مادل على الاتصال ، ومن فوائده زيادة الضبط ، وقلما يسلم عن خلل في التسلسل ، وقد ينقطع تسلسله في وسطه كمسلسل أول حديث سمعته على ماهو الصحيح فيه اهـ .

قلت : ومن التسلسل الذي انقطع في الوسط مارواه البخاري

رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ﴿لاتحرّك به لِسانَك لِتَعْجَلَ به﴾ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفتيه ، فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما ، وقال سعيد - هو ابن جبير - أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحركهما ، فأنزل الله تعالى ﴿لا تُحَرِّك به لِسانَك لِتَعْجلَ به إنَّ علينا جَمْعَهُ وقُرآنه﴾ .

قال صاحب المناهل السلسلة (ص ٤) قال الحافظ ابن حجر : من أصح مسلسل روي في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف .

قال السيوطي : والمسلسل بالحفاظ والفقهاء أيضا من أصح المسلسلات، بل ذكر الحافظ ابن حجر : أن المسلسل بالحفاظ ممايفيد العلم القطعي ، وقد يكون متن المسلسل ضعيفا بل موضوعا ويروونه لأنه يجوز رواية الضعيف مع بيان ضعفه، وبدون بيان الضعف أيضا في نحو الترغيب والترهيب والمواعظ والقصص وفضائل الأعمال ومناقب الكرام ، وأما رواية الموضوع فتجوز أيضا مع بيان وضعه ولم تجز بدون بيان في شيء من ذلك (إلى أن قال صاحب المناهل) : وبالجملة فقد جرت عادة إثبات الرواة في أمثال هذه الروايات المجروحة ببيان حالها من علة في متنها أو قدح في رجالها ، ونحن نتأسى بهم في هذه الرسالة إن شاء الله الجليل، ونقتدي في ذلك بأهل الإنصاف من أصحاب الجرح والتعديل،

وبالله التوفيق وعليه التكلان اهـ .

ولم يتكلم الشاه ولي الله قدس سره في مسلسلاته على الرواة والروايات إلا ماشذ وندر ، وإني ذكرت في تعليقي مااطلعت عليه من كلام النقاد على هذه الروايات ورجال أسانيدها ، ولله الحمد على ماأنعم وعلم وألهم

والحمد لله في البداية والنهاية ، والصلاة والسلام على خير من أرسل بالنور والهداية ، وعلى آله وأصحابه نجوم الرواية وشموس الدراية .

وكتبه العبد المحتاج إلى رحمة ربه	المدينة المنورة
محمد عاشق إلٰهي البرني	١٣/ ٧/ ١٤٠٩هـ
عفا الله عنه وعافاه	



الحمد لله الذي رفع أقدار العلماء ، باتصال سندهم بسيد الأنبياء ، وجعل اتصال السند خصيصة بهذه الأمة المرحمة وناهيك به من العلياء ، وجعل المسلسل من الأسانيد كالشمس من نجوم السماء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أما بعد : فيقول العبد المفتقر إلى رحمة الله الكريم أحمد[1] المدعو بولى الله بن عبدالرحيم الدهلوي العمري - أحسن الله إليه وإلى مشائخه ووالديه - هذه طائفة من الأحاديث المسلسلة جمعتها وسميتها بـ**«الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين»** صلى الله عليه وسلم .

وأسأل الله تعالى أن يجعل جمعها قربة إليه،إنه حميد مجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحبه حماة الدين القويم ، ودعاة الصراط المستقيم

(١) هو علم المؤلف ، و ولى الله لقبه ، ولقبه قطب الدين أيضا ، وتكنى بأبي محمد في الحديث المسلسل بالمحمدين بابنه الأكبر المسمى بمحمد .

(١) الحديث المسلسل بالأولية

قال الفقير ولي الله – عفي عنه – حدثني السيد عمر[١] من لفظه تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول حديث سمعته منه ، قال حدثني جدي الشيخ عبدالله[٢] بن سالم البصري ، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوي، قال وهو أول حديث سمعناه منه، قال أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزايري المفتي الشهير بقدوره ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرى[٣] ،

---

(١) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل السقاف ، وشيخه في هذا السند هو جده لأمه عبدالله بن سالم البصري رحمهما الله تعالى (راجع فهرس الفهارس والأثبات للكتاني ص ٧٩٢ إلى ٧٩٤) .

(٢) هو مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز ، حافظ البلاد الحجازية أمير المؤمنين في الحديث عبدالله بن سالم البصري أصلا المكي مولدا ومدفنا توفى سنة ١١٣٤هـ (فهرس الفهارس والأثبات للكتاني (ص ١٩٣) .

جمع أسانيده ولده سالم بن عبدالله في كتابه «الإمداد» وقد طبع في دائرة المعارف– حيدر آباد الدكن – الهند) .

(٣) قال صاحب اليانع الجنى : بفتح الميم والقاف وتشديد المهملة ، والمقرة اسم موضع ، وقال بعد سطور : هي مدينة بين الزاب والقيروان اهـ .

قال وهو أول حديث سمعته منه ،عن الولي الكامل أحمد حجّي الوهراني، قال وهو أول حديث سمعته منه،قال عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال قرأته على المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي[1] ، قال وهو أول حديث قرأته عليه،قال سمعت من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي ، قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرّاني ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا الحافظ أبوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي، قال وهو أول حديث سمعته منه،قال أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيشابورى، قال وهو أول حديث سمعته منه،قال أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن ، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن محمد محمش[2] الزبادي ، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز[3]، قال وهو أول حديث سمعناه منه، قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم،

---

(١) نسبته إلى مراغه ، بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان ، كما في معجم البلدان . (٢) محمش كمسجد ،كذا ضبطه في المناهل السلسلة (ص ٩) والزبادي نسبة إلى زباد بطن من الأزد . (٣) بالزائين المعجمتين كما في المناهل.

قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا سفيان بن عيينة ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم[1] من في السماء» .

قال الزين العراقي : هذا حديث صحيح أخرجه[2] أبو داود والترمذي جميعا من طريق ابن عيينة بإسناده[3] .

وقال للجملة الثانية متابعة عند أحمد لفظها : «ارحموا ترحموا» والجملة الأولى شواهدها كثيرة في الصحيحين وغيرهما .

---

(١) بالجزم جوابا للأمر ، وبالرفع على الدعاء ، وجزم جماعة أنه بالجزم لاغير.

(٢) قال السخاوي : والحديث أخرجه البخاري في الكنى والأدب المفرد، والحميدي وأحمد في مسنديهما، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبوداود في سننه ، والترمذي في جامعه ، وقال : حسن صحيح ، والحاكم في مستدركه وصححه ، وهو كذلك بحسب ما له من المتابعات والشواهد ، ذكره صاحب المناهل السلسلة اهـ . قلت : أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ماجاء في رحمة الناس) وأبوداود في كتاب الأدب (باب في الرحمة) والحاكم في المستدرك (٤ /٢٤٨) بلفظ : ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء، ثم إن لفظة «تبارك وتعالى» ليست في الرواية ولذا أسقطها ابن الجزري والسيوطي وغيرهما، وزاده بعضهم للثناء على الله عند ذكر اسمه تعالى، والأدب أن يقرأ التاني مثل هذه الكلمات وإن لم تكن مكتوبة .

(٣) قال صاحب المناهل السلسلة (ص ١٠) ناقلا عن الحافظ شمس الدين الجزري : الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع ومن رفع تسلسله فقد غلط .

(٢) الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

قال الفقير ولي الله – عفى عنه – حدثني الشيخ أبو طاهر[(١)] المدني من لفظه للحديث والسورة جميعا، قال أخبرني الشيخ

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن إبراهيم المدني الكردي أشهر مشايخ الشاه ولي الله الذين أخذ عنهم الحديث في الحرمين الشريفين ، قال الشاه ولي الله في رسالته «الإرشاد إلى مهمات الإسناد» : أخذت معظم هذا الفن عن أبي طاهر محمد ابن إبراهيم الكردي الهمداني أعظم الله أجوره، ورويت عنه صحيح البخاري من أوله إلى أخره، كنت أقرء عليه وهو يسمع، وإذا مللت كان هو يقرأ وأنا أسمع (نقله شيخنا في مقدمة اللامع) .

ولما أجاز للشاه ولي الله أعطاه ثبت والده وشيخه المعروف بـ«الأمم» وأجاز له بجميع مروياته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع، وحديث وقديم، ومحفوظ ورقيم ، وشيخه أبو طاهر هو الذي قال في حقه : كان يسند عني اللفظ وكنت أصحح عنه المعني، أوكلمة تشبه ذلك (ذكره في اليانع الجنى) .

توفي الشيخ أبو طاهر بالمدينة المنورة ١١٥٤هـ والكردي نسبة إلى كرد بن عمرو، أمة عظيمة بالجزيرة ، كما في اليانع الجني .

وأما أبوه فهو مسند القرن الحادي عشر وعلامته إبراهيم بن الحسن ، يروى عن الشيخ القشاشي وسلطان المزاحي والنجم الغزي والشمس البابلي وعبدالله اللاهوري وغيرهم من المشارقة والمغاربة، له «الأمم لإيقاظ الهمم» ساق فيها كثيرا من أوائل الكتب الحديثية ، وعنها أخذ من ألف في الأوائل، وانتخب فيها فوائد من بعض الكتب، وحرر القول في كثير من الأحاديث والنكت المهمة، قال أبو طاهر عن الأمم والكفاية للعجيمي : إن كلامتهما كاف لوصل أسانيد غالب الكتب المتداولة، وفيهما الغنية لأهل زماننا ، توفى الشيخ إبراهيم في سنة ١١٠٢هـ (فهرس الفهارس للكتاني ص ١٦٦) .

أحمد النخلي[1] عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي[2] عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري،عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي[3]، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن

---

(١) هو الإمام المحدث المسند المعمر أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي بكسر النون ، والجاري على الألسنة فتحها ، له «بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين» وهو فهرس نافع جامع ، عليه وعلى «إمداد البصري» المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده ، فإن البصري والنخلي انتهت إليهما الرياسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن ، لما حصلا من العلو والعمر المديد والسمت الحديثي ، توفي رحمه الله تعالى في محرم الحرام سنة ١١٣٠هـ (من فهرس الفهارس ص ٢٥١) .

(٢) هو الإمام المحدث المسند أبو عبدالله محمد بن العلاء البابلي المصري الشافعي، كان حجة على الآفاق في صدر الألف الهجري، يذكر عنه أنه دعا لما بانت له ليلة القدر أن يكون في الحديث مثل الحافظ ابن حجر ، فكان كذلك بالنسبة إلى أهل زمانه ، قال المحبي في الخلاصة هو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم برجالها وصحيحها وسقيمها، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له ذلك ، توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٠٧٧هـ (من فهرس الفهارس (ص ٢١٠) والبابلي بكسر الموحدة الثانية نسبة إلى بابل ، قرية بمصر من أعمال المنوفية ، كما ذكره صاحب اليانع الجنى .

(٣) بضم العين وسكون القاف نسبة إلى عقبة ، اسم موضع (كذا في هامش الإمداد) .

أبي العباس أحمد بن أبي طالب[1] الدمشقي ، عن أبي المنجا عبدالله بن عمر البغدادي ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي ، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي ، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد ، عن عيسى بن عمر ، عن عبدالله[2] بن عبدالرحمن الدارمي ، قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه ، قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه ، فأنزل الله عزوجل : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَافِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ، يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ﴾ قال عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه : قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا[3]

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي أبوالعباس الحجار الحنفي ولد سنة ٦٢٤هـ تقريبا بل قبل ذلك فإن الذهبي قال : سألته سنة ست وسبع مائة من عمره،فقال : أحق حصار الناصر داود لدمشق ، وكان ذلك سنة ٦٣٦هـ ، وسمع من الزبيدي وابن الليثي وأجاز له من بغداد القطيعي ، وابن روز به الكاشغري ، وآخرون ، قاله العلامة الكوثري رحمه الله تعالى في حواشيه على ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكي (ص ١٣٧) قال السخاوي في فتح المغث : إنه سمع من الحجار نحو مائة ألف أو يزيدون اهـ. وذكر ابن كثير في البداية(١٤/ ١٥) قرئ عليه البخاري نحوا من ستين مرة اهـ وراجع الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر(١ /١٦٦) وعليه مدار إسناد أشياخنا إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى

(٢) هو صاحب السنن الإمام الدارمي رحمه الله تعالى .

(٣) يعنى بتنوين متم ونصب نوره ، قال ابن الجزري في النشر: وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص متم (بغير تنوين) ونوره (بالخفض) وقرأ الباقون بالتنوين والنصب اهـ .

قال أبو سلمة وقرأها علينا عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه هكذا ، قال يحيى وقرأها علينا أبو سلمة هكذا ، قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى ، قال محمد بن كثير فقرأها علينا الأوزاعي ، قال الدارمي فقرأها علينا محمد بن كثير ، قال عيسى فقرأها علينا الدارمي ، قال عبدالله بن أحمد فقرأها علينا عيسى ، قال عبدالرحمن فقرأها علينا عبدالله ، قال عبدالأول فقرأها علينا عبدالرحمن ، قال عبدالله بن عمر البغدادي فقرأها علينا عبدالأول، قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا عبدالله البغدادي ، قال إبراهيم بن أحمد فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب تلقينا، قال رضوان ابن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد ، قال زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد ، قال الغيطي فقرأها علينا زكريا ، قال أحمد بن الشلبي فقرأها علينا الغيطي ، قال الشيخ محمد البابلي فقرأها علينا أحمد ابن الشلبي ، قال الشيخ أحمد النخلى فقرأها علينا البابلي ، قال الشيخ أبوطاهر وقرأها علينا الشيخ أحمد النخلي، قلت : وقرأها علينا شيخنا أبو طاهر، وكان من قراءته متمٌّ نوره بتنوين متم ونصب نوره ، قال مشائخنا وهذا الحديث أصح مسلسل يروى[1]

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة: قال ابن الطيب هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل ورجال أسانيده ثقات ، بل قال بعض الحفاظ : هو أصح حديث وقع لنا مسلسلا وأصح مسلسل يروى في الدنيا ، رواه الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه مسلسلا (٢ /٤٨٧) وصححه على شرط =

....

....

= الشيخين ورواه الإمام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والطبراني في المعجم الكبير وغيرهم من عدة طرق كما نبه على ذلك كله الحافظ جار الله بن فهد ، وأشار الشمس السخاوي إلى جميع طرقه والله أعلم اهـ

أخرج الترمذي هذا الحديث في تفسير سورة الصف عن عبدالله بن عبدالرحمن(الدارمي) عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (هو ابن عبدالرحمن بن عوف) عن عبدالله بن سلام ، وذكر التسلسل إلى عبدالله بن عبدالرحمن ، ثم قال : وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ، فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام ، وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير اهـ



(٣) الحديث المسلسل بقول : أنا أحبك فقل

قال الفقير ولي الله – عفى عنه – حدثني أبو طاهر سماعا من لفظه ، قال أخبرنا النخلي، بسماعه عن البابلي، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال السيوطي، قال أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعا ، قال أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي ، قال أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي ، قال أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، قال أخبرنا عبدالرحمن بن مكي ، قال أخبرنا أبو طاهر السلفي ، قال أخبرنا محمد بن عبدالكريم ، قال أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد ، قال حدثنا أبوبكر ابن أبي الدنيا ، قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي ، قال حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي ، قال حدثنا الحكم بن عبدة ، قال أخبرني حيوة بن شريح ، قال أخبرني عقبة بن مسلم ، عن أبي عبدالرحمن الحبلى ، عن الصنابحي[1] ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعاذ ! إني أحبك فقل «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وفي رواية : أوصيك يامعاذ لا تدعنَّ في دبر كل صلاة تقول :

---

(١) هو عبدالرحمن بن عسيلة (مصغرا) ابن عسل بن عسال المرادي أبوعبدالله الصنابحي ، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده توفى قبل خمس ليال ، ثم نزل الشام ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، كذا في بذل المجهود.

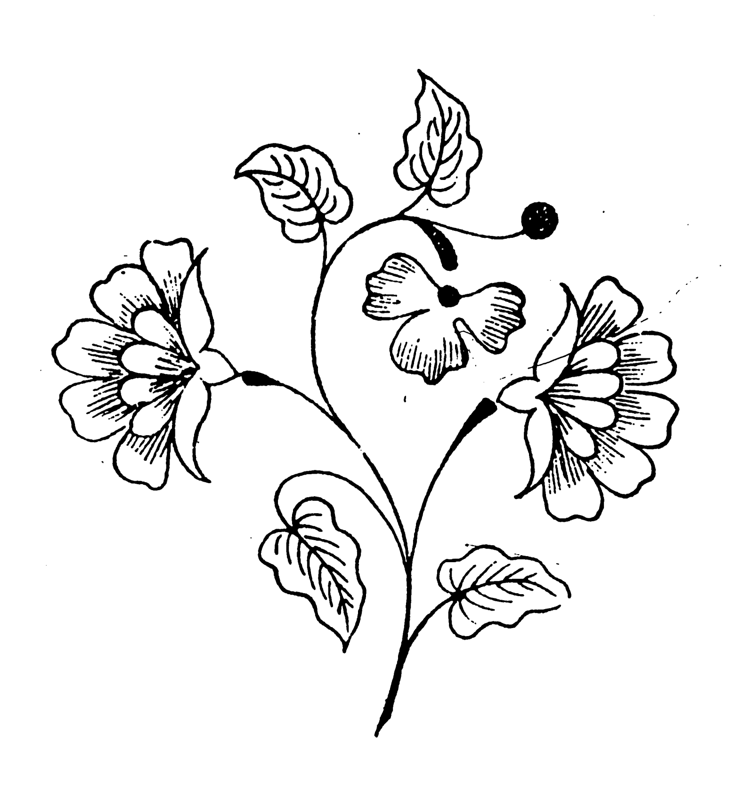
«اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[1] .

قال الصنابحي قال لي معاذ : أنا أحبك فقل ، قال أبو عبدالرحمن قال لي الصنابحي إني أحبك فقل، قال عقبة بن مسلم قال لي أبو عبدالرحمن إني أحبك فقل ، قال حيوة بن شريح قال لي عقبة إني أحبك فقل . قال الحكم بن عبدة قال لي حيوة وأنت تعلم مابيني وبينك فقل ، قال التنيسي : قال لي الحكم وأنا أحبك فقل ، قال الحسن قال لي التنيسي وأنا أحبك فقل ، قال ابن أبي الدنيا قال أحمد بن سليمان قال لي ابن أبي الدنيا وأنا أحبك فقل ، قال ابن شاذان قال لنا ابن سليمان وأنا أحبكم فقولوا ، قال محمد بن عبدالكريم : قال لنا ابن شاذان :

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود في سننه (باب في الاستغفار) عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولفظه: إن رسول الله ﷺ أخذه بيده وقال : يامعاذ ! والله إني أحبك ، فقال : أوصيك يامعاذ ! لاتدعنَّ في دبر كل صلاة تقول: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» . وأوصى معاذ الصنابحي وأوصى به الصنابحي أبا عبدالرحمن اهـ . وأخرجه النسائي (باب الدعاء بعد الذكر) وفيه قال معاذ : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني لأحبك يامعاذ : فقلت : وأنا أحبك يارسول الله الحديث ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ /٢٧٣) وزاد : وأوصى أبو عبدالرحمن عقبة بن مسلم ، ثم قال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، قال صاحب المناهل السلسلة ناقلا عن عابد السندي : جزم السخاوي بصحة متن هذا التسلسل وإسناده اهـ .

وأنا أحبكم فقولوا ، قال السلفي : قال لي محمد بن عبدالكريم وأنا أحبك فقل ، قال ابن مكي قال لنا السلفي وأنا أحبكم فقولوا ، قال الأرموي قال لي ابن مكي وأنا أحبك فقل ، قال العلائي قال لي الأرموي وأنا أحبك فقل ، قال المجد الحنفي قال لنا العلائي وأنا أحبكم فقولوا ، قال الحجازي قال لنا المجد وأنا أحبكم فقولوا ، قال الجلال السيوطي قال لنا الشهاب الحجازي : وأنا أحبكم فقوليا ، قال العلقمي قال لي الجلال السيوطي : وأنا أحبك فقل ، قال علي ابن محمد قال لي العلقمي وأنا أحبك فقل ، قال محمد البابلي قال لي على بن محمد : وأنا أحبك فقل ، قال البابلي للنخلي وغيره وأنا أحبكم فقولوا ، قال النخلي لأبي طاهر وغيره وأنا أحبكم فقولوا، قلت : قال لنا أبو طاهر وأنا أحبكم فقولوا



(٤) الحديث المسلسل بالمصافحة

قال الفقير ولي الله – عفي عنه – حدثني أبو طاهر سماعا من لفظه ، قال قرأت على أحمد النخلي بسماعه على البابلي ، عن جماعة ، منهم أبوبكر بن إسماعيل ؛ (عن[1]) إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي ، عن أبي الفضل الجلال السيوطي قال أخبرنا التقي أحمد ابن محمد الشمني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ حضوراً ، قال أخبرنا أبو عبدالله الخونى[2] قال أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني ، قال أخبرنا أبوبكر بن إبراهيم الشحاذي ، قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة ، قال أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن عبدالله البزازي[3]

---

(١) كذا في نسخة الفضل المبين بزيادة كلمة (عن) بعد اسماعيل ؛ و وقع في الإمداد (ص ٨٤ ثبت عبدالله بن سالم البصري) إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي) والصحيح ما في الفضل المبين ، لما جاء تصريح ذلك في المناهل السلسلة (ص ٣٨) بلفظة (أخبرني إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي).

(٢) اختلف في هذه الكلمة ففي الفضل المبين (الخونى) بالهمزة قبل ياء النسبة مع رمز نسخة الخوني (بالنون) ووقع في المناهل الخويي (باليائين) ووقع في «الإمداد» الجوني (بالجيم والنون) ولم أر من ضبطه ، والله أعلم بالصواب .

(٣) البزازي بالزائين كما في الإمداد والمناهل .

قال أخبرنا عبدالملك ابن نجيد ، قال حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المنبجي[1] ، قال حدثنا عمر بن سعيد ، قال حدثنا أحمد بن دهقان ، قال حدثنا خلف بن تميم قال : دخلنا على أبي هرمز نعوده ، فقال : دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده ، فقال : صافحتُ بكفي هذه كفَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه صلى الله عليه وسلم . قال أبو هرمز فقلنا لأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : صافحنا بالكف التي صافحتَ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافَحَنا .

قال خلف قلنا لأبي هرمز : صافِحنا بالكف التي صافَحت بها أنسا ، فصافَحَنا ، قال أحمد بن دهقان قلنا لخلف:صافِحنا بالكف التي صافحتَ بها أبا هرمز ، فصافحنا ، قال عمر بن سعيد : قلنا لأحمد بن دهقان : صافِحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم، فصافَحنا ، قال عبدان : قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكف التي صافحتَ بها أحمد بن دهقان ، فصافحنا ، قال عبدالملك : قلنا لعبدان صافِحنا بالكف التي صافحتَ بها عمر بن سعيد : فصافَحنا ، قال أبومنصور : قلت لعبدالملك : صافِحنا بالكف التي صافحتَ بها عبدان، فصافَحَنا، قال أبوالحسن بن أبي زرعة: قلت لأبي منصور: صافِحنا بالكف التي صافحتَ بها عبدالملك،

---

(١) المنبجي بالميم ثم النون ثم الموحدة ثم الجيم قبل ياء النسبة كما في «الامداد» و«اتحاف الإخوان» نسبة إلى منبج بلدة بالشام .

فصافَحنا ، قال أبو بكر الشحاذي : قلت لأبي الحسن : صافِحني بالكف التي صافحتَ بها أبا منصور ، فصافحني ، قال أبو المجد : قلت لأبي بكر صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الحسن، فصافحني ، قال الخوئي: قلت لأبي المجد: صافِحني بالكف التي صافحت بها أبابكر فصافحني ، قيل للخوئي : صافح إبراهيم بالكف التي صافحت بها أباالمجد ، فصافحه ، قال أبو طاهر[1] قلت لأبراهيم صافحني بالكف التي صافحك بها الخوئى ، فصافحني ، قال الشمني : قلت لأبي طاهر : فصافِحني بالكف التي صافحت بها إبراهيم ، فصافحني ، قال الجلال السيوطي : قلتُ لشيخنا الشمني : صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الطاهر، فصافحني ، والجلال السيوطي صافح إبراهيم العلقمي إن لم يكن[2] فعلا فإجازة ، والعلقمي صافح أبابكر كذلك ، والجماعة صافحوا البابلي ، والبابلي صافح النخلي والنخلي أباطاهر .

قلت : لأبي طاهر صافِحنا بالكف التي صافحتَ بها النخلي فصافَحنا[3] .

---

(١) هو أبو طاهر بن الكويك

(٢) هذه العبارة تدل على أن الجلال السيوطي ماصافح إبراهيم العلقمي بل له إجازة لرواية الحديث ، لكن وقع في المناهل (ص ٤٠) التصريح بالمصافحة الحقيقية ، والله تعالى أعلم بالصواب

(٣) قال صاحب المناهل السلسلة قال ابن عقيلة : أخرج هذا الحديث الديباجي =

= في مسلسلاته وابن المفضل والتيمي ، والحديث متكلم فيه بالتضعيف والوضع وإن كان المتن صحيحا كما أخرجه البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس، قال السيوطي في جياد المسلسلات : إن هذا الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه مسلسلا ، وبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله وقال : إن أبا هرمز – واسمه نافع – ضعفوه بل كذبه ابن معين مرة ، وقال أبو هشام إنه متروك ذاهب الحديث ، قال عابد (السندي) ولم يتفرد به فقد تسلسل من طريق محمدين كامل .

قلت (القائل صاحب المناهل) وذلك ماأرويه عن السيد أمين عن عبدالغني عن محمد عابد وذكر سنده (إلى أن قال) وصافح محمد بن الكامل أبان العطار وصافح أبانُ ثابتا البنانيَّ وهو صافح أنسا رضي الله تعالى عنه ، قال عابد : وهي (أي طريقة ابن كامل) طريقة الخطيب وابن عساكر وآخرين ، قال ابن الطيب : جزم كثير بأن هذه أصح المصافحات ، ولذلك اقتصر عليها كثيرون وزعموا أن ماعداها من الطرق كلها واهٍ.

(راجع المناهل صفحة ٤١ – ٤٢)

والحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب (باب صفة النبي ﷺ)
ثابت عن أنس رضي الله عنه .

وأخرجه في كتاب الصيام عن حميد قال : سألت أنسا عن صيام ! صلى الله عليه وسلم فقال : ماكنت أحب أن أراه من الشهر صائما إلا ولا مفطراً إلا رأيته ، ولا مسست خزًا ولا حريراً ألين من كف رسول صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث .

(٥) مسلسل بالحفاظ المتقنين في علم الحديث

قال الفقير ولي الله عفى عنه – وله تصانيف في فنون الحديث.

شافهني أبو طاهر – وكان محدثا ثقة – عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي – وكان محققا جليلَ القدر في علم الحديث – وعن شيخه الشيخ حسن العجيمي – وكان محدثا متقنا – قالا أخبرنا محدث الوقت الشمس محمد بن العلاء البابلي ، عن المحدث أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأنصاري المعروف بحجاز الواعظ ، والشيخ الحافظ سالم السنهوري، فالأول عن المحدث الشمس محمد بن محمد الدنجي ، عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي، والثاني عن الشيخ الحافظ النجم الغيطي، حدثنا الحافظ شيخ الإسلام زكريا ، قال السخاوي وزكريا كلاهما: حدثنا إمام الصناعة أحفظ زمانه الحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي وغيرهما من العلماء الجلة الحفاظ، قالوا أخبرنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن حسين المعروف بالعراقي قال أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن خليل الكيكلدي قال قرأت على الحافظ أبي عبدالله محمدَ بن أحمد بن عثمان الذهبي، قال أخبرنا الحافظ أبوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزّي[1] قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبد الخالق ابن طرخان .

ح قال السخاوي وزكريا : أخبرنا أيضا المحدث أبو محمد

(١) بكسر الميم وتشديد الزاء نسبة إلى مزة قرية من نواحي دمشق

عبدالرحيم بن الفرات الحنفي ، أخبرنا الحافظ القاضي عز الدين أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن جماعة ، عن الحافظ الشرف أبي أحمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، أخبرنا الحافظ الزكي أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذري .

قال ابن طرخان والمنذري كلاهما أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي ابن المفضل المقدسي ، أخبرنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي ،أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن أبي ميمون النرسي ، أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا ، حدثني أبو بكر بن مهدي[1] يعنى الحافظ الخطيب ، حدثني الحافظ أبو حازم العبدوي ، وهو عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه ، حدثنا أبو عمرو بن مطر – هو محمد ابن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المذكور بما يدل على الوصف بالحفظ – حدثنا إبراهيم بن يوسف ، حدثنا الفضل بن زياد القطان صاحب أحمد بن حنبل ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا زهير بن حرب – هو أبوخيثمة – حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عبدالله بن معاذ ، حدثنا أبي،حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة[2]

---

(١) هو أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد .

(٢) قال مشائخنا : هذا كان في الحج ، ولا تغرنك لفظة : (كان) فإنها قد تستعمل لغير الاستمرار أيضا ، كما روت عائشة رضي الله تعالى عنها ، كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف (رواه مسلم) ومعلوم أنه لم يكن ذلك إلا في حجة الوداع فقط

قال الشيخ إبراهيم : قال السخاوي : هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ ورواية الأقران بعضهم عن بعض، فأحمد والأربعة الذين فوقه خمستهم أقران ، وشيخ المزي وإن لم يكن بالحافظ فقد سُقت الحديث من طريق الحافظ المنذري المشارك له في الرواية عن شيخه أيضا ، وأما القطان فإنما رأيت وصفه بالفقه والصلاح دون الحفظ .

قال الشيخ إبراهيم أيضا : قال جار الله بن فهد في ترجمة شيخه السخاوي : ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله،ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أوشاهده انتهى[1]

قال السخاوي:انني لم أر أحفظ من شيخي يعنى الحافظ ابن حجر ، كان رحمه الله على الإطلاق أحفظ أهل الآفاق ، كما إنه لم ير أحفظ من شيخه الزين العراقي ، كما إنه لم ير أحفظ من الصلاح العلائي، كما إنه لم ير أحفظ من المنذري، كما إنه لم ير أحفظ من ابن المفضل ، كما إنه لم ير أحفظ من عبدالغني بن عبدالواحد ، في سلسلة انتهت كذلك إلى أبي هريرة أحفظ الصحابة رضي الله عنهم، لأطيل بايرادها لاحتياج بعضها إلى تحقيق ، وبالله التوفيق انتهى .

---

(١) راجع لترجمة السخاوي النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص١٨ إلى ٢٢) ، وذكر في آخر ترجمته قول تلميذه جار الله بن فهد .

(٦) حديث مسلسل بالفقهاء الحنفية

قال الفقير ولي الله عفي عنه – وله معرفة بالأحاديث والآثار التي استدل بها الحنفية ومعرفة بالهداية وغيرها من كتب مذهبهم وإجازة لتدريسها واشتغال بمطالعتها ودراستها – شافهني الشيخ تاج الدين القلعي[١] مفتي الحنفية ببلد الله الحرام ، عن الشيخ حسن العجيمي[٢] الحنفي، أخبرنا مفتي الإسلام السيد محمد صادق بن أحمد باشاه الحسيني الحنفي ، عن العلامة محمد بن عبدالقادر النحريري الحنفي، إجازة عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي الحنفي، عن الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن الكركي صاحب الفيض ، عن الشيخ محب الدين محمد بن أحمد الأقصرائي، عن العلامة

---

(١) هو قاضي مكة محمد تاج الدين القلعي الحنفي المكي الطائي شيخ الإسلام علم الأعلام القائم بوظيفة الكتب الستة الحديثية ببلد الله الحرام، شيخ علا سنّه وسناه، وبلغ من الأحاديث النبوية والمعارف السنية مناه، وممن يشار إليه في هذا المعنى بالأصابع، ولايوجد فيه منازع ولا مدافع (ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات ص ٩٧)

(٢) هو أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي. أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني، تعاطى هذه الصناعة فصار قطب رحاها وعليه مدارها، توفي بالطائف سنة ١١١٣هـ روى عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز والهند واليمن ومصر الخ مافي فهرس الفهارس للكتاني (ص ٨١٠)

سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارىء الهداية، عن العلامة علاء الدين السِّيرامي ، عن السيد جلال بن شمس الدين الكرماني، عن العلامة عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البخاري، عن الشيخ حافظ الدين ابن أبي الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري ، أنا شمس الأئمة أبو المجد محمد[1] بن عبدالستار الكردي ، أنا بدر الأئمة عمر ابن عبدالكريم الورسكي ، أنا الإمام زكي الدين عبدالرحمن بن محمد ابن محمد أميرويه الكرماني ، أنا فخر القضاة محمد بن الحسن الأرسانيدي[2] ، أنا عماد الإسلام عبدالرحيم بن عبدالعزيز الزوزني ، أنا القاضي أبوزيد عبدالله بن عيسى الدَّبُوسي ، أنا الأستاذ أبو جعفرمحمد بن عمر الأستروشني[3] ، أنا إمام عصره أبو الحسن علي بن خضر النسفي ، أنا العلامة أبو بكر محمد بن الفضل الكماري - بفتح الكاف - أنا الامام أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب السندموني[4] الحارثي، أنا القدوة أبوحفص الصغير عبدالله

---

(١) هو محمد بن عبدالستار أشهر تلاميذ صاحب الهداية، تفقه عليه خلق كثيرتوفي سنة ٦٤٢هـ ودفن بسندمون (الجواهر ٢ /٨٢) والكردي نسبة إلى كرد (بالفتح)........ قرية بخوارزم (الجواهر ٢ /٣٤١) .

(٢) نسبة إلى أرسانيد بالفتح ثم السكون ، قال في معجم البلدان (١ /١٥١) قرية بينها وبين مرو فرسخان ، خرج منها طائفة من أئمة العلماء، ثم ذكر منهم محمد بن الحسن الأرسانيدي الحنفي قاضي مرو ، قال وكان من أجلاء الرجال مَلِكا في صورة عالم .

(٣) بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين وفي آخرها نون ، نسبة إلى استروشنة، بلدة كبيرة وراء سمرقند من سيحون (الجواهر المضية)

(٤) نسبة إلى سندمون بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم البلدان (٣ /٢٦٨)

أنا والدي الإمام المشهور بأبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، أنا الإمام الحجة أبو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه، عن عبدالله[1] بن أبي حبيبة رضي الله عنه، قال سمعت أباالدرداء رضي الله عنه يقول : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياأبا الدرداء من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : فسار ساعة فعاد لكلامه ، فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال ﷺ : وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء ! قال فكان أبوالدرداء رضي الله عنه يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع إصبعه على أنفه ويقول : وإن رغم أنف أبي الدرداء[2] .

---

(١) هو من شيوخ مالك وأبي حنيفة كما ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة (ص١٤٧) وقال في الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص ١٥) : عبدالله بن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء عنه أبو حنيفة ، وقال ابن أبي حاتم : عبدالله بن أبي حبيبة عن أبي أمامة بن سهل ، وعنه بكير بن الأشج ولم يذكر فيه جرحا انتهى .

(٢) الحديث معروف عن أبي ذر رضي الله عنه كما رواه البخاري ومسلم والترمذي، وقال الترمذي بعد أن رواه عن أبي ذر : وفي الباب عن أبي الدرداء ، وعزا رواية أبي الدرداء الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١ /١٦) إلى أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ثم قال : وإسناد أحمد أصح ، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد اهـ .

(٧) حديث آخر كذلك

وهو أيضا مسلسل بالفقهاء الحنفية

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - شافهنا الشيخ تاج الدين القلعي مفتى الحنفية، عن الشيخ حسن العجيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدين[١] الرملي الحنفي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي، عن أحمد بن الشلبي الحنفي، عن إبراهيم الكركي الحنفي، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الأقصرائي الحنفي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الطاهري الحنفي، عن صدر الشريعة عبيدالله[٢] بن مسعود الحنفي، عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي، عن والده صدر الشريعة أحمد الحنفي، عن والده جمال الدين عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي، عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر بن محمد بن الزرنجري[٣] الحنفي، عن شمس الأئمة عبدالعزيز

---

(١) هو صاحب الفتاوى الخيرية .

(٢) هو عبيدالله بن مسعود صدر الشريعة صاحب شرح الوقاية المتوفى سنة ٧٤٧هـ

(٣) بفتح الزاء المعجمة والراء المهملة وسكون النون وفتح الجيم في آخرها راء ، نسبة إلى زرنجر وقيل زرنكر ، وهي قرية من قرى بخارى ، ذكره القرشي في الجواهر المضيه (٢ /٣١٢) .

ابن أحمد الحلواني الحنفي ، عن أبي علي الخضر النسفي بن علي الحنفي ، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي ، عن الأستاذ عبدالله بن محمد الحارثي الحنفي ، عن أبي حفص الصغير محمد الحنفي ، عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري الحنفي ، عن الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني ، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، عن علقمة[1] بن مرثد، عن عبدالله[2] بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية أوصى إلى صاحبها

---

(١) هو علقمة بن مرثد (كمسجد) بالمثلثة قبل الدال روى عن سليمان بن بريدة وغيره، وعنه شعبة والثوري وأبوحنيفة وغيرهم ، قال أحمد ثبت في الحديث ووثقه النسائي ويعقوب بن سفيان ، راجع تهذيب التهذيب (٧ /٢٧٨)

(٢) كذا في الفضل المبين والمناهل السلسلة وإتحاف الأخوان (عبدالله بن بريدة عن أبيه) وأما عند مسلم والترمذي وأبي داود فعن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه . قال الحافظ في التهذيب : (٤ /١٧٤) سليمان بن بريدة ابن الحصيب الأسلمي أخو عبدالله ولدا في بطن واحد، روى عن أبيه وعمران ابن حصين وعائشة، وعنه علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار، قال العجلي : سليمان وعبدالله كانا توأما تابعيين ثقتين وسليمان أكثرهما ، وذكر في ترجمة عبدالله (٥ /١٥٧) روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وعائشة ، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم اهـ وأما أبوهما فهو بريدة بن الحصيب (مصغرا) أسلم قبل بدر ولم يشهد، وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم على صدقات قومه، وسكن المدينة،ثم انتقل إلى البصرة ، ثم إلى مرو فمات بها سنة ٦٣هـ (تهذيب التهذيب ١ /٤٣٢)

بتقوى الله في نفسه خاصة وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرا، ثم قال : اغزوا بسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، لاتَغلُّوا ولاتغدروا، ولاتمثلوا، ولاتقتلوا وليدا، وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم، وأخبروهم أنهم من المسلمين ، لهم مالهم وعليهم ماعليهم ، وادعوهم إلى التحول إلى دار الاسلام، فإن أبو فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجرى على المسلمين ، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب ، فإن أبوا[1] فادعوهم إلى إعطاء الجزية فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم وكفوا عنهم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم، فإنكم لا تدرون ماحكم الله فيهم، ولكن أنزلوهم على حكمكم، ثم احكموا فيهم بما رأيتم ، وإذا حاصرتم أهل حصن أومدينة فأرادوكم على أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله، ولكن أعطوهم ذممكم وذمم آبائكم ، فإنكم إن تخفروا ذممكم فهو أهون . أخرج هذا الحديث الإمام محمد بن الحسن في مبسوطه وفي كتاب الآثار[2].

قلت : وأنا أروى المبسوط وكتاب الآثار بهذا الإسناد[3] .

---

(١) عطف على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم.

(٢) راجع كتاب الآثار (ص ١٨٩) .

(٣) روى مسلم هذا الحديث في أوائل كتاب الجهاد والسير ، وأبو داود (باب في دعاء المشركين) وراجع لشرح الحديث شرح مسلم للنووي .

(٨) حديث مسلسل بالفقهاء الشافعية

قال الفقير ولي الله عفى عنه - وله معرفة بالأحاديث والآثار التي استدل بها الشافعية ومعرفة بالمنهاج وغيره من كتب مذهبهم وإجازة لتدريسها واشتغال بمطالعتها - أخبرني أبو طاهر جمال فقهاء الشافعية بالمدينة المنورة في زمانه، عن أبيه الشيخ إبراهيم جمال الفقهاء الشافعية في زمانه، أخبرنا الفقيه مدرس الأزهر الشيخ أبو العزايم سلطان[١] بن أحمد المزَّاحي الأزهري الشافعي رحمه الله، إجازة عن الشيخ نور الدين علي الزيادي الأزهري الشافعي، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، عن والده أحمد بن حمزه، عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي والحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والحافظ شمس الدين محمد السخاوي، برواية الأول[٢] والثالث عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي، وبرواية الثاني وكذا الأول

---

(١) هو سلطان بن أحمد المصري الأزهري شيخ القراء والفقهاء، والمزَّاحي بتشديد الزاء المعجمة نسبة إلى مزاحة بفتح الميم قرية من قرى مصر، كذا ذكره شيخنا رحمه الله تعالى في مقدمة أوجز المسالك.

(٢) برواية **الأول** يعنى الشيخ زكريا الأنصاري **والثالث** يعنى شمس الدين محمد السخاوي، وبرواية **الثاني** يعنى الحافظ جلال الدين السيوطي وكذا الأول يعني الشيخ زكريا الأنصاري.

عن شيخ الاسلام علم الدين أبي البقاء صاحب البلقيني الشافعي، بروايتهما[1] عن والد الثاني شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن أرسلان البلقيني الشافعي، عن الإمام تقى الدين أبي الحسن علي بن عبدالكافي السبكي الشافعي ، عن الإمام شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي، عن الإمام زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذري الشافعي ، عن العلامة أبي الحسن علي بن الفضل اللخمي المقدسي الشافعي ، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصفهاني الشافعي ، عن أبي الحسن علي بن محمد الكيا[2] الهراسي الشافعي ، عن إمام الحرمين أبي المعالى عبدالملك بن الشيخ أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني الشافعي ، عن والده عبدالله بن يوسف ، عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري الشافعي ، عن

---

(١) بروايتهما يعنى الحافظ ابن حجر وشيخ الإسلام علم الدين أبا البقاء عن والد الثاني ، المراد بالثاني علم الدين أبو البقاء ، ووالده شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن أرسلان البلقيني .

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد الطبرستاني شيخ الشافعية ببغداد و(إلكيا) بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها باء مثناة من تحت وفي آخره ألف،معناه الكبير بلغة الفرس ، والهراسي براء مشددة وسين مهملة لانعلم نسبته لأي شيء ، ذكره في شذ ت الذهب (٤ /٨) . وذكر الزركلي في حاشية الأعلام (٤ /٣٢٩) إن الهراسي فارسية بمعنى الذعر، فكأنه جعلها من «هراس» الذي جاء في الفارسية بمعنى الخوف ، والله تعالى أعلم بالصواب .

أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم الشافعي، عن الربيع[1] بن سليمان المرادي المؤذن المصري الشافعي، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس القرشي المطلبي الشافعي رضي الله عنه ، عن الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، عن أبي عبدالله نافع المدني مولى ابن عمر، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المتباعيان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا إلا بيع الخيار ، وهذا حديث صحيح أخرجه[2] البخاري عن عبدالله ابن يوسف ومسلمٌ عن يحيى بن يحيى،وأبو داود عن القعنبي،ثلاثهم عن مالك[3] بإسناده

قلت: وأرجو أن يصح لي رواية جميع مسند الشافعي بهذا الإسناد من جهة الإجازات المطلقة

---

(١) هو من أشهر تلاميذ الإمام أبي عبدالله الشافعي ومن أشهر مشايخ الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمهم الله تعالى

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع «باب إذا لم يوقت الخيار» ومسلم في كتاب البيوع أيضا «باب ثبوت خيار المجلس للمتبائعين» وأبو داود «باب خيار المتبائعين»

(٣) ورواه مالك نفسه في الموطأ (راجع في البيوع بيع الخيار)

(٩) حديث مسلسل بالفقهاء المالكية

وفيه لطيفة التسلسل بالمغاربة أيضا

قال الفقير ولي الله عفي عنه - وهو خادم كتاب الموطأ الذي هو أصل مذهب مالك وله إجازة لتدريس كتبهم ومطالعتها ومراجعة فيما يهمه إليها - قرأت على الشيخ محمد وفدالله المكي المالكي، عن أبيه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي نزيل مكة، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عرف بقدّوره مفتي تلمسان[١] ستين سنة، عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله ابن عبدالجليل التنيسي، عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنيسي، عن الإمام البحر أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، بإجازته عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الواداياشي[٢]، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي بسماعه عن محمد بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، بسماعه عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاّع القرطبي، بسماعه عن أبي الوليد[٣] يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار بسماعه عن

---

(١) بكسرتين وسكون الميم مدينة بالمغرب كما في معجم البلدان (٢ /٤٤).

(٢) نسبة إلى وادياش بالواو وإهمال الدال وكسرها ثم الباء التحتانية، بلد بالمغرب، ويقال أيضا الوادى آش بمد الألف.

(٣) سقط هذا الراوي من نسخة الفضل المبين وإني زدته من مقدمة أوجز المسالك.

أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى ابن كثير القرطبي ، بسماعه عن عم أبيه أبي مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي ، قال أخبرنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي ، قال أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي ، عن أبي الزناد - وهو عبدالله بن ذكوان-

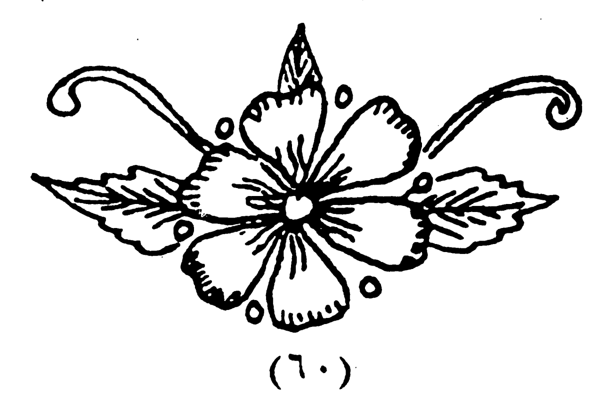
عن الأعرج - هو عبدالرحمن بن هرمز - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحاجَّ آدم موسى ، فحج آدم[١] موسى فقال له موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة،فقال له آدم : ياموسى أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته ؟ قال : نعم ، قال : أفتلومني على أمر قد قدر عليّ قبل أن أخلق[٢] .

قلت : أروى جميع الموطأ بهذا السند .

---

(١) يعني غلب آدم موسى في الحجة عليهما السلام .

(٢) الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم كلاهما في (كتاب القدر) ومالك في الموطأ (كتاب الجامع) والترمذي (في أبواب القدر) . وقال : وفي الباب عن عمر وجندب ، ثم قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم .



(١٠) حديث مسلسل بالحنابلة في أكثره

قال الفقير ولي الله عفى عنه – وله تعلق بالكافي وغيره من كتب مذهب الحنابلة وإجازة لتدريس كتب مذهبهم ومطالعة فيها ومراجعة إليها – عن أبي طاهر – وله تعلق بكتب مذهبهم وإجازة لتدريس كتبهم – عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي – وله كذلك تعلق وإجازة – قال أخبرنا الفقيه المحدث المقرىء الشيخ عبدالباقي الحنبلي البعلي ثم الدمشقي ، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي ، عن الشيخ تقي الدين بن أحمد النجار الفتوحي الحنبلي ، عن والده القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي الحنبلي القاهري ، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الشيشي الأصل القاهري الميداني الحنبلي ، عن القاضي عزالدين أبي البركات أحمد ابن القاضي برهان الدين إبراهيم بن القاضي ناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي ، أنا الجمال عبدالله بن قاضي علاء الدين على الكناني الحنبلي،أنا علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي الحنبلي ، أنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي ، أنا أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج المكبر الرصافي الحنبلي ، أنا أبو القاسم هبة الله........

ابن محمد بن عبدالواحد بن الحصين[1] الحنبلي ، أنا أبو علي الحسن ابن علي التميمي المذهب الواعظ الحنبلي ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ، حدثنا عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد ابن حنبل ، حدثنا أبي عن أبي عدي عن حميد عن أنس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، فقيل كيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته[2]

---

(١) في المناهل السلسلة (ص ٢٦٨) حسين (بالسين).

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب القدر . وقال : حديث صحيح .



(١١) حديث مسلسل بالأشاعره

قال الفقير ولي الله عفي عنه – ومختاره في العقيدة مذهب المتقدمين من الأشاعرة – عن أبي طاهر الشافعي الأشعري ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الأشعري ، عن الشيخ أحمد القشاشي[١] الأشعري ، عن الشيخ أحمد الشناوي[٢] الأشعري ، عن أبيه الشيخ علي الأشعري ، عن الشمس الرملي الأشعري ، عن شيخ الإسلام الزين زكريا الأشعري ، عن الحافظ ابن حجر الأشعري ، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي الأشعري ، عن أبي النضر محمد بن الشيراز الأشعري ، عن جده أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي الأشعري ، عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الأشعري ، إنه قال في كتابه «تبيين كذب المفتري» حدثني الثقة من أصحابنا.أخبرني الحافظ القاضي أبو إسحاق بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ثم المكي من لفظه ببغداد ، أنا الحافظ أبو نعيم عبيدالله بن الحسن بن أحمد بن أحمد الحسين بإصبهان ، حدثنا أبو إبراهيم بن سعد بن مسعود العتبي بيشابور ، أنا الأستاذ أبومنصور عبدالقادر بن طاهر

---

(٢) نسبة إلى القشاشة (بضم القاف وتكرار الشين بينهما ألف) وهي سقط المتاع التي تسترحص من أي نوع كان من نعال وخرق وغير ذلك ، نسب إليها أحمد بن يونس المقدسي ، كان يبيع القشاشة بالمدينة المنورة فنسب اليها

(٢) بالشين المعجمة المفتوحة وتشديد النون ، نسبة إلى شنوترية الغربية من مصر

البغدادي ، سمعت عبدالله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول : رأيت أبا الحسن الأشعري في مسجد البصرة - وقد أبهتَ المعتزلة في المناظرة - فقال له بعض الحاضرين قد عرفنا تبحرك في الكلام فإني أسألك عن مسئلة ظاهرة في الفقه ؟ فقال سل ماشئت ، فقال له ماتقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب ؟ قال حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي ، حدثنا عبدالجبار ، حدثنا سفيان ، حدثني الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب[1]

قال[2] وحدثنا زكريا حدثنا بُندار ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن ميمون ، حدثني أبوعثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالمدينة: أنه لاصلاة[3] إلا بفاتحة الكتاب ، قال : فسكت السائل ولم يقل شيئا .

---

(١) أخرجه البخاري بهذا اللفظ وبهذا السند (ص ١٠٤ طباعة هندية)

(٢) يعنى الشيخ أبا الحسن الأشعري رحمه الله تعالى .

(٣) أخرجه أبو داود (باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب) ولفظه : أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أنادي أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فمازاد .

أحاديث مسلسلة بالصوفية

(١٢) قال الفقير ولي الله عفى عنه - وله اتصال قوي بغالب الطرق الصوفية صحبة وتلقينا وإلباسا للخرقة وإجازة للإرشاد ومعرفة بطريق السلوك على رأى المتقدمين والمتأخرين جميعا والحمد لله - أخبرني الشيخ أبو الطاهر الصوفي سماعا عليه، قال قرأت على أبي الشيخ إبراهيم الكردي العارف المحقق الصوفي ، قال قرأت على الشيخ العارف بالله الصوفي الشيخ أحمد القشاشي ، عن شيخه المحقق أبي المواهب أحمد بن علي الهاشمي العباسي الشنّاوي ثم المدني الصوفي، عن والده العارف بالله نور الدين علي بن عبدالقدوس الصوفي ، عن العارف بالله عبدالوهاب بن أحمد الشعراوي الصوفي ، عن ولي الله زين الدين زكريا بن محمد الفقيه الصوفي ، عن العارف بالله شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين القرشي الأموي العثماني المراغي ثم المدني الصوفي ، عن قطب وقته شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي ، بإجازته العامة عن المسند المعمر أبي الحسن علي ابن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي ، بإجازته العامة عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الصوفي، عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن ابن أبي البركات الهاشمي العباسي الصوفي ، عن أبي الوقت عبدالأول

ابن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي ، عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن متّ بن أبي أيوب الأنصاري الهروي الفقيه المفسر الحافظ الواعظ الصوفي المحقق ، أنا حمزة بن محمد بن عبدالله الحسيني ، أنا أبو القاسم عبدالواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي ، قال سمعت أباعبدالله علان بن زيد الدينوري الصوفي بالبصرة ، قال سمعت جعفر الخلدي الصوفي ، قال سمعت الجنيد ، قال سمعت السرّي ، عن معروف الكرخي ، عن جعفر بن محمد - هو الصادق - عن أبيه - هو الباقر - عن جده ، عن علي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لطلب الحق غربة[1] .

قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل : هذا حديث غريب ماكتبته إلا من رواية العلان انتهى ، وهو من رواية الباقر عن جده الحسين رضي الله عنه

---

(١) لم أر من جرحه أو تكلم عليه ، وإن صح فمعناه - إن شاء الله - أن طالب الحق يدور غريبا بين الناس كأنه رجل من غير جنسهم ، ويئول معناه إلى مارواه مسلم (في كتاب الإيمان) عن أبي هريرة مرفوعا : إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ ، والله أعلم

(١٣) حديث آخر كذلك

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - أخبرنا الشيخ أبو طاهر الصوفي ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الصوفي ، أنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقرىء نور الدين علي بن محمد بن عبدالرحمن الديبع[١] الشيباني الزَّبيدي الصوفي، عن الفقير الصالح محمد بن صديق الخاص اليمني الصوفي، عن والده الصديق بن محمد الخاص اليمني الصوفي، عن الشريف العلامة الطاهر بن الحسين الأهدل الحسيني اليمني الصوفي، عن محدث اليمن وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزَّبيدي الصوفي، عن شيخه زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف اليمني الشرجي[٢] الصوفي والحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي اللابس خرقة التصوف من جمع كثير، منهم الشيخ محي الدين محمد بن تاج الدين محمد

---

(١) ضبطه تلميذه القطب النهروالي بفتح الدال المهملة والياء المثناة التحتية الساكنة فالباء الموحدة المفتوحة آخره عين ، ومعناه بلغة السودان «الأبيض» راجع فهرس الفهارس للكتاني (ص ٤١٢)

(٢) هو أحمد بن أحمد بن زين الدين عبداللطيف الشرجي الزَّبيدي الحنفي صاحب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، جرد فيه أحاديث الصحيح من غير تكرار وجعلها محذوفة الأسانيد ولم يذكر من الأحاديث إلا ماكان مسندا متصلا، وحافظ على الألفاظ النبوية ماأمكن ، ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (ص ١٠٦٦) وقد غلط من نسب تجريد البخاري إلى مرتضى الزبيدي

ابن العارف بالله جمال الدين يوسف الكوراني - وتلقن منه الذكر - قال الشرجي أنا شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد الجزري[1] الصوفي، أنا شيخنا الإمام العلامة الصالح الولي أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشي الصوفي فيما أذن لي في رواية، وقال السخاوي : قرأت على العلامة الشرف أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني الشافعي الصوفي بمكة والشيخ الصالح المتصوف جمال الدين يوسف بن منصور بن أبي التائب بالمدرسة الصلاحية المقدسة ، والفاضلة أم محمد ابنة علي بالقاهرة وكانت قانتة متعبدة باكية تالية قال الأول أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد الخجندي الحنفي - وكان في الدين والعلم بمكان حريصا على نشر العلم ، تصدى للإرشاد بالمدينة المنورة النبوية أربعين سنة - وقال حدثني الفقيه المجد[2] أبو الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي بقراءتي عليهما متفرقين ، وقال الثاني:أخبرنا العلامة الزاهد الورع الشمس أبو عبدالله محمد بن التقي إسماعيل القدقلشي سماعا. وقالت الأخيرة أخبرنا الإمام المفتي الشهاب أبو العباس أحمد بن ظهيرة المخزومي الشافعي المكي بها أي بمكة - وكان مديما الاشتغال الصالح من

---

(١) هو إمام القراءات صاحب النشر في القراءات العشر ، وصاحب الحصن الحصين في الأذكار والأدعية .

(٢) هو صاحب القاموس .

الأفعال والأقوال حتى مات - قال السخاوي وأنبأنا عاليا أبو هريرة اللخمي ، قال الخمسة[1] أخبرنا الحافظ الفقيه الحجة الصلاح أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي شيخ الصلاحية ببيت المقدس وقدوة الصوفية في زمانه ، قال الأخير إذنا إن لم يكن سماعا وهو خال ثالثهم ، قال هو وأبو محمد القرشي أنا الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي الصوفي ، قال العلائي بقراءتي أنا أبو يعقوب يوسف بن محمود الساوي - بالمهملة - الصوفي .

قال السخاوي ح وقرأت على الشيخ الزاهد الصوفي أبي العباس أحمد بن محمد العقبي ، والخيّرة الصالحة بقية السلف أم محمد زينب ابنة عبدالله العرياني متفرقين، قال الأول أخبرتنا الشيخة الصالحة أم عيسى مريم ابنة الشهاب أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزرعي الحنفي، وقالت الأخرى أخبرنا الشهاب أحمد بن النجم أيوب بن إبراهيم القرافي الشهير بابن المنفرد - وكان صالحا - كلاهما عن أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي ، قال ثانيهما سماعا أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي الطرابلسي الصوفي، قال هو وأبو يعقوب الساوي أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الصوفي، أنا أبو عبدالله احمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري الصوفي

---

(١) أى أبو الطاهر الخنجدي ، وأبو الطاهر الشيرازي، وأبوعبدالله القدقلشي ، وأبو العباس المخزومي ، وأبو هريرة اللخمي (من هامش نسخة شيخنا قدس سره)

بأصبهان ، أنا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصقلي الصوفي في كتابه ، أنا أبوبكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي المذكِّر ، حدثنا أبوعلي أحمد بن عثمان الزبيدي الصوفي ، قال حضرت مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول : حدثنا السري بن مغلّس السقطي ، حدثنا معروف الكرخي ، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز العابد ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : طلب الحق[1] فريضة .

وبه إلى السلفي قال هذا حديث غريب المتن عزيز الإسناد ، حسن من رواية الصوفية خلفا من سلف ، وهلم جرا إلى شيخنا الأسواري وماكتبته هكذا إلا عنه .

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص ٣٣٣) هكذا رواه شيخنا السيد أمين المدني ، ورواه شيخنا فالح المدني بلفظ : طلب العلم فريضة ، قال : وفي رواية طلب الحق فريضة ، والمآل واحد ، قال السيوطي : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخه والأنصاري في منازل السائرين من وجه آخر عن علي مرفوعا بلفظ طلب الحق عزيمة .

قال السخاوي : ومن شواهده ماأخرجه ابن ماجه من حديث أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعاً قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وهو مع طرق كثيرة عنه قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما ، لكن يروى عن جماعة من الصحابة كجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم ومعناه صحيح ، فقد أجمع العلماء على أن من العلم ماهو فرض متعين على كل امرىء في خاصة نفسه ، ومنه ماهو فرض على الكفاية ، قال الكوراني مقصود كلامه : أن المراد في الحديث:طلب معرفة الحق تعالى فريضة ، وعلى هذا فلا شك أن معناه صحيح كما قال ، لأن أول واجب مقصود بالذات هي معرفة الله تعالى ، وتحصيلها موقوف على الطلب ، ولا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب ، قال ابن الطيب : جزم بعض شيوخنا أن كلام السخاوي يقتضى المراد من الحق هو الله تعالى لا غير ، وعندي أنه يجوز أن يراد به ماهو أعم ، والله أعلم (انتهى مافي المناهل ملخصاً) .

(١٤) حديث آخر كذلك مسلسل

بالصوفية من طرق

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - أخبرني الشيخ أبو طاهر الصوفي ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الصوفي ، أخبرنا شيخنا العارف بالله العالم الراسخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني ، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب[1] أحمد بن علي بن عبدالقدوس

---

(١) قال شيخنا رأس المحدثين مولانا محمد زكريا قدس سره : لا إشكال في السند إلى أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي، وبعد ذلك فيه تحاويل هكذا تصويره :

أحمد الشناوي

العباسي الشناوي ثم المدني ، بروايته عن والده وبإجازته العامة من قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي ثم المكي الصوفي، فالأول عن الشيخ عبدالوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي، عن شيخ الإسلام الزين زكريا محمد الأنصاري الفقيه الصوفي، عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد المكي العلوي والعارف بالله الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي ثم المدني ، برواية ابن فهد عن العلامة حسام الدين حسن بن علي الأبيوردي الصوفي ، عن الشريف العارف بالله ركن الدين الأملي،عن العارف بالله قطب الدين بن ضياء الدين الضيائي الهمداني، عن العارف بالله الشيخ مؤيد الدين الجندي، عن العارف بالله الفرد المحقق صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي ، وبرواية الشرف المراغي، عن والده الزين المراغي، عن العارف بالله عفيف الدين عبدالله ابن أسعد اليافعي، عن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري .

ح الثاني وهو القطب النهروالي، عن والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي الصوفي ومحدث اليمن الوجيه عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي الصوفي ، فالأول عن شيخه قطب الدين بايزيد محمد بن محي الدين محمد الكوشككناري الصوفي ، عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين عبدالله الطاؤسي الصوفي بروايته وكذا الشرف المراغي عن العارف بالله شرف الدين إسماعيل ابن إبراهيم القرشي العقيلي الجبرتي الزبيدي ، الأول بالإجازة العامة

والثاني بالخاصة بروايته بالإجازة العامة عن المسند المعمر علي بن عمر الواني الصوفي .

ح والثاني - وهو الديبع - عن شيخه المحدث زين الدين أحمد ابن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الصوفي ولبس منه الخرقة ، عن محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العكي العدناني الزبيدي ثم التغرى ، عن الإمام جمال الدين عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن كوهي الآتشكاهي الصوفي ، عن الإمام عزالدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي[1] الصوفي .

ح وبه إلى الشرف أبي الفتح المراغي ، عن الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي الصوفي ، عن الحافظ صلاح الدين خليل بن الكيكلدي العلائي المقدسي الصوفي ، عن جمال الدين داود بن إبراهيم العطار الدمشقي ، بإجازته من الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي الفقيه الصوفي، بروايته وكذا الطبري والواني بالإجازة العامة ، وبرواية القونوي والفاروثي بالإجازة الخاصة عن شيخ المحققين محي الدين محمد بن علي بن العربي ، عن الحافظ الزاهد برهان الدين أبي الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج الحصري البغدادي ثم المكي ثم اليمني المهجي الصوفي والإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبدالله البغدادي المعروف بابن سكينة ومحمد بن محمد بن محمد البكري والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصفهاني الصوفي ، فالأول عن

---

(١) نسبة إلى فاروث (بالمثلثة في آخره) كما في هامش ذيل تذكرة الحفاظ (ص٥٨).

قطب زمانه وغوث أوانه سيدنا الشيخ محي الدين أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله الحسني الجيلاني ثم البغدادي قدس سره، بسماعه عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطّي، بإجازته عن رزق الله بن عبدالوهاب التميمي البغدادي

ح والثاني وهو ابن سكينة عن الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام العارف بالله الصديق أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير أحمد بن محمد بن إبراهيم الميهني قراءة عليه وعن أبي المظفر عبدالمنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري برواية أبي الفضل الميهني عن الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ورواية أبي المظفر عن أبيه

ح والثالث وهو البكري عن أبي الأسعد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن القشيري ، عن جده الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم .

ح والرابع وهو السلفي عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي بن عمر الفارسى الأصل ثم البغدادي ، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي .

ح وبه إلى الصلاح العلائي عن القاضي المشهور بالعدل والفقه المحكى منه كرامات تقي الدين أبى الفضل سليمان بن حمزة المقدسي ، بإجازته عن العارف بالله قدوة أهل الطريقة الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله الصديقي السهروردي ثم البغدادي ،

عن شيوخه أبي الفتح بن البطى بسنده وأبي زرعة طاهر بن محمد ابن المقدسي وعمه العارف بالله ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر ابن عبدالله الصديقي السهروردي ، عن عمر بن أحمد بروايته وأبي زرعة عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، بروايته وكذا رزق الله والقشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ وأحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي ، قال الأول: حدثنا بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة ، نا الجنيد بن محمد أبو القاسم الصوفي ، وقال الثاني: حدثنا محمود[1] بن أحمد بن السكن، نا موسى بن داود، قالا حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية - هو ابن أبي سعيد بن جنادة العوفي الكوفي - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله

ولفظ رواية الجنيد : احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، وقرأ ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ قال للمتفرسين[2] .

---

(١) في المناهل : محمد بن أحمد بن السكن .

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في تفسير سورة الحجر عن عمرو بن قيس عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، وفي آخره : ثم قرأ ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ فيحتمل أن يكون رسول الله ﷺ هو الذي قرأ ، ويحتمل أن يكون أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه هو الذي قرأ ، قال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : لنا في هذا الحديث طريق آخر

شافهني محمد وفدالله ثالث عشر من شهر المحرم عام ألف ومائة وتسع[1] وأربعين ، عن أبيه محمد بن محمد بن سليمان الرَّوداني المغربي نزيل مكة ، عن أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري والشهاب أحمد بن محمد الخفاجي ، كلاهما عن السراج عمر بن الجاى والشيخ بدر الدين الكرخي ، كلاهما عن أبي الفضل الجلال السيوطي ، عن أبي الفضل ابن المرجاني ، عن أبي هريرة بن الذهبي عن إبراهيم بن محمد الجويني عن إبراهيم بن عمر البخاري ، عن الجمال محمد بن أسعد البخاري ، عن صدر الإسلام طاهر بن الإمام صاحب المحيط البرهاني محمود ، عن الزاهد عبدالرحمن البركزي ، عن إبراهيم بن أحمد المستملي ، عن الشيخ أبي بكر محمد ابن إبراهيم الكلاباذي صاحب التعرف ، قال في التعرف يشهد لصحة الفراسة : ماحدثنا أحمد بن علي ، نا أيوب بن يزيد الموصلي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، نا أبوصالح كاتب الليث ، نا معاوية ابن صالح، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة[2] الباهلي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»

وأنا أروى كتاب التعرف كله بهذا السند إلى مصنفه .

---

(١) كذا وقع في نسخة الفضل المبين ، قال شيخنا قدس سره : هذا مشكل لأن الشيخ رضي الله تعالى عنه حضر مكة سنة ثلاث وأربعين (أى بعد ألف ومائة) ورجع (إلى الهند) في سنة خمس وأربعين ، فالظاهر ههنا اربع وأربعين

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ٢٣) عقب حديث الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وكذا أخرجه الهروي والطبراني وأبو نعيم في الطب النبوي وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ، ويروى عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما أيضا.

(١٥) حديث آخر كذلك

وبه إلى السلمي قال حدثنا أبو القاسم عبدالرحيم بن علي البزار الحافظ ببغداد ، نا أبوعبدالله محمد بن عمر بن الفضل ، نا محمد بن عيسى الدهقان قال : كنت أمشي مع أبي الحسن أحمد ابن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي فقلت : ماالذي تحفظ عن سرّي السقطي ؟ قال : حدثنا السرّي عن معروف الكرخي عن ابن السماك عن الثوري عن الأعمش عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : منْ قضَى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره[١] .

عن محمد بن عيسى الدهقان فذهبت إلى سرى السقطي فسألته فقال : سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول : خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له ابن السماك فتذاكرنا العلم فقال لي حدثني الثوري عن الأعمش مثله

---

(١) لم أر من أخرجه ، فإن صح فمعناه : كمن نصر دينه طول عمره ، وهو كقوله تعالى : ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ وكما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله تعالى يقول: يوم القيامة : ياابن آدم مرضت فلم تعدني ... الحديث وفيه : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت لو أطعمته لوجدت ذلك عندي

(١٦) حديث آخر أيضـــا

مسلسل بالصوفيـة في أكثره

أخبرنا أبو طاهر سماعا عليه ، قال : قرأت على أبي الشيخ إبراهيم الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشمس الرملي ، عن الشيخ زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي، عن التقي سليمان بن حمزة ، عن الشيخ القدوة شهاب الدين عمر السهروردي إجازة ، أنا شيخنا ضياء الدين أبو النجيب إجازة ، أنا عمر بن أحمد ، أنا أبوبكر بن خلف ، أنا أبو عبدالرحمن السلمُي ، ثنا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور ، ثنا أبو عبدالله محمد بن علي الترمذي ، نا محمد بن زرام الأبلى ، ثنا محمد بن عطاء الهجيمي ، نا محمد بن نصر ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضـ قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ربِّ أرِني أنْظُر إليكَ﴾ قال قال : ياموسى إنه لا يراني حي إلا مات ، ولا يابس إلا تدهده ، ولا رطَب إلا تفرق ، وإنما يراني أهل الجنة الذين لايموت أعينهم ، ولا تبلى أجسـادهـم[١] .

---

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس (كما في الدر المنثور ٣ /١١٨) .

(١٧) حديث آخر أيضا مسلسل بالصوفية

شافهني أبو طاهر ، عن أبيه ، أنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد ، بسنده السابق إلى الشيخ محي الدين قدس سره ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، أنا أبو طيب طاهر بن محمد بن المسدد بن المظفر الجيزي بثغر جيزة ، أنا أبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن الحسن النيشابوري بثغر تغليس ، أناالشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي ، عن حامد الهروي ، عن نصر بن محمد بن الحارث ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن سفيان ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله ، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله .

قلت : وبالإسناد إلى أبي إسحاق الكلاباذي صاحب التعرف إنه قال في باب علوم الصوفية : روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من العلم كهيئة المكنون لايعلمه إلا أهل المعرفة بالله ، فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله

وعن عبدالواحد بن زيد قال : سألت الحسن عن علم الباطن ، فقال : سألت حذيفة بن اليمان عن علم الباطن ، فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم الباطن ، فقال: سألت

جبريل عليه السلام عن علم الباطن ، فقال : سألت الله عن علم الباطن ، فقال الله عزوجل : هو سر من سرّي أجعله في قلب عبدي لايقف عليه أحد من خلقي انتهى[1] .

قلت : أخبرنا أبوطاهر سماعا عليه،قال أخبرني أبي قراءة عليه، عن القشاشي ، عن الشمس الرملي إجازة ، عن الشيخ زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن الحجار ، عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد بن النجار ، عن الحافظ أبي منصور شهردار بن الحافظ أبي شجاع شيرويه الديلمي ، أنا أبوالكلام عبدالوارث بن محمد عبدالمنعم الأبهري ، عن سهل بن محمد الخشاب ، عن محمد بن الحسين السلمى ، عن حامد الهروي عن نصر بن محمد بن الحارث ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من العلم كهيئة المكنون لايعمله إلا العلماء بالله ، فإذا نطقوا به لاينكره إلا أهل الغرة بالله .

---

(١) ذكره علي المتقي في كنز العمال في كتاب العلم تحت عنوان (علم الباطن) وعزاه إلى أبي عبدالرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات وقال : لايصح ، وعامة رواته لايعرفون اهـ .

(١٨) حديث مسلسل بالمكيين

قال الفقير ولي الله عفي عنه – وقد جاور مكة قريبا من سنة – شافهني الشيخ تاج الدين القلعي المكي ، عن الشيخ حسن العجيمي المكي ، عن إمام المقام زين العابدين بن عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي ، إجازة عن والده إمام المقام عبدالقادر بن محمد الطبري المكي ، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد بن المحب الأخير المكي ، عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين محمد بن رضي الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي ، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد ابن أحمد المكي، عن أبيه الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رضى الطبري المكي قال أنا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكرين علي بن الفارس الحسيني الطبري المكي وقاضي القضاة نجم الدين أبو أحمد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله الطبري المكي ، قال هو وأحمد بن الرضي أيضا:أنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ، قال هو والرضي الطبري:أنبأنا به الشيخ زكي الدين أبو القاسم عبدالرحمن ابن أبي حرمى فتوح بن بُنَين الكاتب المكي ، أنا به الإمام الحافظ

خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبدالمجيد بن عمر القرشي المعروف بالميانشي المكي سماعا، أنا به الإمام ركن الإسلام قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي بقراءتي عليه ، أنا جدّي الإمام القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي ابن الحسين الطبري المكيُ وأبوالحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن عمر بن الشماخ الكناني الشامي بالحرم الشريف ، قالا أنا به أبو القاسم خلف المذكور، نا به أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي سنة عشرين وأربعمائة ، نا به أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي وأبوبكر أحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن ، قالا نا به أبومحمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي في حدود سنة ست وثلثمائة، أنا به الإمام المورخ أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي ، ني جدي عن سعيد بن سالم – هو أبوعثمان القداح المكي - وسليم بن مسلم هو المكي - عن ابن جريج – هو مفتي مكة عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج المكي – عن عطا - هو ابن أبي رباح المكي - عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ، ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين .

قال السخاوي : حسّنه المنذري[1] في ترغيبه والعراقي في تخريج الإحياء، وله شاهد لحديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير[2]

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب (٢ /١٩٢) إلى البيهقي وقال بإسناد حسن ، وأما العراقي فقال في تخريج الإحياء (كتاب أسرار الحج) أخرجه ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بإسناد حسن ، وقال أبوحاتم حديث منكر اهـ .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ /٢٩٢) بعد ذكر الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال : ينزل على هذا المسجد مسجد مكة ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك ، وفي رواية : «أربعون للعاكفين» بدل «المصلين» .



(١٩) حديث مسلسل بالمشارقة

شافهني أبو طاهر الكردي الأصل المدني المولد والدار ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، عن العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله بن ملا سعدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ نورالدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاؤسي، عن المعمر بابا يوسف[١] الهروي المشهور بسيصد ســـاله[٢] عن الشيخ المعمر محمدبن‌شاذ بخت الفرغاني،

---

(١) قال صاحب اليانع الجني : يوسف الهروي عمر ثلاث مائة سنة كما رآه الكزبري بخط الشريف مرتضى الزبيدي ، وذكر أبو الأسرار العجيمي أن أبالقمان عاش مائة سنة وثلاثا وأربعين سنة ، وكان ابن شاذبخت الفرغاني أيضا من المعمرين ، ثم نقل صاحب اليانع الجني عن ثبت الفلاني : ولا أعلم في الدنيا سندا أعلى من هذا السند الآن اهـ .

وذكر صاحب قطف الثمر (ص ١٥) عن الشيخ عبدالخالق المزجاجي إن هذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لأنهما كانا بمصر والحافظ أبو الفتوح من رجال الثمان‌مأة وكان بأبرقوه مدينة بخراسان العجم ، وهذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين إلا مع أشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعدالله اللاهوري نزيل المدينة ، والله تعالى أعلم .

(٢) كذا في الفضل المبين وفهرس الفهارس للكتاني (ص ٩٥٤) «سيصد ساله» وذكر أن معناه «المعمر ثلثمائة سنة» .

قلت : فالصحيح على هذا أن تكون الكلمة «سه صد ساله» فإن (سه)بالفارسية بمعنى ثلاث ، و«سي» معناه ثلثين ، اللهم إلا أن يقال تبدلت الهاء بالياء في النطق ، كما يقع مثل ذلك في المحاورات العامية

عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني ، بسماعه على الفربري ، نا البخاري ، نا خلاد بن يحيى ، هو أبو محمد الكوفي ، نا مسعر هو ابن كدام الكوفي ،نا قتادة هو قتادة بن دعامة البصري، نا زرارة[1] بن أبي أوفى - هو أبو حاجب البصري قاضيها - عن أبي هريرة يرفعه قال : إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست به صدروها أو حدثت به أنفسها مالم تعمل أو تكلم[2] .

قلت : وأنا أروي صحيح البخاري كله بهذا السند، وهو كما ترى في غاية العلو، بيني وبين البخاري عشرة، ويقع ثلاثيات البخاري عندنا بهذا السند أربع عشريات وفيه لطيفة التسلسل بالمشارقة

---

(١) هذا هو الصحيح «زرارة بن أبي أوفى» كما هو في سند البخاري ، ووقع في الفضل المبين (زر) وهو غلط

(٢) أخرجه البخاري في مواضع من جامعه، منها في كتاب الطلاق (باب الطلاق في الإغلاق والكره»

(٣) ذكر شيخ الشيخ للشاه ولي الله قدس الله أسرارهم في «الأمم ص ٤» هذا السند في أسانيد صحيح البخاري : وقال أخبرنا عاليا العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله بن سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة عن الشيخ قطب الدين النهروالي عن والده علاء الدين الخ ثم قال : بيننا وبين البخاري ثمانية اهـ ولم يذكر هذا السند الشاه عبدالعزيز رح في العجالة النافعة ولا صاحب اليانع الجني في سند البخاري الذي ذكرناه عن الشاه ولي الله قدس سره ، بل ذكره صاحب اليانع الجنى في سند الشاه عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الأنصاري، ولا أدري سبب تركهما إياه مع علوه، وههنا للكتاني كلام طويل فراجع كتابه فهرس الفهارس إن شئت (ص ٩٤٨ إلى ص ٩٦١)

(٢٠) حديث آخر أيضا مسلسل بالمشارقة

وبالإسناد المذكور إلى الطاؤسي قال أخبرتنا المعمرة حكيمة بنت القاري ، قالت أخبرنا العلامة عبدالقادر الحكيم الأبرقوهي ، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية ، أنا أبو بكر بن ريذة الإصبهاني، نا شعيب بن ايوب الصريفيني[١] ، نا مصعب بن المقدام – هو أبوعبدالله الخثعمي الكوفي – عن داود الطائي ،عن النعمان بن ثابت – هو الإمام أبوحنيفة الكوفي – عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد[٢]

---

(١) أصله من واسط سكن صريفين بلدة بالقرب من بغداد (تهذيب التهذيب) : (٤ / ٣٤٨) .

(٢) أخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (ص ١٩٩) بلفظ : إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد ، قال السخاوي في المقاصد الحسنة «إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة»، أبو داود من جهة عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وكذا أخرجه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب من معجمه الصغير بلفظ : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد، وهو عند أبي حنيفة عن عطاء ، ورواه عسل بن سفيان عن عطاء بلفظ : ماطلع النجم صباحا قط ويقوم عاهة إلا رفعت أو خفت ، وفي لفظ : عنه أخرجه أحمد : ماطلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع، والنجم الثريا ولأحمد والبيهقي من حديث عثمان بن عبدالله بن سراقة عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة. =

....

= قيل أو قلت : ومتى ذلك ياأبا عبدالرحمن ؟ قال : إذا طلعت الثريا،وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداءنضج الثمار، والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له، وقد بينه في الحديث بقوله : ويتبين الأصفر من الأحمر اهـ.

وفي صحيح البخاري (باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها) أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الأصفر من الأحمر اهـ وذكر ابن القيم الحديث في زاد المعاد (٤ /٤١) بلفظ : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد ، ثم قال : وفسر بطلوع الثريا ، وفسر بطلوع النبات زمن الربيع فإن كمال طلوعه يكون في فصل الربيع وهو الفصل الذي ترتفع فيه العاهات (إلى أن قال) وفي الحديث قول ثالث – ولعله أولى الأقوال به – أن المراد بالنجم : الثريا وبالعاهة : الآفة التي تلحق الزروع والثمار في فصل الشتاء وصدر فصل الربيع ، فحصل الأمن عليها عند طلوع الثريا في الوقت المذكور ، ولذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة وشرائها قبل أن يبدُوَ صلاحها اهـ

(٢١) حديث مسلسل بالمغاربة

وفيه التسلسل بالمالكية أيضا

قال الفقير ولي الله - عفي عنه - شافهني الشيخ وفدالله المغربي الأصل، عن والده الشيخ محمد بن محمد بن سليمان، عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، عن شيخه أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني، عن أبي عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالله بن عبدالجليل التنِّيسي ثم التلمساني، عن الإمام البحر أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، بإجازته عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب، أنا أبو عبدالله محمد ابن جابر القيسي الواديآشي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، نا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبي، نا محمد بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، نا محمد بن فرج مولى أبي الطلاع. نا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار، نا أبوعيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى، أنا عم أبي أبو مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى، أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، أنا إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان السوسي الرداني ثم المكي صاحب جمع الفوائد وصلة الخلف بموصول السلف -وهو ثبته جمع فيه أسانيده- (كما في فهرس الفهارس للكتاني ص ٤٢٥) توفي في دمشق سنة ١٠٩٤هـ.

إذا رأو أول الثمار جاؤا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل مادعاك به لمكة ومثله معه ، ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر [١]

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ بهذا اللفظ ، وهو أول حديث من كتاب الجامع ، وكذا رواه مسلم في فضل المدينة .



(٢٢) حديث آخر أيضا مسلسل بالمغاربة

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - شافهني الشيخ وفدالله المغربي ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد المرابط بن العالم الولي أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الدلائي ، إجازة عن والده العلامة الرباني أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الدلائي ، أنا أبوعبدالله محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي الفاسي الشهير بالقصار ، أنا أبو النعيم رضوان بن عبدالله الجنوى ، أنا أبو زيد عبدالرحمن سقين[١] العاصمي الفاسي

ح وأخبرنا به العلامة الشمس محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى المراكشي ، إجازة عن الشريف العلامة أبي محمد عبدالله بن علي بن طاهر الحسني السلجماسي ، إجازة عن العلامة أبي العباس أحمد بن على المنجور الفاسي ، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرحمن اليسيتني الفاسي وأبو الحسن علي بن موسى بن هارون المظفري - مظفرة تلمسان - قالا هما وسقين أنا إمام المغرب وأستاذه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي ، أنا غير واحد منهم الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد ، بإجازته من جده الشمس محمد بن أحمد ابن محمد بن مرزوق الخطيب ، عن المحقق أبي علي ناصر الدين

---

(١) هو بضم المهملة وتشديد القاف المفتوحة بعدها ياء مثناة وفي آخره نون ، ذكره صاحب اليانع الجني

منصور بن أحمد بن عبدالحق المشدالى ، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي ، أنا عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم المعروف بابن القرس ، أنا جدي أبو القاسم عبدالرحيم ، أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني ، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري[1] ، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، نا قاسم بن أصبغ البياني ، نا محمد بن وضاح ، نا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، أنا إمام دار الهجرة أبوعبدالله مالك بن أنس الأصبحي ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون لجلالي ، اليوم ظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي[2] .

---

١) وهو صاحب كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» وكتاب «الانتقاء في فضائل الثلثة الأئمة الفقهاء» وكتاب «جامع بيان العلم وفضله» توفي سنة ٤٦٣هـ .

٢) أخرجه مالك في الموطأ (كتاب الجامع) ومسلم في صحيحه (باب فضل الحب في الله تعالى) .

أحاديث مسلسلة بأئمة أهل البيت

وبعضها مسلسلة باالآباء في طريقها

(٢٣) شافهني أبو طاهر ، عن أبيه ، قال أخبرنا الفقيه الصالح عبدالكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير ابن علي بن عثمان الحكمي اليمني ، إجازة ملفوظة عن والده الفقيه صفي الدين أحمد بن علي ، عن أبيه الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير ، عن عمه عبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم ، عن أبيه أبي القاسم بن عمر ، عن أبيه عمر بن أحمد، عن أبيه أحمد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير ، عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي ، عن أبيه مظفر الدين ، عن عمرو بن علي التباعي السحولي ، عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة ، بإجازته العامة عن الحافظ أبي طاهر السلفي، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني، أنا عبيدالله بن محمد العمري القاضي بمدينة طبرية سنة ٢٧٧ ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا موسى بن جعفر بن محمد،عن أبيه محمد،عن جده علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سب الأنبياء قتل ، ومن سب أصحابي جلد . قال الطبراني : لايروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن أبي أويس [١] .

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى المعجم الكبير للطبراني ، قال المناوي في فيض القدير (٦ /١٤٧) وكذا في الأوسط والصغير ، وفيه عبدالله العمري شيخ الطبراني رماه النسائي بالكذب ، قال في اللسان : ومن مناكيره هذا الحديث ، ثم قال : رواته كلهم ثقات إلا العمري اهـ .

(٢٤) وبه إلى الطبراني :

قال حدثنا محمد بن محمد بن الخلاد الباهلي البصري ، نا نصر ابن علي ، نا علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه حسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين - رضي الله عنهما - فقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة[١]

قال الطبراني : لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر ، تفرد به نصر بن علي .

(٢٥) وبه الى الحافظ أبي نعيم

قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل ، نا أبوعلي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور ، نا أبوالصلت[٢] عبدالسلام بن صالح الهروي،نا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد،حدثني محمد بن علي،

---

(١) ذكره علي المتقي في كنز العمال (فضائل أهل البيت حديث رقم : ٣٧٦١٣ وعزاه إلى الترمذي وزوائد المسند لابن أحمد الأمام وابن النجار وسعيد ابن منصور .

(٢) سيجيء الكلام على أبي الصلت إن شاء الله تعالى .

حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، قال قال الله عزوجل: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي[1]

(٢٦) قلت أخبرني أبو طاهر، عن شيخه الشيخ حسن العجيمي والشيخ أحمد النخلي، عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي، عن الشيخ علي بن إبراهيم الحلبي، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : قال الله تعالى : إني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقر بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي ، عزاه السيوطي إلى الشيرازي في الألقاب عن علي رضي الله عنه ، قال المناوي في فيض القدير (٤ /٤٩٠) ونحوه خبر الحاكم في تاريخه، وأبو نعيم عن علي أيضا لا إله إلا الله حصني ، قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف ، وقول الديلمي (حديث ثابت) مردود اهـ ، وذكر المناوي في الفيض (٤ /٤٨٩) عن تاريخ نيسابور للحاكم: أن عليا الرضى بن موسى بن الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور التمسوا منه أن يحدثهم حديثا .... عن جده فحدثهم بهذا الإسناد هذا الحديث وكتبه الحاضرون ، وعدَّ أهل المحابر والدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا ، وكان المستملي الإمامان الحافظان أبو زرعة الرازي وابن أسلم الطوسي اهـ .

ابن حجر ، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي نزيل القاهرة ، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي ، عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي ، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة ، عن أبي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر ، عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني ، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، نا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، نا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل ، قالا حدثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، نا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان ، وعمل بالأركان

قلت : قال ابن الجوزي : أبو الصلت متهم لايجوز الاحتجاج به، وتعقبه السيوطي فقال : وثقه ابن معين وقال : ليس ممن يكذب، وقال غيره : كان من المعدودين في الزهد[1]

---

(١) هو عبدالسلام بن صالح بن سليمان ابو الصلت الهروي، سكن نيسابور ورحل في الحديث إلى الأمصار، وخدم علي بن موسى الرضا ، روى عن حماد بن زيد ومالك بن انس وفضيل بن عياض وعبدالله بن المبارك، وروى عنه محمد بن إسماعيل الأحمسي وابن أبي داود ، كان صاحب قشافة وزهد ، قال ابن معين : ثقة صدوق إلا أنه يتشيع ، وضرب أبو زرعة على حديثه وقال لا أحدث عنه ولا أرضاه=

(٢٧)**قلت** : شافهني ابن عقيلة بإجازة جميع مايجوز له روايته، ووجدت في مسلسلاته .

حديثا مسلسلا بانفراد كل راوٍ من رواته بصفة عظيمة تفرد بها

قال رحمه الله: أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي، أنا حافظ عصره جمال الدين البابلي ، أنا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ ، أنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، أنا مجتهد عصره الجلال السيوطي ، أنا حافظ عصره أبو النعيم رضوان العقبي ، أنا مقرىء زمانه الشمس محمد بن الجزري ، أنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره ، أنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه ، قال أخبرنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته، أنا عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن سابور القلانسي شيخ عصره ، أنا عبدالعزيز ، قال نا محمد الآدمي إمام أوانه ، قال : أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره ، قال : نا أحمد بن محمد بن هاشم البلادري حافظ زمانه ، نا محمد بن الحسن بن علي المحجوب إمام عصره ، نا الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده ،عن أبي جده، نا أبي عليُّ بن موسى الرضا ، نا أبي موسى الكاظم ، نا أبي مفرُ

= وقال الجوزجاني كان مائلا عن الحق ، وقال ابن عدي : له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم بها ، وقال البرقاني عن الدارقطني ، كان رافضيا خبيثا ، وروى حديث : الإيمان إقرار بالقول ، وهو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث ، له في ابن ماجه حديث الإيمان المذكور حسب .
(تهذيب التهذيب ٦ /٣١٩)

الصادق بن محمد ، نا أبي محمدُ الباقر بن علي ، نا أبي علي بن الحسين زين العابدين السجاد ، نا أبي الحسينُ سيد الشهداء ، نا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء ،قال أخبرنا سيد الأنبياء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، قال : أخبرني جبريل سيد الملائكة ، قال قال الله تعالى سيد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من يقرُّ لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي [1] .

قال الشمس بن الجزري : كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة والعهدة فيه على البلادري .

---

(١) ذكره علي المتقي في كنز العمال (كتاب الإيمان فضل الشهادتين) وعزاه إلى ابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه .

وراجع ماذكرناه قبل صفحتين عن الجامع الصغير وشرحه فيض القدير ، والظاهر أن هذا وذاك حديث واحد .

وقد ذكر هذا الحديث المؤلف في رسالته «النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر» ﷺ وقال في ابتدائه : «حديث محمد بن الحسن الذي يعتقد الشيعة أنه المهدى» ومحمد الحسن هذا هو الإمام الثاني عشر عندهم يعتقدون غيبته في مغارة سر من رأى ثم ظهوره في آخر الزمان ، وعلى وفق عقيدتهم وصفه في السند بالمحجوب (بمعنى المستور) والشيعة أنفسهم يختلفون فيما بينهم أنه ولد أم لا ؟ كما ذكرناه في تعليقنا على النوادر ، فمثل هذا الإسناد مما لا يحل ذكره لعلماء أهل السنة إلا ببيان بطلانه ، والله تعالى أعلم بالصواب .

أحاديث مسلسلة بالآباء

(٢٨) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، أنا الفقيه الصالح عبدالكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني إجازة ملفوظة سادس محرم سنة ١٠٨٢هـ بمنزلي قدم علينا، عن والده الفقيه صفي الدين أحمد بن علي.

ح وأخبرنا الفقيه نور الدين علي بن محمد التغرى العقيبي الأنصاري نفع الله به إجازة سنة ١٠٧٢هـ قدم علينا ، عن الفقيه الجمال محمد بن علي بن مطير ، عن أبيهما الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير ، عن عمه عبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم ، عن أبيه أبي القاسم بن عمر ، عن أبيه عمر بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير ، عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي ، عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي التباعي السحولي ، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة المتوفى بها..... بالإجازة العامة من الحافظ أبي طاهر السلفي المتوفى سنة ٦١٠ هـ بالإسكندرية، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ، قال حدثتنا عبدة بنت عبدالرحمن بن مصعب ابن ثابت بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري ، قالت حدثني أبي عبدالرحمن، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت،عن أبيه عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة الحارث بن ربعي أنه حرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بدر[1] فقال رسول الله ﷺ : اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة .

---

(١) قال الحافظ في الإصابة (٤ /١٥٩) قوله في رواية عبدة (ليلة بدر) غلط فإنه لم يشهد بدراً.

(٢٩) **وبـــه** عن أبي قتادةؓ أنه صلى الله عليه وسلم قال له ـحين رآه بعد أن قتل مسعدة رئيس جيش المشركين يوم أغاروا على اللقاح ـ أفلح الوجه ، اللهم اغفر له ثلاثا[١] .

(٣٠) **وبـــه** عن أبي قتادةؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة[٢] .

قال الطبراني : لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلا ولده ولا سمعناها إلا من عبدة ، وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة

(٣١) **وبـه** إلى الطبراني حدثنا عبدالرحمن بن المثنى بن مطاع ابن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسلم بن مسعود بن الضحاك بن جابر بن عدي بن أراش بن حرملة بن لخم أبومسعود[٣] اللخمي بدمشق سنة ٢٧٩هـ، نا أبي المثنى عن أبيه مطاع، عن أبيه عيسى عن أبيه مطاع ، عن أبيه زيادة ، عن جده مسعود رض أن النبي ﷺ **سماه مطاعا ، قال له يامطاع ! امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رأيتي هذه فقد أمن من العذاب**[٤] .

---

(١) راجع قصة غزوة ذي قرد من صحيح مسلم وترجمة أبي قتادة في الإصابة.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ١٧٠) وقال : رواه الطبراني في الصغير ، ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل اهـ .

(٣) كنية عبدالرحمن بن المثنى

(٤) ذكره الحافظ في الإصابة هذا الحديث في ترجمة مسعود بن الضحاك ناقلا عن الطبراني بهذا السند ثم قال في آخره : رواه عبدالسلام بن المثنى بن المطاع عن أبيه عن جده مثله ، لكن قال زائدة بدل زيادة اهـ .

قال الطبراني : لايروى هذا الحديث عن مسعود إلا بهذا الإسناد تفرد به ولده عنه انتهى .

(٣٢) وبه إلى الطبراني قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر في جيزتها ، حدثني أبي إسحاق ، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه نبيط[١] بن شريط ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل معروف[٢] صدقة .

وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك في أمتي في بكورها يوم خميسها[٣] .

(٣٣) وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة[٤] .

(٣٤) وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب : نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ،معدود في أهل الكوفة اهـ .
وقال الحافظ في الإصابة : بالتصغير فيهما ، لكن في جامع الأصول والتعريب نبيط بالتصغير وشريط بالتكبير ، قال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وبقي بعد النبي ﷺ اهـ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، والحديث مرفوع معروف لكن وقع في نسخة الفضل المبين موقوفا على نبيط .

(٣) سيجيء تخريجه إن شاء الله تعالى .

(٤) حديث معروف ، أخرجه البخاري (باب من بنى مسجدا) ومسلم في كتاب المساجد (باب فضل بناء المساجد والحث عليها) وأخرجه في كتاب الزهد أيضا .

من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[1] .

(٣٥) وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ستر حرمة المؤمن ستره الله به[2] .

وبه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم : الحرب خدعة[3] .

(٣٦) وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عزوجل ملائكة يقولون : السلام عليكم أهل البيت ، يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ، ويقولون : ضعيفة خرجت من ضعيفة ، القيم عليها مُعان[4] إلى يوم القيامة[5] .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم ومسلم في مقدمته ، والحديث عُدَّ من المتواترات ، وذكر الترمذي في جامعه تسعة عشر نفسا من الصحابة الذين يروى عنهم هذا الحديث . (٢) لم أره بهذا اللفظ ، وروى البخاري عن ابن عمر مرفوعا : من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة (راجع أبواب المظالم)

(٣) سيجيء تخريجه إن شاء الله تعالى .

(٤) على صيغة اسم المفعول من أعان يعين .

(٥) ذكره في كنز العمال في حرف النون (حديث رقم : ٤٥٣٧٨) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط عن نبيط بن شريط ، وفيه : القيم عليها يعان إلى يوم القيامة ، وذكره عن أنس رضي الله عنه أيضا، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط

قال الطبراني لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد تفرد بها ولده عنه انتهى .

(٣٧) شافهني أبوطاهر، عن أبيه، عن الشيخ أحمد القشاشي، بإجازته من الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ زين الدين العراقي، عن الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، قال أخبرتنا كريمة ابنة عبدالوهاب حضورا، قالت أنبأنا القاسم بن الفضل الصيدلاني ومحمد بن علي ابن الباغبان وغيرهما، قالوا قال رزق الله بن عبدالوهاب التيمي الإمام، سمعت أبي أباالفرج عبدالوهاب يقول سمعت أبي أبا الحسن عبدالعزيز، يقول سمعت أبي أبابكر الحارث يقول سمعت أبي أسداً يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول سمعت أبي الأسود يقول سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي الهيثم يقول سمعت أبي أكينة يقول سمعت أبي عبدالله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مااجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة[1]

---

(١) الحديث صحيح وإن كان هذا السند متكلما فيه ، أخرجه مسلم (باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما

قال العلائي : إنه غريب السلسلة بهذه الأباء، وفيهم جماعة لايعرفون إلا بهذا الطريق[1]

أثران مسلسلان بتسعة آباء

(٣٨) بالسند السابق إلى العلائي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الدمشقي، عن العلامة أبي عمرو عثمان بن الصلاح، عن المؤيد الطوسي، عن عبدالرحمن بن محمد الشيباني، أنا الحافظ أبوبكر أحمد بن علي -هو الخطيب البغدادي- ثنا عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبدالله التميمي من لفظه قال[3]: سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي

---

(١) في المناهل (ص٢١٩) قالوا : أبو الفرج إمام مشهور ولكن عبدالعزيز متكلم فيه كثيرا على إمامته ، واشتهر بوضع الحديث ، وبقية آبائه مجهولون لاذكر لهم في شيء من الكتب أصلا ، وقد تخبط فيهم عبدالعزيز أيضا بالتغيير أي فزاد في الرواية أبا لأكينة وهو الهيثم وجعله من روايته عن أبيه عبدالله وجعله صحابيا فحصل التسلسل في هذا باثنى عشرة اهـ

(٢) قال العراقي : قال الخطيب : بين أبي الفرج يعني عبدالوهاب وبين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في هذا الإسناد تسعة-آباء ، آخرهم أكينة بن عبدالله ، وهو الذي ذكر أنه سمع عليا رضي الله تعالى عنه ، انتهى ، (من المناهل ص ٢٢٢)

يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول - وقد سئل عن الحنان المنان - فقال : الحنان الذي يقبل على من أعرض ، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السوال[1]

(٣٩) وبه إلى الخطيب البغدادي ،أنا أبو الفرج عبدالوهاب بالنسب المذكور إلى أكينة بن عبدالله التميمي من لفظه ، يقول سمعت به إلى علي بن أبي طالب يقول : يهتف العلم بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل[2]

أربعون حديثا

من (٤٠) إلى .... (٧٩)

مسلسلة بالأشراف في غالب سندها، وفيه سبعة آباء في نسق، وأربعة عشر أبا في نسق

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - شافهني أبو طاهر، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، أنا الإمام زين العابدين بن عبدالقادر الطبري الحسيني المكي رحمه الله ، إجازة عن والده محي الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم ، عن جده يحيى بن مكرم ابن محمد محب الدين الأخير ابن محمد رضي الدين الأخير ابن محمد محب الدين الأوسط ابن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين

---

(١) لم أرى من خرجه (٢) لم أر من خرجه .

الكبير ، عن جده المحب الأخير، عن عم أبيه الإمام أبي اليمن محمد ، عن أبيه الشهاب أحمد ، عن أبيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري ، قال أخبرنا الثقة الصدوق أبو القاسم بن عبدالرحمن بن حرمي المكي في الحرم الشريف ، أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني ، أنا به الإمام سراج الدين محمد بن علي ابن ياسر الأنصاري ، عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة ابن عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي - كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم - سماعا للأنصاري من لفظه سنة ٥٢٧هـ ني والدي أبوالحسن علي بن أبي طالب الحسن سنة ٤٦٦هـ، ني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة ٤٣٤هـ ، ني والدي أبو علي عبيدالله بن محمد، ني والدي أبو الحسن محمد الزاهد، ني أبوعلي والدي عبيدالله بن علي، ني والدي أبو القاسم علي ، ني والدي أبو محمد الحسن ، ني والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هده الطائفة ، ني والدي جعفر الملقب بالحجة ، ني أبي عبيدالله - هو الأعرج - ني أبي الحسينُ هو الأصغر ، ني أبي زينُ العابدين على ، ني أبي الحسينُ ، ني أبي عليُ ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

(١) «لَيسَ الخبرُ كالمعايَنَة»

(٢) وبهذا الاسناد قال صلى الله عليه وسلم «الحَربُ خُدعة».

(٣) وبه قال : «المسلِمُ مِراَةُ المسلِم»

(٤) وبه قال : «المُستَشَار مُؤتَمَنٌ»

(٥) وبه قال : «الدَّالُ على الخيرِ كفاعِلِهَ»

---

(١) اخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ /٢٧١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، والحديث بتمامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس الخبر كالمعاينة ، إن الله عزوجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يُلق الألواح ، فلما عاين ماصنعوا ألقى الألواح فأنكسرت» قال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٣٥٢) وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، والبخاري عن جابر أيضا (٣) أخرجه الترمذي وأبو داود بلفظ : «المؤمن مرآة المؤمن ، وزادا: والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه

(٤) أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه في أبواب الزهد ،وعزاه في المقاصد الحسنة (حديث رقم : ١٠١٩) إلى مسند أحمد عن أبي مسعود رضي الله عنه، ورواه ابن ماجه عن أبي مسعود في كتاب الأدب «باب المستشار مؤتمن»

(٥) أخرجه العسكري وابن جميع ومن طريقه المنذري من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا،وللعسكري من حديث إسحاق الأزرق عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعا (راجع المقاصد الحسنة حديث رقم : ٤٧٨)

(٦) وبه قال : «استعِينُوا عَلَى الحَوائِج بالكِتْمَانِ» .

(٧) وبه قال : «اتَّقوْا النَّار ولو بشِقِّ تَمرةٍ» .

(٨) وبه قال : «الدُّنيا سِجنُ المُؤمِنِ وجنَّةُ الكافر» .

(٩) وبه قال : «الحياءُ خير كلُّه» .

(١٠) وبه قال : «عِدَةُ المُؤْمن كأخذِ الكَفِّ» .

(١١) وبه قال : «لَا يَحلُّ لمؤمِنٍ أن يَهْجَر أخاه فوقَ ثلاثةِ أيَّامٍ» .

---

(٦) أخرجه الطبراني في المعاجم الثلثة بلفظ : «استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان» عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كما في مجمع الزوائد (٨ /١٩٥) قال السخاوي: وعنه وعن غيره أبونعيم في الحلية من حديث سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رفعه بهذا، وسعيد كذبه أحمد وغيره . وقال فيه العجلي : لا بأس به (المقاصد الحسنة حديث رقم ١٠٣)

(٧) رواه البخاري في «كتاب الزكاة» . (٨) أخرجه مسلم في أول كتاب الزهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، وكذا الترمذي في أبواب الزهد .

(٩) رواه مسلم في كتاب الإيمان .

(١٠) عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الديلمي في مسند الفردوس ، قال المناوي في فيض القدير (٤ /٣٠٨) فيه دار بن قبيصة ، قال الذهبي لايعرف اهـ

(١١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب (باب الهجرة) ومسلم في كتاب البر والصلة» بلفظ : لايحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلث ليال، يلتقيان يعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

(١٢) وبه قال : «ليس مِنّا مَن غشّنا» .

(١٣) وبه قال : «مَا قَلَّ وَكَفى خيرٌ ممَّا كثُرَ وألْهى»

(١٤) وبه قال : «الرَّاجِعُ في هِبَتِهِ كالرَّاجِع في قَيْئِهِ»

(١٥) وبه قال : «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطَقِ» .

(١٦) وبه قال : «النَّاس كأسْنَانِ المشْطِ»

(١٧) وبه قال : «الغني غني النَّفْسِ» .

---

(١٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان .

(١٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ /٢٢٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ /١٢٢) إلى أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح .

(١٤) لم أر من أخرجه بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم (في كتاب الهبات) بلفظ «العائد في هبته كالعائد في قيئه» وفي رواية للشيخين : العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه» .

(١٥) «البلاء مؤكل بالكلام» و «البلاء موكل بالمنطق» ذكر هذين اللفظين السخاوي في المقاصد الحسنة وعزاهما إلى من خرجهما عن حذيفة وعلى وابن مسعود وأبي الدرداء ، ثم قال : وقد أروده ابن الجوزي في الموصوعات من حديثي ابي الدرداء وابن مسعود ، ولا يحسن بمجموع ماذكرنا الحكم عليه بذلك (راجع حديث رقم ٣٠٥). (١٦) لم أجده . .

(١٧) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (باب الغنى غنى النفس) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه مسلم عنه في كتاب الزكاة (باب ليس الغنى عن كثرة العرض).

(١٨) وبه قال : «السَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه» .

(١٩) وبه قال : «إنَّ مِن الشِّعر لَحِكْمَةً ، وإنَّ من البَيَانِ لَسِحْراً» .

(٢٠) وبه قال : «عَفْوُ المُلُوْكِ أبْقَى لِلْمُلكِ» .

(٢١) وبه قال : «الْمَرْءُ مَعْ مَنْ أحَبَّ» .

(٢٢) وبه قال : «ما هَلَكَ امرءٌ عَرَفَ قَدْرَهُ» .

---

(١٨) أخرجه مسلم في (كتاب القدر) من قول عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ٥٦١) وهو عند العسكري في الأمثال من حديث ابن عون عن أبي وائل، وعند القضاعي من حديث ابن إدريس بن يزيد الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعا .

(١٩) راجع من صحيح البخاري باب الخطبة (كتاب النكاح) وباب من البيان سحر (كتاب الطب) وباب مايجوز من الشعر والرجز (كتاب الأدب) .

(٢٠) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الرافعي (في تاريخ قزوين) ورمز له بالحسن . (٢١) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ١٠١١) أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن قتادة عن أنس،ومن حديث الأعمش عن شقيق عن أبي موسى وابن مسعود ثلثتهم به مرفوعا ، زاد الترمذي من طريق أشعث عن الحسن عن أنس «وله مااكتسب» الخ ماقال .

(٢٢) لم أر من أخرجه ولا من تكلم فيه .

(٢٣) وبه قال : «الوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجرُ» .

(٢٤) وبه قال : «اليدُ العُلْيا خيرٌ مِّن اليَدِ السُّفلىٰ» .

(٢٥) وبه قال : «لا يَشكُرُ اللهَ مَن لَا يشكُرُ الناسَ» .

(٢٦) وبه قال : «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ» .

(٢٧) وبه قال : «جُبِلَتِ القُلُوبُ على حُبِّ مَنْ أحْسَنَ إلَيْهَا وَبُغْضِ مَن أَسَاءَ إلَيْهَا» .

---

(٢٣) أخرجه البخاري في أوائل كتاب البيوع ، ومسلم في كتاب الرضاع (باب الولد للفراش) .

(٢٤) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة عن حكيم بن حزام (باب الاستعفاف في المسئلة) والحديث مروي عن أبي أمامة وعبدالله بن عمر أيضا كما عند مسلم (باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلىٰ) .

(٢٥) رواه الترمذي وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» كما في المشكاة (ص ٤٦١ طبع الهند) .

(٢٦) أخرجه أبوداود عن أبي الدرداء رضي الله عنه في كتاب الأدب (باب في الهوى) وهو عند أحمد (٦ /٤٥٠) بلفظ حبك الشيء يصم ويعمى .

(٢٧) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ٣٦٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأبوالشيخ، وابن حبان في روضة العقلاء ، والخطيب في تاريخ بغداد، وآخرون كلهم من طريق اسماعيل بن أبان الخياط اهـ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، قال المناوي (٣ /٣٤٥) وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: لايصح فإن إسماعيل الخياط مجروح، قال أحمد: كتبت عنه ثم وجدته حدث بأحاديث موضوعة فتركناه الخ ماقال .

(٢٨) وبه قال : «التَّائِبُ من الذَّنْب كَمَنْ لا ذَنْبَ لَه» .

(٢٩) وبه قال : «الشَّاهدُ يَرَى مَا لَا يَرَاهُ الغائِبُ» .

(٣٠) وبه قال : «إذا جاءَكُمْ كَرِيمُ قَومٍ فأكْرِمُوْهُ» .

(٣١) وبه قال : اليَمِيْنُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلَاقِعَ» .

(٣٢) وبه قال : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ» .

(٣٣) وبه قال : «الأَعمالُ بِالنيَّة» .

---

(٢٨) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (باب ذكر التوبة) وأخرجه الطبراني عن أبي سعيد رضي الله عنه وزاد في أوله «الندم توبة» كما في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٠٠) .

(٢٩) أخرجه أحمد من حديث محمد بن عمر بن علي عن جده علي ، ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة، وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي ، كذا في المقاصد الحسنة (حديث رقم : ٥٨٤) .

(٣٠) ذكره الغزالي في الإحياء (١ /٢٢٩) قال العراقي في تخريجه:أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر ، ورواه أبو داود في المراسيل من حديث الشعبي بسند صحيح ، وقال:روى متصلا وهو ضعيف ، والحاكم نحوه وصحح إسناده اهـ .

(٣١) ذكره المنذري في الترغيب (٢ /٦٢٢) بلفظ التضعيف وعزاه إلى البيهقي .

(٣٢) أخرجه البخاري في أبواب المظالم (باب من قتل دون ماله) ومسلم في كتاب الايمان . (٣٣) حديث معروف عند المحدثين ، أخرجه البخاري بهذا اللفظ في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٤) وبه قال : «سَيِّدُ القومِ خادمُهُمْ» .

(٣٥) وبه قال : «خير الأمور أوسَطُها» .

(٣٦) وبه قال : «كاد الْفَقْرُ أن يَكونَ كُفْرَاً» .

(٣٧) وبه قال : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِيْ فِي بُكُوْرِهَا يَومِ الخَمِيس»

---

(٣٤) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث ٥٧٩) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي آداب الصحبة له من رواية يحيى بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر رفعه بهذا ، وفي سنده ضعف وانقطاع (إلى أن قال) وأخرجه الديلمي في مسنده من طريق الحاكم يعنى في تاريخه ثم من جهة علي بن عبدالرحيم الصفار عن علي بن حجر عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رفعه : سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة . وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب اهـ .

(٣٥) قال السخاوي (حديث رقم ٤٥٥) أخرجه ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعا، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبدالله ويزيد بن مرة الجعفي ، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف والديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعا اهـ .

(٣٦) عزاه صاحب المشكاة (باب ماينهى من التهاجر والتقاطع) إلى البيهقي في شعب الايمان ، وزاد : «وكاد الحسد أن يغلب القدر» وأخرجه أبو نعيم في الحلية كما في الجامع الصغير .

(٣٧) حديث (اللهم بارك لأمتي في بكورها) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن صخر بن وداعة الغامدي ، وقال الترمذي حسن ، قاله المنذري في الترغيب (٢ /٥٢٩) ثم قال : وقد رواه جماعة من الصحابة منهم : علي وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة وأنس بن مالك=

(٣٨) وبه قال : «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ» .

(٣٩) وبه قال : «الْمَجَالِسُ بالأَمَانَةِ» .

(٤٠) وبه قال : «خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى» .

= وعبدالله بن سلام والنواس بن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبدالله وبعض أسانيده جيد، ونبيط بن شريط وزاد في حديثه : (يوم خميسها) وبريدة وأوس بن عبدالله وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين وفي كثير من أسانيدها مقال وبعضها حسن اهـ

(٣٨) أخرجه البخاري في أبواب العمرة وفي الأطعمة عن أبي هريرة رضي الله عنه وتمام الحديث : «يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعمل إلى أهله» وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة (باب السفر قطعة من العذاب) .

(٣٩) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب (باب نقل الحديث) عن جابر رضي الله عنه .

(٤٠) رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابن عباس ، ورواه عنه الديلمي أيضا كما في الجامع الصغير وشرحه فيض القدير (٣ /٣٧٣)

أحاديث مسلسلة بالمحمدين

(٨٠) قال الفقير أبومحمد[١] أحمد بن عبدالرحيم – المعروف بولي الله – شافهني محمد وفدالله ، عن أبيه الشيخ محمد بن محمد ابن محمد بن سليمان المغربي الرداني نزيل مكة ، أنا الشمس محمد المرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي المغربي ح وشافهني أبو طاهر محمد بن إبراهيم عن أبيه، أنا الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشمس محمد بن عبدالله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي ، عن السيد كمال الدين أبي البقا محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي ، عن الكمال محمد بن محمد ابن إمام الكاملية ، عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري والشمس محمد المرابط ، عن والده محمد بن أبي بكر الدلائي ، عن أبي عبدالله محمد بن قاسم القصار الفارسي ، عن أبي عبدالله محمد ابن عبدالرحمن البسيتني ، عن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطاب والأستاد أبي عبدالله محمد بن غازي المكناسي ثم الفارسي، كلاهما عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، أنا غير واحد منهم الحافظ القدوة التقي أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي بمكة – هو ابن فهد – والإمام أبو عبدالله محمد بن محمد

---

(١) كان للشاه ولي الله قدس سره ابن من زوجته الأولى يسمى محمدا،كما ذكره شيخنا في مقدمة أوجز المسالك، وقد تكنى به ههنا لحصول التسلسل .

المصري ، قال الأول أخبرنا المحمدان أبو يعقوب الشيرازي اللغوي — هو المجد الفيروز آبادي صاحب القاموس — وابن محمد بن محمد الدمشقي المقرى — هو ابن الجزري — بقراءتي على كل منهما وجماعة منهم الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري مشافهة ، وقال الأول — هو المجد — حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي البلوي ، قال هو والثاني أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني ، قال البلوي سماعا وقال الآخر مشافهة أخبرنا الشريف الإمام قاضي الجماعة أبوالقاسم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسيني ، أنا محمد بن محمد — هو ابن الحصين التلمساني — وقال أبو اليمن ومن ضُمَّ إليه — وهو أعلى — أنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي إذنا ، عن محمد بن يوسف الأربلي ، قال السخاوي وقال شيخي الثاني يعنى أباعبدالله المصري —وهو أعلى— أناأبوعلي محمد بن أحمد المهدوي ، عن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن مشرق الأنصاري الدمشقي عرف بابن رزين ، قال هو والأربلي والتلمساني أخبرنا الحافظ الزكي محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي ، قال ابن مشرق والأربلي إذنا إن لم يكن سماعا وقال الآخر سماعا حدثنا محمد بن أبي الحسين الصوفي ، نا محمد بن عبدالله بن محمود الطائي إملاء ، نا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق ، نا محمد بن علي الكراني السراني ، نا الحافظ أبو عبدالله

محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الإصبهاني العيدي، نا الحافظ أبو منصور محمد بن سعد - هو الباوردي - نا محمد بن عبدالله الحضرمي -- هو مطين - نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن المثنى ، نا محمد بن بشر ، نا أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري ، نا محمد بن سيرين، نامحمد بن محمد[1] بن عبدالله بن جحش ، نا أبي رضي الله عنه عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١ /٤٧٩) هو محمد بن عبدالله بن جحش وزينب أم المؤمنين عمته ، وكان محمد صغيراً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد حفظ عنه ، وذلك يبين في حديثه هذا ، فقد وصله أحمد والمصنف (البخاري) في التاريخ والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه ، وقال : مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال يامعمر غطِّ عليك فخذيك فإن الفخذين عورة . رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل ، ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبدالله بن نضلة القرشي العدوي ، وقد أخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه أيضا ، ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلا بالمحمدين من ابتدائه إلى انتهائه ، وقد أمليته في الأربعين المتباينة اهـ وليعلم أن صاحب إتحاف الإخوان زاد بين ابن سيرين ومحمد بن جحش أبا كثير وقال : ويقال : اسمه محمد ، وهو موافق لما نقلناه من فتح الباري والله تعالى أعلم بالصواب . والحديث مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا ، أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ /١٨١). ثم لا يخفى عليك أنه وقع في نسخة الفضل المبين (محمد بن محمد بن عبدالله بن جحش عن أبيه) وهو الصحيح لئلا ينقطع التسلسل ، ووقع في المناهل السلسلة (ص٢٢٧) محمد ابن عبدالله بن جحش نا أبي) وفيه انقطاع التسلسل لأن أباه هو عبدالله بن جحش ، والحديث مروى عن محمد بن جحش عن النبي ﷺ ....كما دريت من كلام الحافظ رحمه الله تعالى .

في السوق برجل مكشوف فخذه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم غطِّ فخذك فإنها عورة .

(٨١) - وبالإسناد إلى السخاوي قال أخبرني الإمام التقي محمد ابن أبي النضر بن الجمال العلوي - هو ابن فهد المكي - أنا الحافظ الجمال محمد العفيف المخزومي ، أنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبدالرحمن المالكي ، أنا الشرف محمد بن محمد بن علي ابن حسين الطبري ، أنا أبي أبو عبدالله محمد ، أنا أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلى ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ، أنا الإمام الخطيب أبو طاهر محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله المروزي ، أنا محمد بن مأمون بن علي ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، نا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، نا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن السائب بن يزيد رضي الله عنه أن النداء يوم الجمعة كان أوله في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمان أبي بكر وفي زمان عمر رضي الله عنهما إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة ، حتى كان في زمن عثمان رضي الله عنه وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء .

هذا حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه[١] وغيره .

---

(١) باب التأذين عند الخطبة

(٨٢) حديث مسلسل بالحسن

في اسم راويه أو نسبه أو اسم أبيه أو كنيته أو وصفه

قال الفقير ولي الله جعل الله خُلقه وهديه ودلّه حسنا، شافهني أبو طاهر وكان ذاخلق حسن ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي وكان ذا سمت حسن ، وعن شيخه الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي ، كلاهما عن الشيخ أحمد الحسني ، هو القشاشي جده الأعلى حسن بن علي رضي الله عنهما عن ابن أبي الحسون – هو الشيخ أحمد الشناوي – وعن ابن أبي الحسن – هو محمد بن أبي الحسن البكري ، عن والده أبي الحسن ، عن الزين زكريا الفقيه الحسن ، عن ابن أبي الحسن – هو الحافظ أبو الفضل أحمد بن أبي الحسن المعروف بابن حجر، بإجازته من ابن الحسن – وهو أبو حفص عمر بن الحسن المراغي – عن أبي الحسن علي بن البخاري عن ابن الحسن –هو أبواليمن زيد بن الحسن– عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الفقيه الحسن ، عن القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي القاضي الحسن ، أنا محمد بن إسماعيل الكشي وكان ذاخلق حسن ، نا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري بحديث حسن ، نا أبو العباس بن أبي الحسن ، نا أبي أبوالحسن[1] ، نا محمد بن زكريا الغلابي –وجُلّ حديثه حسن–

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن عمر الأشناني (كما في المناهل ص ٢٠٨).

نا الحسن ، عن الحسن ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن الإمام الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحسن الحسن الخلق الحسن

وبه إلى القضاعي قال:الحسن[1] الأول هو ابن سهيل ، والثاني ابن[2] دينار ، والثالث البصري ، والرابع ابن علي رضي الله عنهما انتهى .

أحاديث مسلسلة بحرف العين في أول اسم كل راو

(٨٣) قال الفقير ولي الله – وقد سمي نفسه عبدالله – شافهني السيد عمر ابن بنت الشيخ عبدالله – عن حده الشيخ عبدالله ، عن مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي ثم المكي رحمه الله تعالى ، عن العلامة نور الدين على الأجهوري المالكي ، عن عمر بن الجاى ، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي ، أخبرني أبو هريرة عبدالرحمن بن الملقن ، أنا علي بن أبي المجد ، عن عيسى بن عبدالرحمن المطعم ، أنا عبدالله بن عمر اللتي ، أنا عبدالأول بن عيسى السجزي ، أنا عبدالرحمن بن محمد الداودي ، أنا عبدالله بن أحمد السرخسي ، أنا عيسى بن عمر السمرقندي ....

---

(١) يعنى بعد محمد بن زكريا الغلابي .

(٢) في المناهل السلسلة (ص ٢٠٨) قال السخاوي : ومداره على الحسن بن دينار وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب وتركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع لاسيما وقد رواه عنه بعضهم فوقفه، ثم قال: نعم قد ثبت في المرفوع: خير ماأعطى الإنسان خلق حسن . وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا،إلى غيرهما من الأحاديث اهـ

أنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، أنه قال : في باب فضل العلم والعالم من مسنده : أنا عبدالله بن يزيد ،نا عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم ، عن عبدالرحمن بن رافع ، عن عبدالله بن عمرورضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده ، فقال كلاهما على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه ، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلّمون الجاهل فهم أفضل ، وإنما بعثت معلما ثم جلس معهم[(١)]

قال السخاوي : وهذا حديث غريب ، وابن أنعم هو الإفريقي ضعيف لسوء حفظه ولكن للمتن شواهد انتهى

(٨٤) وبه إلى الدارمي حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، نا عبدالرحمن الحنفي – هو ابن إبراهيم القاضي – عن العلاء – يعني ابن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم[(٢)]

(٨٥) وبه إلى الدارمي أخبرنا عثمان بن عمر بن مرة ،

---

(١) أخرجه الدارمي في العلم (١ /٨٤) وابن ماجه (باب فضل العلماء والحث على طلب العلم) والمحدثون ضعفوا الحديث لأجل عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ، وذكر صاحب اتحاف الإخوان عن ابن عقيلة : أن الترمذي قال رئيت البخاري يقوي أمره وهو مقارب الحديث اهـ

(٢) أخرجه الدارمي في كتاب الصوم (١ /٢٥٠) وأخرجه الترمذي بلفظ : إذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا ، وقال حديث حسن صحيح .

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن - واسمه عبدالله عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع أن نرمي الجمرة بمثل حصى الخذف[1] .

(٨٦) وبه : إلى الدارمي حدثنا عبدالله بن يزيد ، نا عبدالرحمن بن زياد - هو الإفريقي - عن عبدالله بن يزيد - هو أبو عبدالرحمن الحُبلي - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فأثبتوا وأكثروا ذكر الله ، فإن ألجبُوا وأضجُّوا فعليكم بالصمت[2] .

قال السخاوي : والإفريقي وإن ضعف لسوء حفظه فلحديثه هذا شاهد في المتفق عليه عن عبدالله بن أبي أوفى انتهى .

واللَّجَبُ محركة الجلبة والصياح ، وفي بعض النسخ فإن أجلبوا، والجَلَب محركة اختلاط الصوت

---

(١) أخرجه الدارمي في باب الرمي بمثل حصى الخذف (١ /٣٨٩) وأخرج مسلم في قصة حجة الوداع عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف ، وأخرج الترمذي عن جابر أتيت رسول الله ﷺ يرمي الجمار بمثل حصى الخذف . ثم قال :وحديث حسن صحيح

(٢) أخرجه الدارمي في كتاب السير من سننه (٢ /١٣٥) وأخرج البخاري في كتاب الجهاد عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعا : «أيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو وسلو الله العافية، فإذا لقيتم فاصبروا» ثم أخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه وأخرج مسلم أيضا حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه

(٨٧) **وبه** إلى الدارمي حدثنا عبدالله بن سعيد - هو أبو سعيد الأشج - نا عقبة بن خالد - هو السكوني المجد - عن عبدالرحمن ابن زياد - هو الإفريقي - حدثني عبدالرحمن بن رافع ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أقرء القرآن في أقل من ثلاث[1] الحديث

(٨٨) الحديث المسلسل بقول «بالله العظيم» في أكثره

أقول بالله العظيم لقد شافهني أبو طاهر بالإجازة لتصانيف والده كلها وناولني رسالة المسلسلات ، قال والده فيها بالله العظيم لقد أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد ، قال بالله العظيم لقد أخبرنا شيخنا أبو المواهب أحمد بن علي الشنّاوي ، قال بالله العظيم أخبرنا الشاه صبغة الله ، قال بالله العظيم أخبرنا مولانا وجيه الدين بإجازته العامة من القطب النهروالي الأصل المكي الدار، عن والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي ثم المكي ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي

---

(١) لم أر بهذا السند ولا بهذا اللفظ عند الدارمي ، وأخرج عن قتادة عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لايفقه من قرء القرآن في أقل من ثلاث» (في كم يختم القرآن (١ /٧٨٩) والحديث أخرجه الترمذي (في آخر أبواب القراءات) وصححه وأبوداود وابن ماجه أيضا .

ح وبرواية شيخنا الإمام صفي الدين أحمد ، بإجازته من الشمس الرملي ، عن والده أحمد ، عن الحافظ شمس الدين السخاوي ، قال بالله العظيم لقد أخبرتني أم هانئ سبطة الفخر القاصي ، وقالت بالله العظيم لقد أنبأني العفيف عبدالله بن محمد المكي ، وقال بالله العظيم لقد أخبرني الرضي أبو أحمد الطبري ، وقال بالله العظيم لقد أخبرني أبوالحسن على بن هبة الله بن سلامة، وقال بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام الشرف أبو سعد عبدالله بن محمد ابن أبي عصرون الموصلي ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا القاضي أبوعبدالله الحسين بن نصر[١] ابن محمد بن خميس ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا الشيخ الفقيه أبوبكر أحمد بن علي الطرئيثي .

ح وبه إلى الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي إمام المقام المتولد سنة ٦٣٦ بإجازته العامة من الشيخ محي الدين محمد بن العربي قدس سره المتوفى سنة ٦٣٧هـ إنه قال في الباب الموفى ٥٦٠ من الفتوحات المكية – ومن خطه الشريف نقلت وصيته – إذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع ، فإني أقول بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح الكناري الطبيب بمدينة الموصل بمنزلي سنة ٦٠١هـ وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا أبا الفضل عبدالله ابن أحمد بن عبدالقاهر الطوسي الخطيب، يقول بالله العظيم لقد

---

(٢) في المناهل (ناصر بن محمد).

سمعت والدي أحمد ، يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن أحمد ابن محمد النيشابوري المقرى بروايته والطرثيثي عن أبي بكر الفضل ابن محمد الكاتب الهروي ولفظ الطرثيثي بالله العظيم لقد حدثنا الرئيس أبوبكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي في جامع المنصور في جمادي الأخرى سنة ٤٦٤هـ قدم علينا حاجا ، ولفظ النيشابوري بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثني أبوبكر محمد بن علي الشاشي من لفظه ، وقال بالله العظيم لقد حدثني عبدالله المعروف بأبي نصر السرخسي ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبوبكر محمد بن الفضل ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبوعبدالله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه ، وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه ، وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد ، وقال والله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى ، وقال بالله العظيم لقد حدثني أبوبكر الراجفي [١]، وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي ، وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك ، وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب، وقال بالله العظيم لقد حدثني أبوبكرالصديق، وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما، وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام ، وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام ، وقال بالله العظيم لقد حدثني

---

(١) سقط هذا الراوي والذي بعده من نسخة الفضل المبين ، وزدت أسماءهما من المناهل (ص ١٨٨ واتحاف الإخوان ص ٢٠٠)

إسرافيل عليه السلام ، وقال قال الله تعالى ياإسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا عليَّ أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات ، وتجاوزت عنه السيئات ، ولا أحرق لسانه في النار ، وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار ، وعذاب القيامة والفزع الأكبر ، ويلقاني قبل الأولياء والأنبياء أجمعين .

هذا لفظ الحديث في رواية الشيخ محي الدين قدس سره ومن خطه نقلت . وفي رواية السخاوي من طريق ابن أبي عصرون مثله ، إلا أنه لم يقل : وعذاب النار . وزاد في آخر الحديث وهو مؤمن[1] .

(٨٩) الحديث المسلسل بالقراء

قال الفقير ولي الله -- وله اتصال في سلسلة التلاوة رواية حفص عن عاصم – شافهني أبو طاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، أنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقري المجود المتقن نور الدين على ابن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محدث اليمن المقرى وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الشيباني الزَّبيدي الشافعي المعروف كسلفه بابن الديبع رحمه الله تعالى إجازة – وهو لقب جد جد والد الوجيه

---

(١) قال صاحب إتحاف الإخوان (ص ٢٠٠) قال السخاوي : وهذا باطل متنا وتسلسلا ، ولولا قصد بيانه مااستبحت حكايته قبح الله واضعه اهـ .
قال صاحب المناهل قال إبراهيم بن الحسن الكوراني : حكمه على الحديث بالوضع لايتم ، وأطال الكلام في ذلك (راجع المناهل ص ١٨٩ إلى ١٩١) .

عبدالرحمن-ومعناه الأبيض بلغة النُوبة[1]- عن شيخه الشمس محمد ابن الصديق الخاص ، عن والده الصديق بن الخاص ، عن محدث اليمن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل ، عن المقرى الوجيه أبي الضياء عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، قال : قرأت على شيخ القراء والمحدثين الحافظ المفيد أبي النعيم رضوان بن محمد المستملي ، أنا المقرى أبو الحسن على بن محمد بن عبدالكريم بقراءتي ، أنا المقرئ أبوعبدالله محمد بن أبي الغنايم أحمد بن إبراهيم الأويسي سماعا بمكة، عن أبي العباس أحمد بن عبدالله[2] الرصافي ، قال قرأت على المقرئين أبي جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصاري وأبي عبدالله محمد بن أيوب الغافقي عُرف بابن نوح .

ح قال السخاوي : وأنا عاليا بدرجة المقرئ أبو عبدالله محمد بن أحمد البكري ، أنا العلامة المقرئ أبو إسحاق بن إبراهيم بن أحمد البعلى ، أنا الأستاذ المقرئ أبو حيان الغرناطي وأبو عبدالله محمد ابن جعفر الوادياشي من لفظه وسماعا على الأول ، قال الأول أنا الرضي المقرئ أبو عبدالله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي ، وقال الثاني أخبرنا المقرئ قاضي تونس أبو العباس أحمد بن محمد الحسن ابن العمار[3] الخزرجي: قالا اخبرنا المقرئ أبوالحسن محمد بن أحمد

---

(١) أي بلغة السودان (٢) اسم هذا الراوي ساقط من الفضل المبين، وزدته من المناهل (٢٤٨) . (٣) في المناهل (الغمار) بالمعجمتين .

ابن محمد بن محمد بن إسماعيل بن سلمون ، زاد أولهما والمقرئ أبوعبدالله محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي ، قال الأربعة أخبرنا المقرئ الأستاذ أبوالحسن على بن محمد بن علي بن هذيل ، أنا أبوداود سليمان بن نجاح الخولاني .

ح قال السخاوي وأنبأني عاليا بدرجة أخرى أحمد بن عمر بن الحافظ عبدالهادي الحنبلي شفاها بصالحية دمشق ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن العز الحنبلي كذلك، قال أنبأنا الحافظ المقرئ الفخر أبوعمرو عثمان بن محمد التوزي المالكي ، عن الإمام المقرئ أبي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن وثيق الأندلسي إذنا إن لم يكن سماعا فإنه قرأ عليه القرآن ، أنا المقرئ مسند الأندلس أبو عبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون الأشبيلي ، أنا المقرئ أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله الخولاني إذنا ، قالا[1] أخبرنا المقرئ الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، قال ثانيهما إذنا قال[2] في تيسيره : واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير فكان بعضهم يقول : الله أكبر لاغير ، ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة كما حدثنا أبو الفتح شيخنا ابن فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرئ، ثنا أبوالحسن المقرئ – هو عبدالباقي بن الحسن – ثنا أحمد بن سالم الختلي، ثنا الحسن بن مخلد .

---

(١) يعنى أبا داود الخولاني وأبا عبدالله أحمد بن محمد الخولاني .

(٢) يعنى أبا عمرو الداني في تيسيره ، وكتابه هذا معروف في القراءات السبع نظمه الإمام الشاطبي في قصيدته اللامية .

ح قال السخاوي وقرأت عاليا بثلاث درجات على أستاذي إمام الناس أبي الفضل العسقلاني قلت له قرأتم على أبي الفرج بن حماد أنا أبوالنور الدبوسي ، قال أنبأنا أبوالحسن بن المقير[1] عن أبي القاسم نصر بن نصر العكبري ، أنا أبو القاسم بن النسري ، أنا أبو طاهر الذهبي ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد .

قال هو وابن مخلد واللفظ له ثنا البزّي[2] - هو أبوالحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن القاسم بن نافع

---

(١) كذا في المناهل (ص ٢٤٩) وإتحاف الإخوان (ص٢٣٢) ووقع في الفضل المبين (المقرى) والله تعالى أعلم بالصواب .

(٢) هو أحد راويي المقرى عبدالله بن كثير (أحد القراء السبعة) نسب إلى أبي بزة أحد أجداده -وهو بتشديد الزاء- قال ابن الجزري في النشر (١ /١٢١)توفي البزّي سنة ٢٥٠هـ ومولده سنة ١٧٠ وكان إماما في القراءة محققا ضابطا متقنا لها ثقة فيها ، انتهت إليه مشيخة القراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام اهـ .

وقال في غاية النهاية (١ /١١٩) روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبدالله من حديثة في المستدرك اهـ .

واعلم أن الحافظ أبا عمرو الداني قال في آخر التيسير : اعلم أيدك الله تعالى أن البزي روى عن ابن كثيرباسناده أنه كان يكبر من آخر والضحى مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس،يصل التكبير بآخر السورة ، وإن شاء القارى قطع عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها ، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية بأول السورة ولايجوز القطع على التسمية =

ابن أبي بزة - قال قرأت على عكرمة بن سليمان ، قال قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، فلما بلغتُ والضحى قال كبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة ، فإني قرأت على عبدالله بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه فأمره بذلك ، وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

قال السخاوي هذا حديث حسن التسلسل بالقراء ، أخرجه الحاكم في مستدركه عن محمد بن عبدالله بن محمد بن المقرئ عن محمد بن علي الصايغ عن البزّي ، وقال إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

= إذا وصلت بالتكبير ، والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ماابتدأنا به ، وهي تدل على الصحة والاجتماع ، ثم قال الداني : واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير ، فكان بعضهم يقول : الله أكبر لاغير، ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الوارة بذلك من غير زيادة (ثم ذكر الحديث الذي أخرجه الحاكم) ثم قال وكان آخرون يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر . واستدلوا على صحة ذلك بما حدث الحسن بن الحباب قال سألت البزي عن التكبير كيف هو ؟ فقال لي : لا إله إلا الله والله أكبر ، انتهى بحذف .

وقد أطال الحافظ ابن الجزري الكلام في آخر النشر على هذا التكبير في خمس وثلاثين صفحة ، فذكر سبب وروده ، ومن ورد عنه ، وأين ورد ؟ وذكر صيغته ، والجمع بين التهليل والتكبير ، وحكمه في الصلاة . وطرق أدائه ، فراجعه إن شئت .

(٩٠) الحديث المسلسل بالشعراء

قال الفقير ولى الله - وله شعر ومعرفة بالعروض والقافية ومحسنات الشعر وأساليب القصائد والغزل - شافهني أبو طاهر - وله شعر قليل - أخبرني الشيخ حسن بن علي العجيمي ، أنا الإمام العلامة الشاعر زين العابدين بن الطبري ، عن والده الإمام العالم الشاعر عبدالقادر، عن شيخ الإسلام على بن جارالله بن ظهيرة القرشي الحنفي - وكان بديع الشعر - عن المجد بن جار الله عبدالعزيز بن فهد - وكان له شعر - عن الشيخ شمس الدين محمد ابن طولون الحنفي - وكان شاعرا - قال أنبأنا أبوالفتح محمد بن محمد المزي الشاعر المفلق ، قال أنبأنا شهاب الدين أبو الطيب، الأنصاري الخزرجي الشاعر ، قال أنبأنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي - وكان ينتظم الشعر - قال أنبأنا الحافظ العلائي - وكان له شعر - قال أنبأنا الخطيب شرف الدين أحمد - وكان له شعر - قال أنبأنا علم الدين أبو الحسن على السخاوي ذو المنظومات الشهيرة ، قال أنبأنا أبو طاهر السلفي ذو الأشعار ، قال أنبأنا أبو الوفا على بن شهريار الزعفراني - وكان يشعر - قال أنبأنا أبو القاسم عبدالملك بن المظفر الشاعر ، قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسن الزاهد وكان يشعر - قال أنبأنا أبوبكر عبدالله بن أحمد الفارسي الشاعر ، قال أنبأنا أبوعثمان سعيد ابن زيد بن خالد الشاعر ، قال أنبأنا عبدالسلام بن عباد ديك

الجن الشاعر ، أنا دعبل[1] بن علي الشاعر ، أنا أبو نواس الحسن ابن هانئ الشاعر ، أنا والب بن الحباب الشاعر ، أنا الكميت ابن الشاعر ، أنبأنا أبوعثمان خالي همام بن غالب أبو فراس الفرزدق الشاعر، أنا الطرماح بن عدي الشاعر، قال أنبأنا النابغة الجعدي، قال : أنشدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

بلغنا السماء بمجدنا وجدودنا :: وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين المظهر يأبا ليلى ؟ قلت : الجنة ! قال : أجل إن شاء الله تعالى ثم قلت :

ولا خير في علم إذا لم يكن له :: بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

ولاخير في جهل إذالم يكن له :: حليم إذاما أورد الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ : لا يفضض الله فاك مرتين

قال بعض الرواة : فبقي النابغة الجعدي عمرَه أحسن الناس ثغراً، كلما سقطت له سن عادت أخرى مكانها، وكان معمّراً رحمه الله تعالى

---

(١) سقط دعبل بن علي ووالب بن الحباب وأبو نواس والكميت أربعتهم من الفضل المبين وأكملت السند من المناهل ص ١٣٩)

(٢) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (٥ ٢) عن ابن قتيبة أن النابغة الجعدي عاش مائتين وأربعين سنة ، وذكر وفوده على النبي ﷺ . إنشاده صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات الثلاثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى وذكر ابن الأثير إن هذه قصيدة طويلة وهي من أحسن ماقيل في الشعر اهـ
وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب أربعة أبيات أخرى سوى الأبيات الثلاثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى ، وقال : هو قصيد مطول نحو مأتي بيت ، والله تعالى أعلم بالصواب

(٩٠) الحديث المسلسل بالأحمديين في غالبه

قال الفقير أحمد - المعروف بولي الله - شافهني أبو طاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن العارف الكبير الشيخ أحمد الشناوى ، عن الشيخ وجيه الدين عبدالرحمن ابن فهد، عن الشيخ جارالله بن فهد ، عن الشيخ أحمد بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري ، عن قاضي القضاة أحمد بن إبراهيم شهاب الدين إجازة ، أنا أبو العباس أحمد بن النجم إسماعيل المقدسي إجازة ، عن رُحلة الدنيا أبي الحسن على بن أحمد بن عبدالهادي[1] البخاري إذنا إن لم يكن سماعا ، أنا أبوالمكارم[2] أحمد ابن محمد بن اللبان ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، أنا أبو النصر أحمد بن حسين الكسار ، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن إسحاق السني، أنا أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي الحافظ، أنا أحمد بن علي الصوفي، ثنا أبونعيم، ثنا عيسى بن طهمان أبوبكر، قال سمعت أنس بن مالك رض يقول : كانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول : إن الله عزوجل أنكحني من السماء ، وفيها نزلت آية الحجاب[3] انتهى .

---

(١) في المناهل (عبدالواحد) ص ٢٣٧ . (٢) في المناهل (أبو الكرم) .

(٢) راجع صحيح البخاري (باب الوليمة حق) والإصابة للحافظ ابن حجر (٤ /٣١٣) .

(٩١) الحديث المسلسل بيوم العيد في غالبه

قال الفقير ولي الله شافهني أبو طاهر إن لم يكن في يوم عيد فعلا فإجازة ، عن الشيخ أحمد النخلى إن لم يكن فعلا بيوم عيد فإجازة ، قال سمعت الشيخ محمد بن العلاء البابلي بالمسجد الحرام في يوم عيدالفطر ، عن أبي النجا سالم بن محمد ، عن محمد بن عبدالرحمن العلقمي ، عن أبي الفضل الجلال السيوطي ، أنا الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم الفطر بين الصلاة والخطبة ، أنا الحافظ أبوحامد محمد ابن عبدالله بن ظهيرة سماعا عليه في يوم عيد ، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري سماعا عليه في يوم عيدالفطر ، أنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التوزري سماعا عليه في يوم عيدالفطر ، أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الحميري[1] سماعا عليه في يوم عيدالفطر ، أنا الحافظ أبوطاهر السلفي سماعا في يوم عيد ، أنا أبو محمد عبيدالله بن علي الأبنوسي ببغداد في يوم عيد ، أنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، أنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان في يوم عيد ، ثنا ابن ذاهب الوراق في يوم عيد ، ني أبو عبدالله أحمد ابن محمد بن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد ، نا[2] سفيان

---

(١) في المناهل (الجميزي) . (٢) زاد في المناهل بين ابن أخت سليمان وسفيان الثوري واسطتين ، وهما بشر بن عبدالله الأموي ووكيع بن الجراح

الثوري في يوم عيد، نا ابن جريج في يوم عيد ، ثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد ، نا ابن عباس رضي الله عنهما في يوم عيد ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى ، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : أيها الناس قد أصبتم خيرا ، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم[1] انتهى

(٩٢) حديث مسلسل بنسبة كل راو إلى شيء من بلد أو قبيلة

قال الفقير ولي الله الدهلوي، شافهني أبوطاهر المدني، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، عن الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، عن جده الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي، عن القاضي زكريا

---

(١) قال السيوطي : غريب بهذا السياق ، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس مسلسلا ذكره صاحب المناهل السلسلة (ص ١٤) وأخرج الحاكم (١ /٢٨٨) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال : قد اجتمع في يومكم هذا عيدان ، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون ، هذا حديث صحيح على شرط مسلم اهـ وهذه رخصة لأهل البوادي الذين يردون الأمصار للعيد والجمعة خاصة ، كما روى مالك في الموطأ عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه خطب وقال : إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن أحب من أهل العالية أن ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له اهـ ، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : «وإنا مجمعون» دليل واضح على أن الجمعة لا تسقط عن أهل الأمصار إذا اجتمع العيدان ، وبه قال مالك وأبو حنيفة والشافعي ، وراجع بذل المجهود شرح سنن أبي داود «باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد» وبداية المجتهد لابن رشد (١ /١٥٩) .

الأنصاري المصري ، عن الحافظ عمر بن التقي بن فهد المكي ، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي ، أنا المسند أبو عبيدالله محمد بن محمد بن عمر بن قوام البالسي بقراءتي عليه في آخرين ، قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الديرمقرني ، أنا أبو النجا عبدالله بن عمر الحريمي ، أنا أبو الوقت السجزي ، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز الفارسي، نا أبومحمد عبدالرحيم بن أحمد بن محمد أبي شريح الأنصاري الأزدي، نا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، ثنا العلاء بن موسى البغدادي، ثنا الليث بن سعد المصري ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله الأنصاري المدني رضي الله تعالى عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار.

وبالسند إلى ابن ناصر الدين قال : هذا حديث صحيح عال ، أخرجه الترمذي[1] وغيره .

قال الفقير ولي الله عفي عنه : وهذا آخر ماأردنا إيراده في هذه الرسالة والحمد لله تعالى أولا وآخرا وظاهراً وباطناً

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (باب ماجاء في فضل من بايع تحت الشجرة) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

حديثان مسلسلان

أحدهما

حديث مسلسل بالأسودين

وثانيهما

حديث مسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم

يروي أولهما

مولانا الشيخ خليل أحمد الأنصاري

عن الشيخ عبد القيوم البدهانوي

وثانيهما

عن الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي

رحمهم الله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين

(٩٤)وهو زائد على المسلسلات التي ذكرت في الرسالة)

قال الحقير الفقير خليل أحمد أضافني الشيخ الأمجد المكرم المعظم مولانا وشيخنا عبدالقيوم بن مولانا عبدالحي البدهانوي سنة إحدى وتسعين بعد الألف والمائتين في بلدة بهوبال بالأسودين التمر والماء وقرأت عليه الحديث ، قال أضافني شيخنا ومولانا الشاه إسحاق الدهلوي المهاجر المكي بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا الشيخ فريد عصره ووحيد دهره عبدالعزيز بالأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا الشيخ ولي الله بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا أبوطاهر بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا محمد بن محمد ابن سليمان المغربي الرداني نزيل مكة الشريفة بالأسودين التمر والماء، قال أضافني أبوعثمان سيدي سعيد بن إبراهيم الجزائري عُرف بقدوره بالأسودين التمر والماء، قال أضافني الشيخ سيدي سعيد بن أحمد المقرى القرشي بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني شيخ الصدور الأوحد سيدي أحمد حجي الوهراني بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني الشيخ شيخ الأنام موضح طريق الإسلام أبو سالم سيدي إبراهيم التازي البلنسي بالاسودين التمر والماء ، قال أضافني الشيخ العالم الولي أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني بمنزله بالمدينة تمرا وماءً في يوم الخميس شهر الله المحرم سنة إحدى وثلثين وثمانمائة وقرأ علينا ، أخبرنا الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليماني بقراءتي عليه ، قال أخبرني والدي

إجازة ، قال أخبرنا الفقيه تقي الدين عمر بن علي الشعبي ، قال أضافنا شيخنا القاضي فخر الدين الطبري في منزله بزبيد بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا الإمام فخر الدين محمد بن إبراهيم الجيزي الفارسي على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا الحافظ أبو العلام الهمداني بها على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا الشيخ أبوبكر هبة الله بن الفرج الكاتب المعروف بابن اخت الطويل الهمداني على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا أبوجعفر محمد بن الحسين بن محمد بن أبراهيم العوفي[1] على الأسودين التمر والماء ، قال أضافني أبوالحسن علي بن الحسن الواعظ على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا أبوشيبة أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي بالردان[2] على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا نوفل بن باب على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا عبدالله ابن ميمون القداح على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا جعفر بن محمد الصادق على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا أبي محمدُ بن علي الباقر على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا أبي عليٌّ بن الحسين بن علي علَى الأسودين التمر والماء ، قال أضافني أبي ، قال أضافني علي كرم الله وجهه على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء،ثم قال : من أضاف

---

(١) في المناهل (ص ٨٦) (الصوفي) بدل العوفي وكذا في اتحاف الإخوان (ص ٨١).

(٢) في المناهل (بالبردان).

مؤمنا فكأنما أضاف آدم ، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى الصلواتِ الخمسَ في الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة ، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل ، ومن أضاف سبعة غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن أضاف تسعة كتب الله له حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة ، ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة[1]

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص٨٧) قال ابن الطيب : هذا مما تفرد به القداح ، وصرح غير واحد أنه متهم بالكذب والوضع ، قال السخاوي ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه ، لكن المحدثين - مع كثرة كلامهم في القداح ومبالغتهم في تضعيفه ورميه بالوضع - لايزالون يذكرون المسلسل ، يسلسلونه بالتبرك وحسن النية ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين بل يطلقونه به انتهى .

قال القاوقجي : هذه المبالغات من موجبات الطعن خصوصا مع ذكر الملائكة في الضيافة وهم لا يأكلون ولا يشربون

قال العلامة الأمير : فإن صح هذا فهو خارج مخرج الفرض والتقدير انتهى.

والله أعلم بالصواب

(٩٥) الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

(وهو أيضا زائد على المسلسلات التي ذكرت في الرسالة)

ولفظه : يقول مولانا الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي ثم المهاجر المدني، أخبرني به شيخنا عابد السندي إجازة ، قال أرويه عن عمي محمد حسين الأنصاري ، عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المغربي ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين بن عبدالعزيز بن جماعة ، عن يحيى بن فضل الله العمري ، عن مكي بن علان ، أنا أبوطاهر السلفي ، سمعت أبا الفتح بن مسعود الغزنوي ، يقول سمعت أبا الحسن بن علي بن محمد بن نصر اللبان ، يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان ، يقول سمعت أباالقاسم عبدالله بن محمد بن خلف البزار بمصر ، يقول سمعت محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري، يقول سمعت أبابكر محمد بن إدريس المكي – وهو وراق الحميدي واسم جده عمر – يقول سمعت عبدالله بن الزبير الحميدي، يقول سمعت سفيان بن عيينة ، يقول سمعت عمرو بن دينار ، يقول سمعت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء، مادعا اللهَ فيه عبد إلا استجابها ، قال ابن عباس :

فوالله مادعوت الله عزوجل فيه إلا استجاب لي منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عمرو وأنا والله ما أهمني أمرٌ فدعوت الله عزوجل فيه إلا أجابني منذ سمعت هذا من ابن عباس وهكذا قال كل راو

يقول عبدالغني وأنا والله دعوت الله عزوجل فاستجاب لي [1]

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننها عن أبي الزبير عن ابن عباس موقوفا [2]

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص ٢٠) وهذا الحديث أخرجه القاضي عياض في الشفا مسلسلا عن الحافظ أبي علي ، عن أبي العباس الهروي ، عن أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي ، عن الحسن بن رشيق ، عن محمد ابن الحسن بن راشد المذكور بسنده المزبور، ولفظ حديثه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : مادعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له

قال ابن الطيب:وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس من وجه آخر مسلسلا

وقال الحافظ أبوبكر بن مسدي : هذا حديث حسن غريب من حديث عمرو ابن دينار عن ابن عباس ، تفرد به مسلسلا محمد بن إدريس المكي كاتب الحميدي عنه ، وقد روى من حديث أبي الزبير عن ابن عباس موقوفاً كما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي في سننها، وهو شاهد قوي، ومثله لايكون رأيا فهو في حكم المرفوع

لكن قال الذهبي قادحاً في وصله : أظنه مما صنعت يدا محمد بن الحسن=

....

- الأنصاري ووافقه في ذلك ابن حجر في لسان الميزان ، ورده ابن الطيب فقال : الموقوفة تؤيد الموصولة ، والموطن معروف باجابة الدعاء ، ويلحق الحديث كما قال ابن مسدي بالحسان وبه يرد قول الذهبي ، وإن وافقه ابن حجر انتهى كلامه بمعناه .

قلت : وجد ابن حجر لمحمد بن الحسن حديثا موضوعا فيمن أنكر المهدي وذكره الكلاباذي فوافق الذهبيَّ في تكذيب هذا الراوي انتهى كلام صاحب المناهل والله أعلم .

(٢) راجع السنن الكبرى (٥ /١٩٤) وروى أبو داود في (باب الملتزم) عن المثنى الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : طُفْتُ مع عبدالله فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ ، قال أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فوضع صدره وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اهـ.



فهرس الفضل المبين من حديث النبي الأمين ﷺ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
(٩٣) الحديث المسلسل بنسبة كل راو إلى شيء الخ	١٣٤
حديث : لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار	١٣٥
حديثان مسلسلان زائدان على ما في الفضل المبين	١٣٦
(٩٤) الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين	١٣٧
كلام السخاوي وغيره في هذا الحديث	١٣٩
(٩٥) الحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم	١٤٠
تخريج هذا الحديث	١٤١
أربعون حديثا التي ذكرها المؤلف في المسلسل بالأشراف مع تخاريجها (من ص ١٠٤ إلى ص ١١٣)	
(١) ليس الخبر كالمعاينة	١٠٦
(٢) الحرب خدعة	١٠٦
(٣) المسلم مرآة المسلم	١٠٦
(٤) المستشار مؤتمن	١٠٦
(٥) الدال على الخير كفاعله	١٠٦
(٦) استعينوا على الحوائج بالكتمان	١٠٧
(٧) اتقوا النار ولو بشق تمرة	١٠٧
(٨) الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	١٠٧
(٩) الحياء خير كله	١٠٧
(١٠) عدة المؤمن كأخذ الكف	١٠٧
(١١) لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام	١٠٧
(١٢) ليس منا من غشنا	١٠٨
(١٣) ما قل وكفى خير مما كثر وألهى	١٠٨
(١٤) الراجع في هبته كالراجع في قيئه	١٠٨
(١٥) البلاء مؤكل بالمنطق	١٠٨
(١٦) الناس كأسنان المشط	١٠٨
(١٧) الغني غنى النفس	١٠٨
(١٨) السعيد من وعظ بغيره	١٠٩
(١٩) إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا	١٠٩
(٢٠) عفو الملوك أبقى للملك	١٠٩
(٢١) المرء مع من أحب	١٠٩
(٢٢) ما هلك امرء عرف قدره	١٠٩

الموضوع		الصفحة
(٢٣)	الولد للفراش وللعاهر الحجر	١١٠
(٢٤)	اليد العليا خير من اليد السفلى	١١٠
(٢٥)	لايشكر الله من لايشكر الناس	١١٠
(٢٦)	حبك الشيء يعمي ويصم	١١٠
(٢٧)	جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها	١١٠
(٢٨)	ألتائب من الذنب كمن لا ذنب له	١١١
(٢٩)	الشاهد يرى ما لا يراه الغائب	١١١
(٣٠)	إذا جاءكم كريم قوم فاكرموه	١١١
(٣١)	اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع	١١١
(٣٢)	من قتل دون ماله فهو شهيد	١١١
(٣٣)	الأعمال بالنية	١١١
(٣٤)	سيد القوم خادمهم	١١٢
(٣٥)	خير الأمور أوسطها	١١٢
(٣٦)	كاد الفقر أن يكون كفراً	١١٢
(٣٧)	اللهم بارك لأمتي في بكورها	١١٢
(٣٨)	السفر قطعة من العذاب	١١٣
(٣٩)	المجالس بالأمانة	١١٣
(٤٠)	خير الزاد التقوى	١١٣

الدر الثمين

في مبشرات النبي الأمين

صلى الله عليه وسلم



الحمد لله الذي رفع قدر نبيه المصطفى ، فحرم على الشيطان أن يتمثل به ، فمن رآه فقد رأى الحق بلا مراء .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسولهِ المخصوص بالشفاعة الكبرى ، صلى الله عليه وآله وصحبه نجوم الهدى وقادة التقى

أما بعد : فيقول أضعف عبادالله الكريم أحمد المعروف بولي الله بن عبدالرحيم العمري الدهلوي : هذه أربعون حديثا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تروى من جهة الرؤيا أو من جهة مشاهدة روحه الكريمة ، جمعتها في هذه الرسالة ، منها ما لا واسطة بيني وبينه صلى الله عليه وسلم ، ومنها مايكون بيني وبينه صلى الله عليه وسلم واسطة واحدة ، ومنها مايكون بيني وبينه صلى الله عليه وسلم واسطتان أو أكثر، سميتها **بالدر الثمين في مبشرات النبي الأمين** (ﷺ) .

الحديث الأول

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأني دخلت عليه وقعدت بين يديه وهو مراقب واضع ذقنه على صدره ، ففاضت عليَّ منه صلى الله عليه وسلم ثلث صور مثالية ، الأولى جسم مخروطي لكل من أعلاه وأسفله عرض ، وأسفله أكثر عرضا من أعلاه ، والثانية جسم مبطوح كالسخط[1] في كالعود المركوز فيه ، والثالثة عود قائم على الأرض فوقه جسم كالسخط ، ثم فاض عليَّ أن الأولى تمثيل لنسبته ﷺ ، فإنها مستوعبة لتهذيب المراتب السافلة الجسمانية والعالية الروحانية ، والثانية تمثيل لنسبة السالكين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأسفل فقط ، والثالثة تمثيل لنسبة المجذوبين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأعلى فقط ، فلما فهمت المراد بهذه الصور الثلث رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وتبسم إليَّ ومدَّ يديه وأشار إلى البيعة ، فقدمت حتى اتصلت ركبتاي بركبته فأخذ صلى الله عليه وسلم يدي بين يديه فصافح ، ثم وضع ذقنه على صدره وغمض عينيه ، ففعلتُ كما فعل ففاض على قلبي تلك النسبة التي فهمتها أولا

الحديث الثاني : بينا أنا مراقب في المسجد في بلدة كهنبايت[2] بعد العصر ، إذ شاهدتُ روحه الكريمة صلى الله عليه وسلم قد حضرت

(۱) معناه غير واضح .

(۲) بلدة في كجرات (الهند) وكانت مرسى للسفن في قديم الزمان .

فألبسني رداء ، فظهر لي في ذلك الحين بعض دقائق العلوم الشرعية ولم تزل تتزايد حينا بعد حين .

الحديث الثالث : رأيت في المنام أن الحسن والحسين رضي الله عنهما نزلا في بيتي وبيد الحسن رضي الله عنه قلم قد انكسر لسانه، فبسط يده ليعطيني وقال هذا قلم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أمسك بيده وقال حتى يصلحه الحسين ، فأصلحه ثم ناولنيه ، ثم جيء برداء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال ، هذا رداء جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ألبسنيه ، فمن يومئذ انشرح صدري للتصنيف في العلوم الشرعية ، والحمد لله

الحديث الرابع : سألته صلى الله عليه وسلم سؤالا روحانيا عن معنى قوله : كنت نبيا وآدم مُنجدِلٌ بين الماء والطين[1] ، ففاض

---

(١) روى الترمذي في أوائل كتاب المناقب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا : يارسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥ /٥٤) ناقلا عن السخاوي : وما اشتهر على الألسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الماء والطين . فلم أقف عليه اهـ .
وذكر السيوطي في الخصائص الكبرى عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني عبدالله في أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، عزاه السيوطي إلى أحمد والحاكم والبيهقي ، ثم قال : وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا ؟ قال : بين الروح والطين من آدم اهـ . وراجع ماذكره المؤلف من شرح الحديث في فيوض الحرمين ٤

على روحي من روحه الكريمة الصورة المثالية التي كانت قبل ن يوجد في عالم الأجسام ، وأن فيضانها في الحضرة المثالية كان عند كون آدم منجدلا بين الماء والطين ، وأنه له صلى الله عليه وسلم ظهورا تاما في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ، ولذلك لما وجد في العالم الجسماني انتقل معه القوى المثالية إلى العالم الجسماني فظهر من العلوم مالم يكن بحساب

= وقال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه (التعظيم والمنه في لتؤمنن به ولتنصرنه) في هذه الآية من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لايخفى ، وفيه مع ذلك أنه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا إليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم إلى يوم القيامة وتكون الأنبياء وأممهم كلهم من أمته ، ويكون قوله «بعثت إلى الناس كافة» لايختص به الناس من زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول مَن قبلهم أيضا ، ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم «كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد» وإن من فسره بعلم الله بأنه سيصير نبيا لم يصل إلى هذا المعنى ، لأن علم الله محيط بجميع الأشياء،ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي أن يفهم منه أنه أمر ثابت له في ذلك الوقت ، ولهذا رأى آدم اسمه مكتوبا على العرش محمد رسول الله ، فلا بد أن يكون ذلك معنى ثابتا في ذلك الوقت ، ولو كان المراد بذلك مجرد العلم بماسيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بأنه نبي وآدم بين الروح والجسد لأن جميع الأنبياء يعلم الله نبوتهم في ذلك الوقت وقبله فلا بد من خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم لأجلها أخبر بهذا الخبر إعلاما لأمته ليعرفوا قدره عندالله تعالى فيحصل لهم الخير بذلك

فإن قلت : أريد أن أفهم ذلك القدر الزائد ، فإن النبوة وصف لابد أن يكون الموصوف به موجوداً ، وإنما يكون بعد بلوغ أربعين سنة أيضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل إرساله فإن صح ذلك فغيره كذلك

. . . .

. . . .

= قلت : قد جاء إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد ، فقد تكون الإشارة بقوله : كنت نبيا إلى روحه الشريفة أو إلى حقيقته ، والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وإنما يعلمها خالقها ومن أمده بنور إلهي ، ثم إن تلك الحقائق يوتي الله كل حقيقة منها مايشاء في الوقت الذي يشاء ، فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم ، آتاه الله ذلك الوصف بأن يكون خلقها متهيئة لذلك وأفاضه عليها من ذلك الوقت ، فصار نبيا وكتب اسمه على العرش وأخبر عنه بالرسالة ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وإن تأخر جسده الشريف المتصف بها ، واتصاف حقيقته بالأوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الإلهية حاصل من ذلك الوقت ، وإنما يتأخر البعث والتبليغ لتكامل جسده صلى الله عليه وسلم الذي يحصل به التبليغ ، وكل ماله من جهة الله تعالى ومن جهة تأهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لاتأخر فيه ، وكذلك استنباؤه وإيتاؤه الكتاب والحكم والنبوة، وإنما المتأخر تكونه وتنقله إلى أن ظهر صلى الله عليه وسلم وغيره من أهل الكرامة،ولا نمثل بالأنبياء بل بغيرهم،قد تكون إفاضة الله تعالى تلك الكرامة عليه بعد وجوده بمدة كما يشاء سبحانه ، ولا شك أن كلما يقع فالله عالم به من الأزل ، ونحن نعلم علمه بذلك بالأدلة العقلية والشرعية ، ويعلم الناس منها مايصل إليهم عند ظهوره ، كعلمهم نبوة النبي ﷺ حين نزل عليه القرآن في أول ماجاءه به جبريل عليه السلام ، وهو فعل من أفعاله سبحانه وتعالى من جملة معلوماته ومن آثار قدرته وإرادته واختياره في محل خاص يتصف بها ، فهاتان مرتبتان الأولى معلومة بالبرهان ، والثانية ظاهرة للعيان=

الحديث الخامس : سألته صلى الله عليه وسلم سؤالا روحانيا عن معنى قوله «كان في عماء مافوقه هواء وماتحته هواء[1]» في جواب من قال : أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ ففاض على روحي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في أعالى بُعد هيولاني قد أحاط بمجامع هذا البعد بخطوط شعاعية ، فقيل هذا النور هو التجلي المشار إليه بهذا القول ، وهذا البعد الهيولاني هو العماء وهذه الإحاطة

= وبين المرتبتين وسائط من أفعاله تعالى تحدث على حسب اختياره سبحانه وتعالى ، منها مايظهر لبعض خلقه حين حدوثه ، ومنها مايظهر لهم بعد ذلك ، ومنها مايحصل به كمال لذلك المحل وإن لم يظهر لأحد من المخلوقين ، وذلك ينقسم إلى كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه وإلى كمال يحصل له بعد ذلك ، ولا يصل علم ذلك إلينا إلا بالخبر الصادق ، والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق ، فلا كمال لمخلوق أعظم من كماله ولا محل أشرف من محله ، فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال من قبل خلق آدم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى وأنه أعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم أخذ له المواثيق على الأنبياء وعلى أممهم ، ليعلموا أنه المتقدم عليهم وأنه نبيهم ورسولهم اهـ . راجع فتاوى السبكي (١ /٣٨)

(١) روى الترمذي في تفسير سورة هود عليه السلام عن أبي رزين قال قلت : يارسول الله ! أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماء ، ماتحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء

ثم قال الترمذي ناقلا عن شيخه أحمد بن منيع قال : يزيد (هو شيخ ابن منيع) العماء : أي ليس معه شيء ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن

بالخطوط الشعاعية هو القهر المشار إليه بقوله تعالى : ﴿وهو القاهرفوق عباده[1]﴾ .

الحديث السادس : أشار صلى الله عليه وسلم إشارة روحانية مخاطبا لهذا الفقير : إن مراد الحق فيك أن يجمع الله تعالى شملا من شمل الأمة المرحومة بك .

الحديث السابع : سألته صلى الله عليه وسلم عن التسبب وتركه أيهما أحسن لي ؟ ففاض منه على روحي فيض برد بسببه قلبي عن الأسباب والأولاد ، ثم انكشف الأمر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تركن إلى الأسباب ، ورأيت الروح تركن إلى التفويض .

الحديث الثامن : سألته صلى الله عليه وسلم سؤالا روحانيا عن سرّ تفضيل الشيخين على عليٍّ رضي الله عنهم مع أنه أشرفهم نسبا وأقضاهم حكما ، وأشجعهم جنانا ، والصوفية عن آخرهم ينتسبون إليه ، ففاض على قلبي منه صلى الله عليه وسلم : أن له صلى الله عليه وسلم وجهين : وجها ظاهرا ووجها باطنا ، فالوجه الظاهر إلى إقامة العدل في الناس وتأليفهم وإرشادهم إلى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك ، والوجه الباطن إلى مراتب الفناء والبقاء، وعلومه المروية كلها إنما تنبع من الوجه الظاهر .

---

(١) ذكر هذا الكشف المؤلف رحمه الله تعالى في فيوض الحرمين أيضا ، وفيه زيادة على ماذكر ههنا

الحديث التاسع : سألته صلى الله عليه وسلم سؤالا روحانيا عن الشيعة ، فأومى إليَّ أن مذهبهم باطل ، وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الإمام ، ولما أفقت عرفت : الإمام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى إليه وحيا باطنيا ، وهذا هو معنى النبي ، فمذهبهم يستلزم إنكار ختم النبوة ، قبحهم الله تعالى .

الحديث العاشر : سألته صلى الله عليه وسلم عن هذه المذاهب وهذه الطرق أيها أولى عنده بالأخذ وأحب ؟ ففاض على قلبي منه أن المذاهب والطرق كلها سواء لا فضل لواحد على الآخر .

الحديث الحادي عشر : رأيت العلماء المحدثين العاملين بعلمهم المهذبين للطائفهم البارزة أحبَّ عنده صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين يفضلونهم بتهذيب لطائفهم الكامنة ، ولا يفضلونهم في تهذيب لطائفهم البارزة .

الحديث الثاني عشر : أصابتني مجاعة فدعوت الله أن يكشفها، فرأيت روحه الكريمة صلى الله عليه وسلم نزلت من السماء معها رغيف، كأن الله تعالى أمره أن يطعمني ذلك الرغيف، فأعطانيه فانكشفت الحاجة آخر ذلك اليوم أو أول الغد والله أعلم .

الحديث الثالث عشر : لم أتعشَّ ليلة من الليالي ، فأُلهِم بعض أصحابنا أن يهدى إليَّ إناء من لبن فشربته ، ثم نِمت على وضوء، فرأيت روح النبي صلى الله عليه وسلم فأومأتْ إليَّ أنّي أنا الذي أرسلتُ اللبن ، وألقيت الخاطر في قلب الرجل .

الحديث الرابع عشر : أخبرني والدي[1] أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبايعه ولقنه النفي والإثبات على طريقة الصوفية ، فبايعني كما بايعه النبي ﷺ ولقنني كما لقنه النبي صلى الله عليه وسلم .

الحديث الخامس عشر : أخبرني والدي أنه كان مريضا فرأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال : كيف حالك يابُنَيَّ ؟ ثم بشَّره بالشفاء وأعطاه شعرتين من شعور لحيته ، فتعافى من المرض في الحال وبقيت الشعرتان عنده في اليقظة ، فأعطاني أحدهما فهي عندي .

الحديث السادس عشر : أمرني سيدي الوالد بهذه الصيغة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم صل على محمد النبي الأمي وآله وبارك وسلم» وقال : قرأتها في المنام على النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستحسنها .

---

(١) هو العالم الكبير العارف بالله عبدالرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي ، كان من كبار المشايخ وأعيانهم ، ولد ونشأ بدهلي ، وقرأ الكتب الدراسية على صنوه الكبير أبي الرضا محمد الدهلوي ، وأخذ الحديث عن القاضي محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي ، وقد وقع الاتفاق على كمال فضله بين أهل العلم والمعرفة ، وانتهى إليه الورع ، وحسن السمت ، والتواضع ، والاشتغال بخاصة النفس، توفي لاثنى عشرة خلون من صفر ١١٣١هـ وله من العمر سبع وسبعون سنة ، ذكره في نزهة الخواطر .

الحديث السابع عشر : أخبرني سيدي الوالد قال أخبرني شيخي السيد عبدالله القاري ، قال حفظت القرآن على قارىء زاهد كان يسكن في التربة ، فبينا نحن نتدارس القرآن إذ جاء قوم من العرب يقدمهم سيدهم ، فاستمع قراءة القارىء وقال : بارك الله أدَّيتَ حق القرآن ، ثم رجع وجاء رجل آخر بذلك الزِّي فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم البارحة أنه سيذهب إلى البرية الفلانية لاستماع قراءة القاري هناك ، فعلمنا أن السيد الذي كان يقدمهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ، قال وقد رأيته بعينيَّ هاتين والله أعلم .

الحديث الثامن عشر : أخبرني سيدي الوالد أنه أراد في ابتداء طلبه أن يلتزم دوام الصيام ثم تردد في ذلك لاختلاف العلماء فيه، فتوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرآه في النوم كأنه أعطاه رغيفا ، قال فقال أبوبكر الصديق رضي الله عنه الهدايا[1] مشتركة ،

---

(١) حديث معروف في العلماء ، ولم أر من خرجه بهذا اللفظ ، وذكره ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات» أولا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : «إذا أتى أحدكم بهدية فجلساءه شركاءه فيها» وثانيا عن ابن عباس رضي الله عنه أيضا بلفظ : من أهديت له هدية معه قوم جلوس فهم شركاء فيها . وثالثا عن عائشة رضي الله تعالى عنها بلفظ : أهدى لرسول الله ﷺ هدية وعنده أربعة نفر من أصحابه ، فقال لجلسائه : أنتم شركائي فيها ، إن الهدية إذا أهديت إلى رجل وعنده جلساء فهم شركاء فيها» . ثم قال ابن الجوزي : الحديث الأول في سنده يحيى الحماني ، قال فيه =

فقدمته إليه فأخذ منه كسرة ، ثم قال عمر رضي الله عنه الهدايا مشتركة فقدمته إليه فأخذ منه كسرة ، ثم قال عثمان رضي الله عنه الهدايا مشتركة فقلت : إن قسمتم الرغيف بينكم فأي شيء يبقى لهذا الفقير فأمسك .

الحديث التاسع عشر : أخبرني سيدي الوالد أنه ركب في رمضان إلى مكان فأصابه الحر والتعب ، فنعس في تلك الحالة ، فرأى النبي ﷺ فأعطاه طعاما لذيذاً متخذا من الأرز والحلاوة والزعفران والسمن ، فأكل حتى شبع ، وأعطاه ماء باردا فشرب حتى روى ، ثم استيقظ ولا جوع له ولا عطش ، وفي يده ريح الزعفران .

الحديث العشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا أملح وأخي يوسف أصبح ، فتحيرت في معناه لأن الملاحة توجب قلق العشاق أكثر من الصباحة ، وقد روى في قصة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام أن النساء قطعن أيديهن حين رأينه ، وأن الناس ماتوا عند رويته ولم يروَ عن نبينا صلى الله عليه وسلم من هذا الباب شيء ، فرأيت النبي ﷺ في المنام فسألته عن ذلك ، فقال : جمالي مستور عن أعين الناس غيرة من الله عزوجل ولو ظهر لفعل الناس أكثر مما فعلوا حين رأوا يوسف .

= أحمد بن حنبل : كان يكذب جهارا ، وقال في الحديث الثاني : فيه عبدالسلام بن عبدالقدوس ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به بحال ، وقال في الحديث الثالث : قال العقيلي : وضاح (أحد رواته) لايتابع عليه ولا يصح في هذا المتن حديث ولا في هذا الباب شيء . اهـ وبوّب البخاري في صحيحه (كتاب الهبة) من أهدى له هدية وعنده جلساءه فهو أحق به ، ثم قال : ويذكر عن ابن عباس : جلساءه شركاءه ، ولم يصح اهـ .

الحديث الحادي والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الرويا وظهر عليَّ في تلك الحالة بعض الكمالات الإلٰهية الظاهرة به صلى الله عليه وسلم ، فوقعتُ ساجدا بين يديه فعض على أصبعه ومنعني عن السجود بذلك .

الحديث الثاني والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : كنت أصنع طعاما صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يفتح لي سنة من السنين شيء أصنع به طعاما فلم أجد إلا حمصا مقليا فقسمته بين الناس ، فرأيته صلى الله عليه وسلم وبين يديه هذه الحُمص متبهجا بشاشا .

الحديث الثالث والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : رأيت عليا رضي الله عنه في النوم فسألته عن نسبتي القلبية هل هي نحو مماكنتم تكسبونه في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : توجه إلى قلبك واستحضر نسبتك فاستحضرتُها فقال : **هي هي** .

الحديث الرابع والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فتصرف في نفسي فعبرتُ المقامات حتى وصلتُ إلى موضع لا يتجاوزه إلا نبي ، فأخذ رسول الله ﷺ روحي في صمن روحه فرأيت نحرا من النار ، ثم ظهرت المقامات السابقة من الصبر والتوكل ونحوهما ، إلا أن هذه أصول والأولى فروع .

الحديث الخامس والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : رأيت في المنام النبيَّ صلى الله عليه وسلم حالسا مراقبا من مسجد

من ياقوت شفاف أرى باطنه من ظاهره ، والصحابة والأولياء جالسون متحلقون عده ، فلما وصلت الباب قام سيدي عبدالقادر الجيلي والشيخ بهاء الدين النقشبندي فخرجا إليَّ وتذاكرا، فقال سيدي عبدالقادر : أنا أولى به لأن آبائه كانوا آخذينَ بطريقتي ، وقال الشيخ بهاء الدين : أنا أولى به لأنه تربّى بروحانية جده أبي أمه وكان آخذا بطريقتي ، ثم اصطلحا على أن يتولاني أولا الشيخ بهاء الدين،ويفيدني بعد ذلك سيدي عبدالقادر بما شاء ، ثم أدخلني المسجد الشيخ بهاء الدين وأجلسني بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم بصره كنت أول من وقع بصره عليه .

الحديث السادس والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : شككت في نسب رجل يدعي السيادة ، فرأيت النبي ﷺ مستلقيا على سرير ، ورأيت الرجل مستلقيا تحت السرير ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو لا نسبه لم يكن ههنا .

الحديث السابع والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : كان رجل من أصحابنا لا يمزُّ التنباك ولكنه كان قد هيأ القِدرة لأضيافه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أو اليقظة – لا أدري أيّ ذلك كان – مقبلا إليه ، ثم أعرض وخرج من ذلك المكان ، قال فشدَّ فشددتُ إليه وقلتُ يارسول الله ! ماذنبي ؟ فقال في بيتك القِدرة[1] ونحن نكرهها .

---

(١) الظاهر أن القدرة كانت فيه بقول ذات رائحة ، فقد روى جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقدر فيه خضروات من بقول فوجد ريحا ، فقال : قربوها إلى بعض أصحابه ، وقال : كل فإني أناجي من لاتناجي رواه الشيخان .

الحديث الثامن والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : كان رجلان من الصالحين أحدهما عالم عابد،والآخر عابد ليس بعالم ، فرأيا النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة واحدة على صورة واحدة كأنه أذن للعابد أن يدخل في مجلسه ولم يأذن للعالم ، فسأل العابد بعض القوم عن ذلك ، فقال : هو يميز [1] التنباك والنبي صلى الله عليه وسلم يكرهه ، فلما كان الغد دخل على العالم فوجده يبكي لما رأى الليلة،فأخبره عن السبب فتاب عن ساعته ، ثم رأيا النبي ﷺ من الليلة الآتية على صورة واحدة كانه أذن للعالم وقربه منه.

الحديث التاسع والعشرون : بلغني عن سيدي العم [2] أنه رأى في المنام كأنه يمشي في طريق ليس فيها أحد ، قال : فإذا برجل يشير إليَّ أن تعاله ، ثم قال : يا بطيء السير ! أنا عليٌّ أرسلني إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوصلك إليه ، قال فسرنا حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فجعل عليٌّ رضي الله عنه يدي تحت يده ، ثم ناول النبيَّ ﷺ يده وقال : يارسول الله ! هذه يد أبي الرضا محمد ، فبايع النبي ﷺ،

---

(١) كذا في نسخة الدر الثمين (يميز) قال شيخنا : الظاهر يمز فليس في الأجوف مايناسب معناه ، وفي مختار الصحاح مزه أي مصه وفي الحديث : لا تحرم المزة والمزتان بعنى في الرضاع ، وفي لغات الصراح : مز مكيدن

(٢) هو الشيخ أبو الرضا بن الشيخ وجيه الدين ، وهو أكبر سنا من أخيه الشيخ عبدالرحيم والد الشاه ولي الله توفي سنة ١١٠٠هـ .

ثم قال علي رضي الله عنه أنا الواسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الأولياء ، والإشارة إليك قال : ثم لقنني الأذكار .

الحديث الثلاثون : بلغني عن سيدي العم أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فلم يزل يدنيني منه حتى صرتُ نفسه .

الحديث الحادي والثلاثون : أخبرني الشيخ أبو طاهر ، عن القشاشي أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم كتابا في بعض حاجاته ، صورته : يارسول الله صلى الله عليك وسلم أنت أقرب إليَّ مني أم هذا ؟ فبحق قربك مني وإن بعدتُ إلا ماشفعت فيَّ وفي قضاء حاجتي كلها الدنيوية والاخروية لي ومن أحِبُّ أمين .

فلما كان بعد هذا بستة أشهر رأى السيد محمد بن علوي النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام يقول : سلم على أحمد القشاشي وبشره بالشفاعة ، ثم رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم في الليلة الآتية وقال : سلم على أحمد القشاشي وقل له : إنه جليسي في الفردوس .

الحديث الثاني والثلاثون : أخبرني أبو طاهر ، قال أخبرنا الشيخ أحمد النخلي ، قال أمرني الشيخ عيسى بن كنان الخلوتي أن أكون خليفة له بمكة المشرفة وان يجتمع عندي السادة الخلوتية بعد التهجد فيقرؤا الورد بقراءتي ، وكنت أميل بنفسي إلى طريقة السادة النقشبندية . فثقل عليَّ مخالفة الشيخ عيسى وصعب عليَّ الحال

فاستخرت الله تعالى وتوسلت بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فيسر الله تعالى في ذلك العام زيارة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فلما وصلت إلى المدينة المشرفة نمت في يوم الجمعة قبل الصلاة فرأيت في المنام كأني في الروضة الشريفة من جهة رأس النبي صلى الله عليه وسلم قبالة الباب الذي بين المحراب والقبر ، فإذا أنا أرى النبيَّ صلى الله عليه وسلم هو والخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم في جهة القبلة في زيادة سيدنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه التي زادها في المسجد ، فبادرت مسرعا بالوصول إلى النبي ﷺ ، فقبلت يده الشريفة ثم أيدي الخلفاء واحداً بعد واحد ، فلما أتممت أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى وردَّني إلى الروضة الشريفة والخلفاء معه ، وإذا هناك سجادة جديدة مثل الذي يصلى عليها الإمام في المحراب مبسوطة عند رأس القبر الشريف محاذية للصف الأول ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي : هذه السجادة شيخ تاج ، اجلس عليها .

وهذا الشيخ تاج – رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والآخرة – كان وليا لله عارفا به أقام بمكة المشرَّفة إلى حلول ألف وأربعين من الهجرة مدة مديدة ومات بها ، قال الشيخ أحمد النخلي : فهذه مشيخة منه صلى الله عليه وسلم لي خاصة ، وإن كان هو صلى الله عليه وسلم شيخاً لجميع المؤمنين ، وألبس النخلي الخرقة للشيخ أبي طاهر وأجاز له ، وألبس أبوطاهر الخرقة لهذا الفقير وأجاز له .

الحديث الثالث والثلاثون : أخبرني الشيخ أبو طاهر ، قال أخبرنا الشيخ أحمد النخلي ، قال أخبرنا شيخنا السيد السند أحمد ابن عبدالقادر ، قال أخبر الشيخ جمال الدين القيرواني ، عن شيخه الشيخ يحيى الحطاب المالكي ، قال أخبرنا عمي الشيخ بركات الحطاب ، عن والده،عن جده الشيخ محمد بن عبدالرحمن الحطاب شارح مختصر الخليل،قال مشينا مع شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ عبدالمعطى التونسي لزيارة النبي ﷺ ، فلما قربنا من الروضة الشريفة ترجلنا ، فجعل الشيخ عبدالمعطي يمشي خطوات ويقف حتى وقف تجاه القبر الشريف فتكلم بكلام لم نفهمه ، فلما انصرفنا سألناه عن وقفاته،فقال : كنت أطلب الإذن من رسول الله ﷺ في القدوم عليه ، فإذا قال لي : اقدم قدمت ساعة ، ثم وقفت ، وهكذا حتى وصلت إليه ، فقلت يارسول الله ! أكل مارواه البخاري عنك صحيح ؟ فقال : صحيح ، فقلت له : أرويه عنك يارسول الله - ﷺ - قال : اروه عني .

وقد أجاز الشيخ عبدالمعطي - نفعنا الله تعالى به - الشيخ محمداً الحطاب أن يرويه عنه ، وهكذا كل واحد أجاز مَن بعده ، وأجاز السيد أحمد بن عبدالقادر للنخلي يرويه عنه بهذا السند ، وأجاز النخلي لأبي طاهر ، وأجاز أبو طاهر لنا .

قلت ووجدت هذا الحديث بخط الشيخ عبدالحق الدهلوي بإسناد له عن الشيخ عبدالمعطي بمعناه ، وفيه : فلما فرغ من الزيارة ومايتعلق بها سأله أن يروى عنه صلى الله عليه وسلم

صحيح البخاري وصحيح مسلم ، فسمع الإجازة من النبي ﷺ فذكر صحيح مسلم أيضا .

الحديث الرابع والثلاثون : أخبرنا أبو طاهر ، عن الشيخ أحمد النخلي ، عن البابلي ، عن سالم ، عن النجم الغيطي ، عن الشمس محمد بن محمد بن العثماني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم في مكة وقرأ عليه أول سورة النحل ، فأجاز كل لراويه رواية سورة النحل وسائر القرآن ، وأجاز لنا أبو طاهر .

الحديث الخامس والثلاثون : شابكني السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله بن سالم ، وقال شابكني جدي ، وقال شابكني الشيخ محمد بن محمد بن سليمان ، وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة إذ بذلك شابكني شيخنا الجزائري ، وبذلك شابكه أبو عثمان المقري، وبذلك شابكه السيد أحمد حجي ، وبذلك شابكه أبو سالم التازي، عن سيدي صالح الزواوي ، عن عز الدين بن جماعة ، عن الشيخ محمد شيرين ، عن الشيخ سعد الدين الزعفراني ، عن والده محمود الزعفراني ، عن أبي بكر السيواسي وناصر الدين علي بن أبي بكر ذي النون المليطي ، وهما عن محمد ابن إسحاق القونوي، عن الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي ، عن الشيخ أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلي ، عن الشيخ علي ابن محمد الحائكي الباهري، عن الشيخ أبي الحسن علي الباغوزاري ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشبَّك أصابعه بأصابعي وقال : ياعلي ! شابكني فمن شابكني دخل الجنة ، ومازال يعدُّ حتى وصل إلى سبعة ، ثم استيقظت وأصابعي

في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم[1]

قال الشيخ التازي كذا ينبغي من شابك أحدا أن يقول : شابكني فمن شابكني دخل الجنة .

الحديث السادس والثلاثون : شافهني أبو طاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن أخيه في الطريق الشيخ أحمد القلقشندي الميقاتي ، أنه رأى في المنام أنه دخل مع شيخه الشيخ أحمد الشنّاوي الحجرة الشريفة وسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال القلقشندي : فسأل شيخنا النبيَّ ﷺ ، فقال : يارسول الله ! من أقرب الناس إلى الله تعالى؟ فقال صلى الله عليه وسلم : من استهلك ذاته وصفاته في صفاته

قلت : هذا هو بعينه مضمون قول النبي[2] صلى الله عليه وسلم : فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به،الحديث .

---

(١) ذكر حديث المشابكة هذا صاحب المناهل السلسلة (ص ٦١) وقال في آخره عن القاوقجي : قد تكلم فيه بعض العلماء ولا بأس به للتبرك ، كما قاله العلامة الأمير انتهى

(٢) روى البخاري (في كتاب الرقاق) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحببته ، فكنت سمعه الذي يسمع به،وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها،الحديث

الحديث السابع والثلاثون : شافهني أبو طاهر ، عن أبيه قال : أروى سورة الفاتحة وأوائل البقرة عن القشاشي بقراءته على النبي صلى الله عليه وسلم في المنام(١)

الحديث الثامن والثلاثون : شافهني أبوطاهر ، عن أبيه،قال أروي سورة إذا زلزلت عن الفقيه المقرى الشيخ تقي الدين عبدالباقي الحنبل بقراءته في المنام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سماعه لها منه صلى الله عليه وسلم

الحديث التاسع والثلاثون : شافهني أبوطاهر، عن أبيه،قال: أروى سورة الكوثر سماعا وقراءة من العارف بالله الشيخ محمد بن محمد الدمشقي ، بسماعه وقراءته لها في المنام على رسول الله ﷺ

الحديث الأربعون : أخبرني أبوطاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي، عن الشناوي ، عن والده ، عن الشعراوي ، عن شيخ الإسلام زكريا، عن شرف الدين أبي الفتح المراغي ، عن شرف الدين إسماعيل الجبرتي الزبيدي العقيلي ، عن علي بن عمر الواني ، عن أستاذ التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي ، أنه قال في

---

(١) في المناهل السلسلة (ص ١٥٠) قال القشاشي : قرأتها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره إلى جبل أحد اهـ

وهذا آخر التعليق على «الدر الثمين» في مبشرات النبي الأمين صلى الله عليه وسلم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

المبشرات ، رأيت وأنا بمكة رسول الله ﷺ بين باب الجياد وباب الحَزْوَرَة ومحمد بن خالد الصدفي التلمساني يقرأ عليه كتاب البخاري ، فلما أكمل المجلس أخرج رسول الله ﷺ يديه واستقبل الركن اليماني قال : اللهم أسمعنا خيراً وأطلعنا .

ورزقنا الله العافية وأدامها لنا ، وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى .

فهذه أربعون حديثا من المبشرات تيسر جمعها في هذه الرسالة بعون الله تعالى .

ونلحقها خاتمة

(١) أخبرني سيدي الوالدَ أنه رأى في المنام سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام فلقنه الذكر باسم الذات الله وفق الطريقة النقشبندية ولقنني كما لقنه .

(٢) رأيت في المنام قوماً تشاجروا فيما بينهم وتضاربوا وتشاتموا ، وتمثل حالهم ذلك حيوانا شبيها بالضب ، فأخذت قصبة لأقتله بها، واشتددت خلفه ، فالتفت إليَّ ، وقال : إن قتلتني تمثل الشر حيوانا أشد خبثا مني ، فرعبت منه والتجأت إلى سيدنا لوط عليه الصلاة والسلام ، فتحدث معي ساعة وآنسني حتى ذهب عني ماكنت أجده في نفسي ، وكان من جملة حديثه حينئذ أن قال : إنما كنا معشر الرسل ننهى الأمم عن مثل هذه الشرور التي إذا وجدت لاتزول أبدا إنما تنقلب من طَور إلى طَور ومن صورة إلى صورة

وعند هذا انتهت الرسالة ، والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا،
تمت بعون الله الملك الوهاب ، والصلاة والسلام على رسوله محمد البشير بالثواب ، والنذير بالعقاب ، وعلى آله وأصحابه الذين وُعدوا بيسير الحساب ، وأوتوا الحكمة وفصل الخطاب .



فهرس الدر الثمين

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

النوادر من أحاديث

سيد الأوائل والأواخر

صلى الله عليه وسلم

:::

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع أسانيد الأمة المرحومة إلى سيد الأنبياء ، وجعل حديثه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم على نوعين . ظاهرا معروفا عليه اعتماد العلماء ، وخفيا غريبا لا يُلتَمس إلا تبركا بالاتصال من محتد الشريعة الغراء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله الكريم أحمد المعروف بوَلي الله بن عبدالرحيم – حشره الله تعالى مع سلفه الصالحين مع أصناف حملة الدين – هذه أحاديث نادرة من مسند الجن ومسند الخضر عليه السلام ومسند المعمّرين المختلف في صحبتهم ، جمعتها في هذه الرسالة استغرابا لها لاتنويها بصحتها ، وسميتها **بالنوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر** . (ﷺ) .

ذكر مسند الجن

لنا حديث من مسند الجن رويناه عن النبي ﷺ عن الله تبارك وتعالى عن الجن

وهو مدلول قوله تعالى : ﴿قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من جن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد﴾ يعني سمعناه من النبي صلى الله عليه وسلم كما يفسره الحديث الصحيح في مثله أنه ثبت عندنا بالسند الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم بلّغ عن ربنا تبارك وتعالى أنه أخبر عن الجن أنهم قالوا سمعنا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم

(٦) حديث المصافحة من مسند الجن رويناه من طريقين :

(ألف) صافحت أبا طاهر ، صافح أباه الشيخ إبراهيم الكردي ، صافح الشيخ أحمد القشاشي ، صافح الشيخ أحمد الشِنَّاوي ، صافح أباه علي بن عبدالقدوس ، صافح الشيخ عبدالوهاب الشعراني قال في كتاب «لطائف المنن» صافحتُ الشيخ إبراهيم القيرواني ، وهو صافح الشريف المناوى بمكة ، وهو صافح بعض الجن الذين صافحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الشعراوي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال .

(ب) صافحت السيد عبيدالله بن عيدروس بن الشيخ علي العيدروسي، قال صافحت السيد جعفر الصادق بن السيد المصطفى العيدروسي ، وقال صافحني جِنّيٌّ اسمه غانم سنة ثمان وتسعين بعد الألف بعد أن صلى العصر مع والدي قدس سره في المسجد ذات يوم وأمره والدي أن يصافحني حين أخبره أنه صافحه جني كان من النفر الذين ذكرهم الله تعالى في سورة الجنّ،وقد تعمر أكثر من سبع مائة سنة ، وهو صافحه رسول الله ﷺ والحمد لله .

(٢) حـديـث : من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر . رويناه من سبع[١] طرق أخبـرنا أبو طاهر، عن أبيـه ، عن الـقشاشي ، عن الشنـاوي ،

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، والصحيح ست طرق كما ترى ، وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بهذه الطرق قصة قتل ثعبان ثم ادعاء القصاص على القاتل ، ثم القضاء من الحاكم أن يخلى القاتل لأجل الحديث النبوي (صلى الله على صاحبه وسلم) الذي رواه بعض الحاضرين من الجن في ذلك الحين .

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ١٠٩٩) حديث : من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر ، ليس له أصل يعتمد ، ويحكى فيه حكايات منقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعا وإما عن النبي صلى الله عليه وسلم بلاواسطة ، مما لم يثبت فيه شيء اهـ .

قلت : لما كان خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم مبعوثا إلى الثقلين ، وشريعته الغراء كاملة للإنسان والجان ، ولكل من الفريقين أحكام مكلفون بها ، والجن جعل الله لهم قدرة على التشكل بالأشكال المختلفة فلا بد أن يكون لهم في ذلك أحكام من صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ، فالظاهر أن هذا الحديث ثابت عندهم لأنه متعلق بهم وإن لم يثبت عندنا بإسناد يعول عليه .

ووقعت قصة كذلك لأخي المؤلف الشاه أهل الله – رحمه الله تعالى – كما ذكره صاحب تذكرة الرشيد في هامش كتابه (١ /١٠١) وهي أن الشاه أهل الله كان يتلو القرآن في المسجد فإذا بحية صغيرة فقتلها ، فجاء رجلان وقالا : إن الملك يطلبك (وظن الشيخ أنه يطلبه ملك الإنس وكانت دولة المغول تحكم على الهند حينئذ) فقام الشيخ معهما وذهبا به إلى البرية والشيخ يسير معهما وهو يحسب أن ملك الإنس خرج إلى الاصطياد وطلبه من الصحراء ، ولم يزل يمشي معهما حتى رأى بابا في الأرض فدخل فيه فإذا هناك ملك الجن يحكم في المخاصمات ، فسلم الشيخ وجلس في ناحية المجلس، فلما فرغ الملك من القضايا طلب الشيخ وبرز المدعى قائلا =

عن أبيه ، عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا ، عن الشرف أبي الفتح المراغي ، عن الشرف إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ، بإجازته عن المسند المعمر علي بن عمر الواني ،بإجازته عن أستاذ التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي ابن عربي ، قال في الباب الثاني عشر بعد الثلث مائة من الفتوحات المكية حدثني الضرير إبراهيم بن سليمان بمنزلي بحلب - وهو من دير الرمان من أعمال الخابور - عن رجل حطاب ثقة كان قتل حية فاختطفته الجن فأحضرته بين يدى شيخ كبير منهم وهو زعيم القوم ، فقالوا : هذا قتل ابن عمنا ، قال الحطاب : لا أدري مايقولون ، وإنما أنا رجل حطاب تعرضت لي حية فقتلتها ، فقالت

= إن هذا قتل ابني ، وأطلب القود منه ، قال الشاه أهل الله : إني لم أقتل أحدا ، ثم بان أن المراد بقتل ولده هو ماقتله في صورة الحية ، فأقر الشيخ بقتله ، وكاد أن يقتل قصاصا بأمر الملك ، لكن ظهر هناك في ذلك الحين صحابي جني وقرء حديث «من قتل في غير زيه فدمه هدر» فأبطل الملك دمه ، لما سمع من حديث النبي ﷺ ، وأبلغوا الشاه أهل الله مأمنه .

وطلب حكيم الأمة التهانوي قدس سره إجازة هذا الحديث من القطب الكنكوهي قدس سره فكتب له الإجازة ، وذكر سنده هكذا : حدثني شيخي الشاه أحمد سعيد المجددي ، قال حدثني أبي الشاه أبو سعيد المجددي ، قال حدثني شيخ الشيوخ الشاه عبدالعزيز الدهلوي ، قال حدثني عمي الشاه أهل الله الدهلوي ، عن القاضي الجني المعمّر، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قتل في غير زيه فدمه هدر

الجماعة : هو كان ابن عمنا ، فقال الشيخ رضي الله عنه خلُّوا سبيل الرجل ورُدُّوه إلى مكانه فلا سبيل لكم عليه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا : من تصوَّر في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قود، وابن عمكم تصور في صورة حية وهي من أعداء الإنس ، قال الحطاب : فقلت له ياهذا الشيخ أراك تقول : سمعت رسول الله ﷺ هل أدركته ؟ قال : نعم أنا واحد من جن نصيبين الذين قدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه ، وما بقي من تلك الجماعة غيري ، فأنا أحكم في أصحابي بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سأله عن اسمه

(ب) **أخبرنا** أبوطاهر، عن أبيه، عن القشاشي ، عن الشناوي عن الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، عن الحافظ ابن حجر أنه قال في إنباء الغمر في ترجمة نور الدين على بن محمد بن محمد بن النعمان الأنصاري الهوي اجتمعت به بمصر وفي مدينته التي يقال لها « هو» وهي بالقريب من قوص بالصعيد الأعلى وكان يذكر عن أبي السراج قاضي قوص – وكان وجيها في زمانه ومكانه – أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر، ففزع منه فضربه فقتله، فاحتمل في الحال من مكانه ففقد من أهله ، فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول ، فأنكر،فقال له القاضي على أي صورة كان المقتول ؟ فقيل في صورة ثعبان ! فالتفت القاضي إلى مَن بجانبه فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تزيا لكم بغير زيه فاقتلوه فأمر القاضي بإطلاقه فرجعوا به إلى منزله

(ج) **أخبرنا** أبو طاهر ، عن أبيه من طريق ابن عساكر في تاريخه ، قال أنا أبوالقاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أنا أبو القاسم بن الأعداء ، أنا أبوالحسن علي بن محمد الجياني ، سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن محيميد الحمصي ، يقول حدثني بعض شيوخنا،عن شيخ له أنه خرج في نزهة له ومعه صاحب له في حاجة فأبطأ عليه فلم يره الغد ، فجاء إليه وهو ذاهل العقل ، فكلموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت ، فقالوا ماشأنك ؟ قال : إني دخلت إلى بعض الخراب أبول فيه ، فإذا حية قتلتها ، فما هو إلا أن أخذني شيء فأنزلني في الأرض واستوحشتني جماعة ، فقالوا : هذا قتل فلانا، فقالوا : نقتله قال بعضهم : امضوا به إلى الشيخ فمضوا به إليه ، فإذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية أبيضها، فلما وقفنا قدّامه قال: ماقصتكم فقصّوا عليه القصة ، فقال : في أي صورة ظهر؟ قالوا: في صورة حية ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ليلة الجن : من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله . خلُّوا سبيله،فخلوني .

(د) **أخبرنا** أبوطاهر، عن أبيه ، قال أخبرنا الشيخ المعمر الفاضل المورث عبدالملك بن عبداللطيف البنباني إجازة مكاتبة ، بإجازته العامة من المفتي قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الأصل المكي الدار ، عن والده أحمد بن محمد النهروالي ، عن الأستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني الصديقي ، أنه قال أنا الشيخ العالم العامل التقي الكامل السيد صفي الدين عبدالرحمن اللاحق قدس سره ، أنه

قال لي زكريا الفاضل العالم التقي الشيخ أبوبكر ، عن الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم فاضل صالح ورع ، إنا توجهنا من مصر إلى مكة نريد الحج ، فنزلنا وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فقتله ابن عمي ، فاختطف ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون ردّه فلم يقدروا على ذلك ، فحصل لنا من ذلك أمر عظيم ، فلما كان آخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار ، فسألناه ماشأنك ؟ فقال ماهو إلا أن قتلت هذا الثعبان الذي رأيتموه فصُنِع بي كما رأيتم ! وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلتَ أبانا ، وبعضهم : قتلت أخي ، وبعضهم : قتلتَ ابن عمي ، فتكاثروا عليَّ ، وإذا رجل لصق بي وقال لي : قل : أنا بالله وبالشريعة المحمدية ، فقلت ذلك ، فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع ، فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مصْطبة[1] فلما صرنا بين يديه قال : خلوا سبيله وادّعوا عليه ، فقال الأولاد ندّعي أنه قتل أبانا ، فقلت : حاشا لله إنما نحن وفد بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج إلينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فضربته فقتلته ، فلما سمع الشيخ مقالتي قال خلّوا سبيله سمعت ببطن نخلة من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود .

(هـ) وجدت بخط الشيخ عبدالحق الدهلوى قدس سره إنه سمع الأستاذ مولانا محمد مقيم ، عن الأستاذ الأمير محمد مرتضى الشريفي بسنده بواسطة أو بواسطتين عن الأستاذ المحقق العلامة جلال الدين محمد الدواني مثله

(و) ذكر لي بعض أهل السنة : أن رجلا منهم توجه إلى

---

(١) المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه كما في القاموس

لاهور فخرج عليه في بعض الطريق ثعبان فقتله الرجل فبدا أخ المقتول وجرَّه إلى عسكره الجن ، وإنه رأى هناك رجلا كان يعرفه من بني آدم ، فأمره ذلك الآدمي أن يقول بحضرة الملك والقاضي أنا بالشريعة المحمدية ، فذهب القاتل وولي المقتول إلى مجلس العدالة ووجد هناك السلطان والقاضي ، فقال المقر : عندنا في الشريعة أن من تصور بصورة الحية أو غيرها فليس في قتله قصاص ، فخلَّى السلطان سبيله، ثم إنه اجتمع بصاحبه الآدمي فأمره أن يرجع إلى السلطان ويسأله أن يجعل معه من يحفظه من ظلم أولياء المقتول ، ففعل ، وجاء الحافظ حتى أدخله في بلاد بني آدم ، وليس في هذه القصة رفع الحديث ولا أن القاضي صحابي .

(٣) حديث سورة الفاتحة : أخبرني أبو طاهر ، أنا الشيخ أحمد النخلي ، قال أجازني الشيخ عيسى المغربي بقراءة فاتحة الكتاب فقرأتها عليه، قال الشيخ عيسى قرأتها على الشيخ عليِّ الأجهوري، قال الأجهوري قرأتها على الشيخ الفاضل نور الدين علي بن أبي بكر القرافي ، قال القرافي قرأتها على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم التنائي ، قال التنائي قرأتها على القاضي برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقاني ، قال اللقاني قرأتها على علم الدين سليمان مؤدب أولاد الجن ، قال سليمان قرأتها على القاضي شمهورش قاضي الجن رضي الله تعالى عنه قال شمهورش [١] قرأتها على من

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص١٤٧) ذكره ابن عقيلة من هذا الطريق ، وأشار إلى أن هذا الأمر لما لم يكن متعلقا بشيء من الأحكام بل أمر يتبرك به قبلته الأئمة الأعلام بهذا السند اهـ .

أنزلت عليه سيد الوجود ومنبع الكرم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أئمة الهدى وتابعيهم بإحسان ومن بهم اقتدى أمين .

(٤) **أخبرنا** المولوي عزيز الله بن المولوي مراد الله المحدث ، قال أخبرني أبي المولوي مراد الله ، قال حدثني الشيخ محمود المغربي المكي ، قال حدثني الشيخ عبدالوهاب الجنى الجزري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بلغه مني حديث فردّه فأنا خصمه يوم القيامة .

(٥) **أخبرنا** المولوى عزيز الله ، حدثني أبي ، قال حدثني الشيخ عبدالوهاب الجنّي الجزري عن النبي ﷺ : لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت[1] به .

وقد كنت رأيت المولوي مراد الله وجالسته وناظرته ، ولم أكن أعلم أن عنده هذين الحديثين ، فباعتبار الرواية ليس بيني وبينه ﷺ إلا نفسان إنسي وجني ، وباعتبار رواية الحديث الأول أربعة وباعتبار رواية الحديث الثاني ثلثة ، والحمد لله رب العالمين .

(٦) حديث عمرو بن طلق الجنّي وله طريقان

(أ) أخبرني أبوطاهر ، عن أبيه ، أنه قال في المسلسلات تعليقا

---

(١) الحديث مروى عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ، ذكره صاحب المشكواة في باب الاعتصام بالكتاب والسنة ، وعزاه إلى شرح السنة ، ثم قال : وقال النووي في أربعينه : هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح .

قال السيوطي قال الطبراني : حدثنا عثمان بن صالح قال حدثني عمرو الجني قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه

(ب) وقال ابن عدي في الكامل حدثنا عثمان بن صالح قال رأيت عمرو بن طلق الجني فقلت له رأيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم وبايعته وأسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج ، فسجد فيها سجدتين.[1]

(٨) **قصة سُرّق الجني**،شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، أنه قال ذكرها البيهقي في الدلائل وعلق عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة، واختلفت الطرق في نقلها ففي بعضها صاحب القصة صفوان بن المعطل ، وفي بعضها أبو رجاء العطاردي ، وفي بعضها عمر بن عبدالعزيز ، واسم المدفون في الأولين عمرو ، وفي الثالثة سُرّق في رواية ، وخرقاء في أخرى ، وفي رواية صفوان ، قيل إنه آخر التسعة الذين بايعوا رسول الله ﷺ ، وفي رواية أبي رجاء قيل : إنه آخرمن بقي من النفر الذين كانوا استمعوا القرآن من الجن ، وفي لفظ آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ

وفي رواية عمر بن عبدالعزيز قال له الهاتف : هذا سرق،ولم يبق ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم أحد من الجن غيري وغيره، وأشهد لَسمعتُه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تموت ياسرق

(١) راجع الاصابة (٢ /٥٤٤)

بفلاة من الأرض ويدفنك خير أمتي ، وفي رواية أخرى : قال له الهاتف : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لها يوما : ياخرقاء ! تموتين بفلاة من الأرض ويدفنك خير مؤمني أهل الأرض ، وفي لفظ : خير أهل الأرض يومئذ ، فقال له عمر : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ؟ قال : نعم ! فبكى عمر حتى كاد يسقط عن راحلته[1] .

(٩) مسند الخضر عليه السلام وحديث المصافحة الخضرية :

صافحني السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي وشدَّ على يدي وقال : المراد بهذا الشد الاشتداد في تأكيـــد

---

(١) ذكره الحافظ في الإصابة (٢ /٢١) عن البيهقي في الدلائل عن معمر الأنصاري قال بينا عمر بن عبدالعزيز يسير بفلاة من الأرض قاصدا مكة فإذا هو بحية ميتة ، فقال عليَّ بمحفار ، فحفر له ، ثم لفه في خرقة فدفنه ، فإذا بهاتف يهتف رحمة الله عليك ياسرق فأشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تموت ياسرق بفلاة من الأرض فيدفنك خير أمتي ، فقال له عمر بن عبدالعزيز من أنت ؟ قال أنا رجل من الجن وهذا سرق ، ولم يكن بقي ممن بايع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم غيري وغيره اهـ .

ثم ذكر الحافظ في المجلد الرابع من الإصابة (ص٢٨٤) أن خرقاء كانت امرأة من الجن وذكر أن عمر بن عبدالعزيز مر بواد فرأى حية ميتة مطروحة على الطريق فنزل ونحاها وواراها، فهتف الهاتف وذكر أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها يوما ياخرقاء تموتين بفلاة من الأرض يدفنك خير مؤمن من أهل الأرض (إلى أن قال) وأوردها أبو نعيم في الحلية في آخر ترجمة عمر بن عبدالعزيز إنه وجد حية ميتة فلفها في خرقة فدفنها ، فسمع قائلا يقول : هذه خرقاء نحوه اهـ .

الصحبة ، قال صافحني جدّي الشيخ عبدالله كذلك ، كما صافحه شيخه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان ، كما صافحه شيخه أبوعثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري المعروف بقدوره ، كما صافحه شيخه أبوعثمان بن أحمد المقرى القريشي ، كما صافحه شيخه سيدي أحمد حجي الوهراني ، كما صافحه شيخه سيدي سالم التازي ، كما صافحه شيخه الشيخ صالح الزواوي ، كما صافحه الفقيه الصالح حافظ عصره سيدي عبدالله بن محمد بن موسى العيدروسي وحدثه بها ، عن شيخه الأستاذ أبي عبدالله محمد بن جابر الغسّاني ، عن الإمام الرباني أبي عبدالله محمد بن علي المراكشي شهرتُه بابن عَلِيْوَات ، عن أبي عبدالله الصدفي ، عن الإمام العالم أبي العباس أحمد ابن البنا ، عن ولي الله تعالى أبي عبدالله الهزميري ، عن أبي العباس الخضر (١) ، عن رسول الله ﷺ

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص٤٦) قال القاوجي : قد ناقش المحدثون في هذه المصافحة ، فأنكر قوم وأثبتها آخرون انتهى ،

قلت (القائل صاحب المناهل) وحياة الخضر وصحبته ثابتة عند المحققين من المحدثين ، وفي إثبات ذلك لهم مؤلفات ، ولقاءه أمر متواتر عن الأولياء والله تعالى أعلم اهـ.

وراجع الإصابة (١ /٤٢٩) فإن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أطال الكلام في حياة الخضر ومماته وأقوال العلماء في ذلك في ثلث وعشرين صفحة ، وقد استدل من أنكر حياته بما رواه البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في (باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا) وفي (باب السمر في =

(١٠) **حديث المسبعات العشر** : أخبرني السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله ، عن حده ، عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي ، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي ، عن علي بن أبي بكر القرافي ، عن أبي الفضل السيوطي ، عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن عبدالعزيز بن دلق ، قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن يحيى الرداني ، أخبرنا أبوعلي محمد بن محمد بن عبدالعزيز المهدوي، أخبرنا عمر بن أبي طالب

= والفقه والخير بعد العشاء) أرءيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لايبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد ، قال الحافظ في الفتح (٢ /٧٥) قال النووي وغيره : احتج البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر، والجمهور على خلافه، وأجابوا عنه بأن الخضر كان حينئذ من ساكني البحر فلم يدخل في الحديث ، قالوا ومعنى الحديث لايبقى ممن ترونه أو تعرفونه ، فهو عام أريد به الخصوص ، وقيل احتراز عن الملائكة ، وقالوا خرج عيسى عليه السلام من ذلك ، وهو حي لأنه في السماء لافي الأرض، وخرج إبليس لأنه على الماء أو على الهواء، وأبعد من قال : إن اللام في الأرض عهدية والمراد أرض المدينة ، والحق أنها للعموم وتتناول جميع بني آدم انتهى .

وحديث ابن عمر رواه مسلم قبيل (باب تحريم سب الصحابة) وروى عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عندالله ، وأقسم بالله ماعلى الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة . وفي رواية أبي سعيد عنده مرفوعا : لاتأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم

قال أخبرنا أبو طالب المكي في كتاب قوت القلوب ، قال روى سعد بن سعيد ، عن أبي طيبة ، عن كرز بن وبرة ، قال أتاني أخ لي من أهل الشام فأهدى لي هدية فقال : ياكرز! اقبل مني هذه الهدية فإنها نعم الهدية ، فقلت : ياأخي من أهدى لك هذه الهدية ؟ فقال أعطانيها إبراهيم التيمي ، قلت : أفلم تسأل إبراهيم من أعطاه هذه الهدية العظيمة ؟ قال : بلى ! وقال : كنت جالسا في فناء الكعبة وأنا في التهليل والتسبيح والتمجيد والتحميد،فجاءني رجل فسلم عليَّ وجلس عن يميني فلم أر في زماني أحسن منه وجها ولا أحسن منه ثيابا ولا أشد بياضا ولا أطيب ريحا ، فقلتُ : ياعبدالله من أنت ؟ ومن أين جئت ؟ فقال : أنا الخضر ، فقلتُ : في أيِّ شيء جئتني؟ قال : جئتك للسلام عليك وحبًّا لك في الله ، وعندي هدية أريد أن أهديها إليك ، فقلت : ماهي ؟ قال : هي أن تقرأ قبل أن تطلع الشمس وتنبسط على الأرض وقبل أن تغرب سورة الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات ، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وقل هو الله أحد سبع مرات، وقل ياأيها الكافرون سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، وتقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات ، وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات،وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات سبع مرات ، وتستغفر لنفسك ولوالديك سبع مرات ، وتقول سبع مرات : اللهم يارب افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ماأنت له أهل ، ولا تفعل بنا يامولاي مانحن له أهل ، إنك غفور حليم ، جواد

كريم ، رؤف رحيم ، وانظر أن لا تدع ذلك غدوة وعشية ، فقلت أُحِبُّ أن تخبرني من أعطاك هذه العطية ؟ فقال : أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم، فقلت: أخبرني بثواب هذا، فقال لي : إذا لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاسئله عن ثوابه فإنه يخبرك ،

وذكر إبراهيم التيمي رحمه الله أنه رأى ذات ليلة في منامه : كأن الملائكة جاءته فاحتملته حتى أدخلوه الجنة ، فرأى مافيها، ووصف وصفا عظيما مما رأى من صفة الجنة ، قال : فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله؟ فقالوا للذي يعمل بمثل عملك، وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوه من شرابها ، قال فأتاني النبي ﷺ ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة كل صف مثل مابين المشرق إلى المغرب فسلم عليَّ وأخذ بيدي ، فقلتُ يارسول الله ! إن الخضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث ، فقال صدق الخضر ، وكل مايحكيه فهو حق ، وهو عالم أهل الأرض ، وهو من رؤس الأبدال، وهو من جنود الله في الأرض ، فقلت : يارسول الله ! ومن قال هذا وعمله ولم ير مثل الذي رأيت في منامي هل يعطى شيئا مماأعطيتُه؟قال: والذي بعثني بالحق إنه ليعطي العامل بهذا وإن لم يرني ولم ير الجنة ، إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ، ويرفع الله عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب عليه شيئا من السيئات إلى سنة ، والذي بعثني بالحق إنه مايعمل بهذا العمل إلا من خلقه الله سعيدا ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيا ، والذي بعثني بالحق إنه

من عمل بهذا وذكر بقية الفضائل[١] وقد كان إبراهيم التيمي رحمه الله مكث أربعة أشهر لم يطعم طعاما ولم يشرب شرابا ، فلعله بعد هذه الرؤيا والله أعلم .

(١١) حديث الصلاة والدعاء الذين ينال ببركتهما رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام .

أخبرني أبو طاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن الشناوي ، عن والده ، عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، عن الزين زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن البرهان الشامي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن عبدالعزيز ، عن محمد بن يحيى الرداني ، عن المهدوي عن عمر بن أبي طالب، عن أبيه، قال في قوت القلوب: روى عن عبدالرحمن بن منصور ، عن سعيد بن سعيد ، عن كرز بن وبرة – قال كان وبرة من الأبدال – قال حدثني أخ لي من أهل الشام عن أخ له من الأبدال ، قال قلت للخضر عليه السلام: علمني شيئا أعمله في ليلة ، فقال : إذا صليت المغرب فقم إلى صلاة العشاء الآخرة مصليا من غير أن تكلم أحدا ، واقبل على صلاتك التي أنت فيها، وسلم في كل ركعتين ، واقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلثا ، فإذا فرغت من صلاتك انصرف إلى منزلك

---

(١) حديث المسبعات عشر ، عن إبراهيم التيمي ثم منامه (كأن الملائكة احتملته الخ) ذكره السخاوي في القول البديع (ص ١٣٤) ثم قال : وهذا منكر،بل لوائح الوضع ظاهرة عليه ، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيان حاله ، وبالله التوفيق اهـ .

ولا تكلم أحدا ، وصل ركعتين ، واقرأ بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد سبع مرات في كل ركعة ، ثم اسجد بعد تسليمك ، واستغفر الله سبع مرات ، وصلّ على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات، وقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات ، ثم ارفع رأسك من السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل : ياحي ياقيوم ياذا الجلال والإكرام ياإله الأولين والآخرين يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يارب يارب يارب ، ياألله ياألله ياألله ، ثم قم وأنت رافع يديك فادع بهذا الدعاء ثم نم حيث شئت مستقبل القبلة على يمينك وصل على النبي ﷺ وداوم الصلاة عليه حتى يذهب بك النوم ، فقلت له : أحبُّ أن تُعلمني ممن سمعتَ هذا ، فقال : إني حضرت محمدا ﷺ حيث علم هذا الدعاء ، وأوحى به إليه وكنت عنده، وكان ذلك بمحضر مني ، فتعلمته ممن علم إياه ، وقال : إن هذه الصلاة وهذا الدعاء من داوم عليهما بحسن يقين وصدق نية رأى رسول الله ﷺ في منامه قبل أن يخرج من الدنيا ، وقد فعل ذلك بعض الناس فرأى أنه أدخِل الجنة ورأى فيها الأنبياء ورأى رسول الله ﷺ وكلمه وعلمه ، ولهذا فضائل كثيرة اختصرناها للإيجاز .

شافهني أبوطاهر، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن عبدالرحمن بن عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد الهاشمي العلوي المكي، عن عمه جار الله بن عبدالعزيز بن فهد المكي، عن أبي الفضل جلال الدين السيوطي، قال أنبأني الشيخ جلال الدين

الملقن عن أبي إسحاق التوخي ، عن أبي العباس الحجار ، عن أحمد بن يعقوب المارستاني ، عن قطب الطريقة الشيخ محي الدين عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه ، قال في غنية الطالبين: روى عن عبدالرحمن بن حبيب الحارثي البصري عن سعيد بن سعد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة الحارثي – وكان من الأبدال – قال أتاني أخ لي في الله من أهل الشام فأهدىٰ إليَّ هدية وقال اقبلها مني ياكرز! فإنها نعم الهدية ، قال : فقلت له يأأخي ومن أهدى إليك هذه الهدية ؟ قال : أعطانيها إبراهيم التيمي ، قال فقلت : فهل سألتَ إبراهيم من أعطاه هذه الهدية ؟ قال : بلى ! قال : كنت جالسا في قبالة الكعبة الشريفة وأنا في التهليل والتسبيح والتحميد، فجاءني رجل فسلَّم عليَّ وجلس عن يميني ، فلم أر في زماني أحسن منه وجها ولا أحسن منه ثيابا ولا أطيب منه ريحا ولا أشد بياضا منه ، فقلت : ياعبدالله من أنت ومن أين جئت؟ قال : أنا الخضر جئت للسلام عليك وحبا لك في الله . وعندي هدية أريد أن أهديها إليك، قلت له: فأعلمني هديتك هذه ماهي؟ فقال الخضر عليه السلام : تقرأ قبل أن تطلع الشمس وقبل أن تنبسط على الأرض وقبل أن تغرب سورة الحمد لله سبع مرات،وقل أعوذ برب الناس سبع مرات،وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات،وقل هو الله أحد سبع مرات،وقل يأأيها الكافرون سبع مرات،وآية الكرسي سبع مرات،وتقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات، واللهم صل على محمد وآله وسلم سبع مرات، وتستغفر

لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات سبع مرات ، وعقب الاستغفار تقول : اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يامولانا مانحن له أهل، إنك غفور حليم جواد كريم بر رؤف رحيم سبع مرات ، وانظر أن لا تدع ذلك غدوة وعشية فإن الذي أعطانيها قال لي قلها مرة واحدة في دهرك فقلت : أحِبُّ أن تُعَرِّفني من أعطاك هذه الهدية ، قال : أعطانيها محمد عليه السلام ، قال فقلت للخضر: علمني شيئا إذا قلته رأيت النبي ﷺ في منامي فأسأله أهو أعطاك هذه الهدية ، فقال لي: أمتهم أنت لي؟ قلت: لا! ولكني أحب أن أسمع ذلك من رسول الله ﷺ ، فقال لي : إن كنت تريد أن ترى النبي ﷺ في منامك فاعلم أنك إذا صليت المغرب تقوم تصلي إلى العشاء الآخرة من غير أن تكلم أحدا من الآدميين، واقبل على صلوتك التي أنت فيها وتسلم في كل ركعتين ، واقرأ في كل ركعة سورة الحمد لله رب العالمين مرة وقل هو الله أحد سبع مرات ، ثم تصلي العشاء في جماعة ولا تكلمنَّ أحدا حتى تأتي منزلك وتصلي الوتر وتصلي عند نومك ركعتين تقرأ في كل ركعة سورة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد سبع مرات ، ثم اسجد بعد الصلاة واستغفر الله تعالى في سجودك سبع مرات ، وقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات، ثم ارفع رأسك من السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل: ياحي ياقيوم ياذا الجلال والإكرا ياإلـه الأولين والآخرين يارحمن الدنيا والآخرة

ورحيمهما ، يارب يارب يارب ، ياألله ياألله ياألله ، ثم قم فادع بمثل مادعوت في قيامك، ثم اسجد وادع في سجودك بمثل مادعوت، ثم ارفع رأسك ، ثم نم حيث شئت مستقبل القبلة وأنت تصلي على النبي ﷺ وأدِم حتى يغلب النوم

فقلت : أحب أن تعلمني ممن سمعتَ هذا الدعاء فقال : أمتَّهِمٌ أنت لي ؟ فقلت : والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق نبيا ما أنا بمُتهم لك ، فقال عليه السلام إني حضرت محمدا عليه السلام عُلّم هذا الدعا وأوحى عليه ، وكنت عنده فتعلمته ممن علمه إياه

وقال إبراهيم فقلت له : أخبرني بثواب هذا الدعاء فقال لي الخضر عليه السلام : إذا لقيت محمدا عليه الصلاة والسلام فسله عن ثوابه قال إبراهيم : فقلت : ماقال لي الخضر ولم أزل أصلى على النبي ﷺ وأنا في فراشي فذهب النوم من شدة الفرح بما علمني الخضر وبما رجوته من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وأصبحت على تلك الحال إلى أن صليت الفجر وجلست في محرابي إلى أن ارتفع النهار فصليت الضحى ، وأنا أحدث نفسي إن عشت الليلة فعلتُ هذا كما فعلت في الليلة الماضية، فغلبني النوم فجاءتني الملائكة فاحتملوني فأدخلوني في الجنة ، فرأيت قصورا من الياقوت الأحمر وقصورا من زمرد ، وقصورا من لؤلؤ أبيض ، ورأيت أنهارا من عسل ولبن وخمر، ورايت في قصر منها جارية أشرفت عليَّ .... فرئيت صورة وجيها أشد من نور الشمس الضاحية ، وإذا لها ذوائب قد سقطت على الأرض من أعلى القصر ،فسألت الملائكة الذين أدخلوني:لمن هذا القصر ولمن هذه الجارية؟ فقالوا : للذي يعمل

مثل عملك ، فلم يخرجوني من تلك الجنان حتى أطعموني من ثمرها وأسقوني من ذلك الشراب ، ثم أخرجوني وردُّوني إلى الموضع الذي كنت فيه ، فأتاني رسول الله ﷺ ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة كل صف مابيْن المشرق والمغرب ، فسلم عليَّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فقلت : يارسول الله إن الخضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث ، فقال النبي ﷺ : صدق الخضر كل مايحكيه فهو حق وهو عالم أهل الأرض وهو رئيس الأبدال ، وهو من جنود الله تعالى في الأرض ، قلت يارسول الله ! ما لمن يعمل هذا العمل من الثواب سوى مارأيت ؟ فقال صلى الله عليه وسلم وأي يكون أفضل من هذا الذي رأيتَ وأعطيتُ ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لقد رأيتَ موضعك من الجنة وأكلت من ثمارها وشربت من شرابها ورأيت الملائكة والأنبياء معي ورأيت الحور العين ، فقال يارسول الله فمن يعمل مثل الذي عملتُ ولم ير مثلَ الذي رأيت في منامي هل يعطي شيئا مما أعطيتُه ؟ فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله عنه غضبه ومقته ، والذي بعثني بالحق نبيا إنه ليعطي العامل لهذا وإن لم ير الجنة في منامه مثل ماأعطيتَ، وإن مناديا ينادى من السماء أن الله تعالى قد غفر لعامله ولجميع أمة محمد عليه السلام من المؤمنين والمؤمنات من المشرق إلى المغرب ، ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب على أحد منهم شيئا من السيئات المستقبلة ، قال فقلت له: بأبي أنت وأمي

يارسول الله بالذي أراني جمالك وأراني الجنة له هذا الثواب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : نعم يعطي ذلك جميعا ، فقلت : يارسول الله إنه لينبغي لجميع المؤمنين والمؤمنات أن يتعلموا ويعلموه لما فيه من الثواب والفضل ، فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا مايعمل بهذا إلا من خلقه الله سعيدا ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيا ، فقلت : يارسول الله ! فهل يعطى عامل هذا ؟ فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبيا إن من عمل هذا العمل ليلة واحدة كتب له بكل قطرة نزلت من السماء منذ خلق الله تعالى الدنيا إلى يوم ينفخ في الصور حسنات ويمحى عنه بعدد كل حبة تنبت في الأرض سيئات له ولمن عمل به من المؤمنين والمؤمنات من الأولين والآخرين .

(١٢) حديث : إذا رأيت الرجل لـجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

شافهني أبو طاهر ، عن أبيه ، أنا شيخنا صفي الدين أحمد - هو القشاشي - بسنده إلى ابن أبي الفتوح ، قال : أنا قطب الدين محمد بن كافي الدين إبراهيم بن فخر الدين أحمد الفخري ، أنا الشيخ إمام الدين علي بن مبارك شاه الشهير بخواجه شيخ ، أنا شيخ الإسلام ركن الملة والدين علاء الدولة البيابانكي ، أنا أبوالعباس الخضر عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : إذا

رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته[1]

(١٣) **حديث** : مامن مؤمن يقول «صلى الله على محمد» إلا نضَّر الله قلبه ونوّره .

له طريقان (أ) شافهني أبو طاهر ، عن أبيه عن القشاشي ، بسنده إلى ابن أبي الفتوح ، قال : أنا محمود بن علي بن أبي بكر المعمر الإصفهاني ، أنا قطب الأنام ركن الحق والدين مولانا علاء الدولة السمناني ، أنا أبو العباس الخضر عليه السلام ، عن النبي ﷺ أنه قال:مامِن مؤمن يقول «صلى الله على محمد» إلا نضر الله قلبه ونوّره .

(ب) شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، قال قال السخاوي في القول البديع: وذكر العلامة المجد الفيروز آبادي بسنده إلى أبي المظفر السمرقندي يعنى عبدالله بن الخيام قال : دخلت يوما في مغارة كعب وساق الحكاية في اجتماعه بإلياس والخضر عليهما السلام وسؤاله هل رأيتما محمدا ﷺ وقولهما نعم وطلبه سماع شيء منهما

---

(١) قال صاحب المناهل ناقلا عن الكوراني : ركن الدين أبوالمكارم أحمد بن محمد السمناني البيابانكي المعروف بعلاء الدولة ولي مشهور عدل ثقة ، إمام مشهور في المشرق بكثرة الاجتماع بالخضر وبالرواية عنه ، والسند إلى علاء الدولة صحيح انتهى والحديث مؤيد بما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ، وبما رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلث منجيات وثلث مهلكات ، فأما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الفقر والغنى ، وأما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي أشدهن (راجع باب الغضب من مشكاة المصابيح) .

ليرويه عنهما وروايتهما له أحاديث سمعاها من النبي ﷺ ، منها قوله صلى الله عليه وسلم : مامن مؤمن صلى على محمد إلا نضر الله عزوجل به قلبه ونوّره . .

(١٤) حديث المصافحة المعمرية من ستة طرق :

(أ) صافحني أبو طاهر ، قال صافحه الشيخ أحمد النخلي ، قال : صافحني العارف الكبير الشيخ تاج الدين الهدي النقشبندي ، قال صافحني الشيخ عبدالرحمن الشهير بخاجي زمزمي، قال : صافحني الشيخ الحافظ على الأويهي ، قال صافحني الشيخان الشيخ محمود الأسفرائي والسيد الأمير على الهمداني ، قالا صافحنا أبوسعيد[2] الحبشي الصحابي المعمر،قال صافحني النبي ﷺ .

(ب) صافحني والدي ، صافحه السيد عبدالله،صافحه الشيخ آدم

---

(١) القول البديع (ص ١٣٢) .

(٢) قال صاحب المناهل (ص ٥٥) قال القاوقجي أبوسعيد الحبشي لم يعرف في الصحابة ولعله ممن لم يشتهر اهـ ولا يخفى أن الكلام فيه كالكلام في المعمرين ، وقال ابن الطيب في مسلسلاته : هي أغرب المصافحات وأوهاها وأكثرها جهلا من مبتدأ خبرها إلى منتهاها ثم قال (ابن الطيب) فهي مع الجهل برجالها وعدم معرفة حفاظها روائح الوضع فائحة من فوائح ألفاظها ، ودائرة حسن الظن واسعة . والاسباب المقربة ربما كانت شاسعة انتهى .

وقال بعد ذكر قول القاوقجي وابن الطيب : أبو سعيد مدفون في أرض كشمير ، وكذا تلميذه علي الهمداني من الأولياء المشهورين المعروفين بالهند بأرض كشمير والله أعلم ، اهـ .

قلت : هذا من المشهورات التي لا تثبت على طريقة المحدثين .

البنوري ، صافحه شيخه الشيخ أحمد السهرندي ، صافحه حاجي زمزمي بالإسناد المذكور .

(ج) **صافحني** السيد عمر ابن بنت الشيخ عبدالله ، صافحه جده الشيخ عبدالله ، صافحه محمد بن محمد بن سليمان ، صافحه سعيد بن إبراهيم الجزائري ، صافحه الشيخ سعيد بن أحمد المقرى ، صافحه سيدي أحمد حجي الوهراني ، صافحه سيدي إبراهيم التازي ، صافحه سيدي صالح الزواوي ، صافح السيد محمد الفاسي نزيل الإسكندرية. وهو صافح والده الشريف عبدالرحمن وعاش من العمر مائة وأربعين سنة ، وهو صافح أحمد بن عبدالغفار ابن نوح القوصي، وهو صافح أباعباس الملثم [1] ، وهو صافح المعمر وهو صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من صافحني أوصافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة .

(د) **وبالإسناد المذكور** قال سيدي إبراهيم التازي قال سيدي صالح الزواوي: وصافح الشريف عبدالرحمن الخطابي التونسي وهو صافح الصقلبي وهو صافح المعمر وهو صافح رسول الله ﷺ .

---

(١) أبوالعباس الملثم ذكره الشعراني في طبقاته في ترجمته: أنه كان له لثام يتلثم به دائما ، واختلف في عمره ، فقال قوم : إنه من قوم يونس عليه السلام ، وقال آخرون أنه رأى الإمام الشافعي وصلى خلفه ، وقال قوم : إنه يعرف القاهرة وهي أخصاص ، قال تلميذه عبدالغفار القوصي : سألته عن عمره فقال : نحو أربعة مائة سنة

(المناهل السلسلة ص ٥٣)

(هـ) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ابن حجر ، أنه قال في الإصابة أخبرنا الكمال أبو البركات ابن أبي زيد المكناسي إجازة مكاتبة ، قال صافحني والدي – وقد عاش مائة سنة – قال صافحني الشيخ أبو الحسن علي بن الخطاب – وعاش مائة وثلثين سنة – قال : صافحني الشيخ أبو عبدالله محمد الصقلي – وعاش مائة وستين سنة – قال صافحني أبو عبدالله المعمر – وكان عمره أربع مائة سنة – قال صافحني رسول الله ﷺ ودعالي فقال : عمرك الله يامعمر ثلث مرات[1]

(و) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ابن حجر ، أنه قال في لسان الميزان ، أجازني أبو الطيب محمد بن أحمد الإسكندراني المعروف بابن المصري ، وأسند أبو الطيب المذكور المصافحة إلى الشيخ أبي العباس الملثم الذي عاش دهرا طويلا من عدة طرق تنتهى إلى الملثم بعضها عن أحمد بن صالح بن حمير عن إبراهيم المؤدب عن الملثم عن المعمر صاحب النبي ﷺ ، وزاد أبو الطيب بهذا السند في صفة المصافحة أنه يلصق باطن الكف

---

(١) ذكر هذه الرواية الحافظ في الإصابة (٣ /٥٧٧) وقال : المعمَّر بضم أوله والتشديد شخص اختلق اسمه بعض الكذابين من المغاربة وقال في آخره : هذا من جنس رتن وقيس بن تميم وأبي الخطاب ومكلية ونسطور ، وقد بسطت ترجمة المعمر في لسان الميزان اهـ .

بباطن الكف ويقبض الأصابع الخمسة على الإبهام[1]

ثلاثة أحاديث من مسند رتن رواية الحافظ ابن حجر

(١٥ ———— ١٦ ———— ١٧)

(أ) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ، أنه قال قرأت في كتاب الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد للشيخ عبدالغفار ابن نوح القوصي ولقد لقيت حفيده الشيخ عبدالغفار بن أحمد بن عبدالغفار وهو يروى عن أبيه عن جده ، قال : حدثني الشيخ محمد العجيمي قال صحبت الشيخ كمال الدين الشيرازي وكان قد أسنَّ

---

(١) راجع لسان الميزان (٦ /٧٠) قال الحافظ في آخره : وكل ذلك مما لا أعتمد عليه ولا أفرح بعلوه ، ولا أذكره إلا استطرادا إذا احتيج إليه للتعريف بحال بعض الرواة والله المستعان اهـ .

قال صاحب إتحاف الإخوان (ص ١٣٩) قال الشمس ابن الطيب في ثبته الصغير: اضعف المصافحات المروية ماهو من طريق المعمر ، حتى أن السخاوي أطال في ردها ولعن راويها بغير بيان بطلانها ، وأومأ كذلك الحافظ ابن حجر وقال : لا أفرح بمثله ، ونبه السيوطي وغيره على ذلك ، واستدلوا بانخرام القرن وغير ذلك مما أطالوا به ، ثم قال ابن الطيب ، إن تلك المصافحة وإن لم يجزموا بصحتها وكل المحدثين أوجلهم على إبطالها والطعن فيها فلا وجه للجزم بعدم الصحة أيضا بناء على حديث انخرام القرن لتصريح جمع أنه عام أريد به الخصوص بتفسير لايشمل الخضر والمعمر وشمهورش الجني وغيرهم من المنظرين ، فلابأس بنا على تحسين الظن بذكرها وإسناد طرقها للتبرك اهـ وحديث انخرام القرن ، قد ذكرناه من قبل في هذا التعليق اهـ .

وبلغ مائة سنة ، قال صحبت رتن الهندي[1] وقال لي : إنه حفر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) رتن الهندي ذكره الحافظ في الإصابة (القسم الرابع من حرف الراء) وأطال الكلام في ترجمته في سبع صفحات ، وذكر هذه الأحاديث الثلثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ /٤٥٠) : رتن الهندي وما أدراك مارتن ؟ شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة ، والصحابة لايكذبون، وهذا جرىء على الله ورسوله ، وقد ألفت في أمره جزء ، وقد قيل إنه مات سنة ٦٣٢ ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من أسمج الكذب والمحال اهـ .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في آخر ترجمته : وقد تكلم الصلاح الصفدى في تذكرته في تقوية وجود رتن ، وأنكر على من ينكر وجوده ، وعول في ذالك على مجرد التجويز العقلي ، وليس النزاع فيه ، إنما النزاع في تجويز ذلك من قبل الشرع بعد ثبوت حديث المائة في الصحيحين والاستبعاد الذي عول عليه الذهبي ، وتعقب القاضي برهان الدين بن جماعة في حاشية كتبها في تذكرة الصفدي فقال : قول شيخنا الذهبي هو الحق وتجويز الصفدى الوقوع لايستلزم الوقوع إذ ليس كل جائز بواقع انتهى

ولما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازي شيخ اللغة بزبيد من اليمن – وهو إذ ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن – رأيته ينكر على الذهبي إنكار وجود رتن ، وذكر لي أنه دخل ضيعته لما دخل بلاد الهند ووجد فيها من لايحصى كثرة ينقلون عن آباءهم وأسلافهم عن قصة رتن ويثبتون وجوده ، فقلت : هو لم يجزم بعدم وجوده بل تردد وهو معذور ،

والذي يظهر أنه كان طال عمره فادعى ماادعى ، فتمادى على ذلك حتى اشتهر ، ولو كان صادقا لاشتهر في المائة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ، ولكنه لم ينقل عنه شيء إلا في أواخر السادسة ثم في أوائل السابعة قبيل وفاته ، وقد اختلف في سنة وفاته كما تقدم والله أعلم . انتهى مافي الإصابة .

وهذا الذي نقله الحافظ عن المجد اللغوي لعله كان ذلك قبل تأليف القاموس فإنه صرح في القاموس (٤ /٢٢٦) بأنه كذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعى الصحبة وصُدق وروى أحاديث سمعناها من أصحاب أصحابه اهـ ومن ينكر وجوده فإنما ينكر من كونه صحابيا ، لابمعنى أنه لم يكن شيئا موجودا فافهم ، وتأويل الحافظ لدى صاحب القاموس إنكار وجود رتن بأنه لم يجزم بعدم وجوده بل تردد غير صحيح ، فإنه قال في الميزان بصيغة الجزم أنه شيخ دجال بلا ريب اهـ .

(ب) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ، قال الحافظ أنبأنا غير واحد عن المحدث الرحال جمال الدين محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري نزيل المدينة النبوية في فوائد رحلته ، أنا أبو الفضل وأبو القاسم بن أبي عبدالله بن علي بن إبراهيم بن عتيق اللواني المعروف بابن الجبار المهدوي في العشرين من شوال سنة عشر وسبع مائة بتونس ، سمعت أباعبدالله محمد بن علي بن محمد بن يعلى المغربي التلماسي بثغر الإسكندرية في شهر رمضان سنة ست وثمانين وست مائة ، يقول سمعت المعمر أبابكر المقدسي – وكان عمره ثلث مائة سنة – من لفظه ببلد السومنات بالهند مسجد السلطان محمود سبكتكين في رجب سنة اثنتين وخمسين وست مائة ، يقول حدثنا الشيخ المعمر خواجه رتن بن عبدالله في داره ببلده تربندن من لفظه، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون في آخر الزمان لله تبارك وتعالى جند من قبل عسقلان وهم ترك ، وماقصدهم أحد إلا قهروه ولا قصدوا إلا قهره ، وقال : وذكر خواجه رتن أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وسمع منه هذا الحديث ، ورجع إلى بلاد الهند ومات بها ، وعاش سبع مائة سنة ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

(ج) **شافهني** أبوطاهر عن أبيه بهذا السند قال الحافظ حدثنا الأقشهري ، أخبرنا الفقيه أبو القاسم بن عمر بن عبدالعالى التونسي، قال سمعت الشيخ نجم الدين عبدالله بن محمد بن محمد الإصبهاني يقول : سمعت عبدالله بن بابا رتن يقول سمعت والدي بابارتن يقول: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة .

(١٨) **مسند أبي عمر**[١] أبي الدنيا الخطابي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

(أ) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن الشناوي ، عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي ، عن والده العلاء أحمد بن الشمس محمد ، عن شيخه قطب الدين محمد بايزيد محمد بن محي الدين محمد بن نظام الدين محمد[٢] الأنصاري القصر الكتاني،عن الإمام نور الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الطاؤسي ، أنا مولانا صدرالدين أبوالفضل بن فضل الله،

---

(١) ذكر الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٢١) رجالا ادعوا الصحبة كذبا ، كمكلبة بن ملكانُ الخوارزمي أمير خوارزم وسرباتك ملك الهند في بلد قنوج ، وحوير ابن الحارث ، ورتن الهندي ، وقيس بن تميم ، وعثمان بن الخطاب أبوعمرو البلوي المعروف بأبي الدنيا الأشج ، وعلى بن عثمان بن خطاب ، وجعفر بن نسطور ، ونقل الشوكاني عن الذهبي أن أبا الدنيا ظهر على أهل بغداد وحدث بعد الثلثمائة عن علي بن أبي طالب ، فافتضح وكذبه النقاد (انتهى ملخصا) .

فلا عبرة بهذه الأسانيد التي ساقها المؤلف رحمه الله تعالى إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من طريق أبي الدنيا، والحديث المرفوع «إذا أعرض الله عن العبد ورثه الانكار على أهل الديانات» لم أر من خرجه أو تكلم فيه ، وأما حديث : كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجد فهو أحق بها . فقد عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الترمذي .... (عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه) وابن عساكر (عن علي رضي الله تعالى عنه) راجع فيض القدير (٥ /٦٥) . (٢) كذا وقع في النسخة المطبوعة والظاهر أنه سقط منه لفظة (بن) أو (عن) من ثلاث مواضع ، ولم يتيسر لي تصحيحه

أنا عبدالرحيم بن عبدالله الأدواني، أنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر المدني، حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن بيان قراءة عليه ، قلت أخبركم أبوبكر محمد بن نصر، قال سمعت أباعمر الخطاب المعمَّر قال سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا أعرض الله تعالى علي[1] العبد ورَّثه الإنكار على أهل الديانات .

(ب) شافهني أبوطاهر، عن أبيه ، بإسناده السابق إلى الطاوُسي، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صديق ، أنا عبدالرحيم بن عبدالله الأدواني، ثنا محمد بن شاذبخت بن جهير ، أنا أبوبكر المفيد ، عن أبي عمر الخطاب المعمر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث ماوجدها فهو أحق بها .

(ج) شافهني أبوطاهر، عن أبيه عن القشاشي ، بالإجازة العامة من الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن النجم عمرو بن فهد المكي، عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي، عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي، قال أنبأنا الحافظ أبو اليمان عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر، عن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي المعروف بابن نقطة ، عن أبي مسلم أحمد بن شيرُوَيه بن شهر دار بن شيرويه ،

---

(١) كذا في النسخ ، والظاهر (عن) .

عن جده الحافظ .... شهر دار بن شيرويه الديلمي ، قال في مسند الفردوس أخبرنا الحداد ، أنا أبونعيم ، حدثنا أبوبكر المفيد، حدثنا المعمر أبو الدنيا – واسمه عثمان بن عبدالله البلوي – عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحكمة ضالة المؤمن حيث ماوجدها فهو أحق بها

وبه إلى الديلمي ، قال قال المفيد : قدم أبو الدنيا سنة عشر وثلثمائة حاجا فنزل ببغداد على طاهر بن الحسين العلوي ، فاجتمع عليه الناس فسمعوا منه ، وذكر أن عليا كنَّاه أبا الدنيا ، وكان يسكن مدينة بالغرب يقال لها طنجه[1]

(د) **شافهني** أبو طاهر ، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ابن حجر، علق عن عمرو بن عبدالمجيد الميانشي أنه قال حدثنا شميلة ، حدثنا أبوسعيد محمد بن سعيد الزنجاني – وعاش مائة وعشرين سنة – حدثنا أبوسالم عبدالله بن سالم – وعاش مائة وثلثين سنة – حدثني أبوالدنيا محمد بن الشيخ ، حدثني علي بن أبي طالب رفعه : مارفع أركان العرش إلا بحب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، كذا قال والمعروف أن اسم أبي الدنيا شيخ عثمان

(١٩) حديث محمد بن الحسن – الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي– عن آبائه الكرام

وجدت في مسلسلات الشيخ محمد بن عقيلة المكي ، عن

---

(١) بلدة بالمغرب معروفة إلى الآن

الحسن العجيمي (ح) أخبرنا ابوطاهر -أقوى أهل عصره سندا- إجازة لجميع ماتصح له روايته ، قال أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي ، أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي، أخبرنا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ ، أخبرنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، أنا مجتهد عصره الجلال السيوطي ، أنا حافظ عصره أبونعيم رضوان العقبى ، أنا مقرىء زمانه الشمس محمد بن الجزري ، أنا جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره ، أنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه ، أنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته ، أنا عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه ، أخبرنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره ، أنا عبدالعزيز ، ثنا محمد الآدمي إمام أوانه ، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره ، حدثنا أحمد ابن محمد بن هاشم البلادري حافظ زمانه ، حدثنا محمد بن الحسن ابن علي المحجوب إمام عصره ، حدثنا الحسن بن علي ، عن أبيه،عن جده ، عن أبي جده ، حدثنا أبي عليّ بن موسى الرضا ، ثنا أبي موسى الكاظم ، ثنا أبي جعفرُ الصادق بن محمد ، ثنا أبي محمد الباقر بن علي ثنا أبي عليُ بن الحسين زين العابدين السجاد ، ثنا أبي الحسينُ سيد الشهداء ، ثنا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء،قال أخبرنا سيد الأنبياء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم،قال أخبرني جبريل سيد الملائكة،قال قال الله تعالى سيد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من يقر لي بالتوحيد

دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي[1] قال الشمس بن الجزري : كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة ، والعهدة فيه على البلادري .

(٢٠) حديث الأسماء الأربعينية من طريق الصوفية

أخبرنا السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله، عن جده، عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي،

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مسلسلاته المسمى بالفضل المبين هذا الحديث بهذا السند وجعله مسلسلا بالرواة الذين اتصف كل واحد منهم بصفة عظيمة انفردبها ، ولا ينبغي لأهل السنة أن يرووا حديثا بهذا السند ، فإن محمد بن الحسن المحجوب الذي يزعمه الشيعة أنه هو المهدي لم تتفق الشيعة أنفسهم على وجود هذا الرجل بل على ميلاده فكيف يعتقد وجوده ويروي عنه أهل السنة ، وورد في الأحاديث أن اسم والد المهدي يواطىء اسم والد النبي صلى الله عليه وسلم أعني عبدالله ، فكيف يكون محمد بن الحسن مهديا ؟ وذكرت الشيعة أنفسهم أن الحسن العسكري لما مات لم يترك ولداً ، فقيل : ترك جارية كان له بها حبل ثم تبين بطلانه ، وقيل ولد محمد بن الحسن بعد وفات أبيه بثمانية أشهر ، وقيل غير ذلك ، وذكروا أيضا أنه لما بطل الحمل قسم السلطان ميراثه بين أمه وأخيه جعفر (راجع من كتب الشيعة الكافي (كتاب الحجة) والارشاد ، وكشف الغمة ، وجلاء العيون ، وفرق الشيعة ، ومن كتب أهل السنة تحفة الأثنى عشر للشاه عبدالعزيز الدهلوى ، فإمامهم الذي ينتظرونه موهوم لم يخلق واختلفوا لإيجاده ثم لغيبته أقاصيص كاذبة وحكايات موضوعة وأساطير كتبها أيديهم الأئمة ، وأحمد بن محمد بن البلادري – الذي يقول الشمس الجزري إن العهدة عليه – لم أجد اسمه وذكره في كتب الرجال والله أعلم .

عن علي بن ابي بكر القرافي ، عن ابي الفضل السيوطـــي ، عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن عبدالعزيز بن دلف ، قال أخبرنا أبوالفتح محمد بن يحيى الرداني ، أخبرنا أبو علي بن محمد ابن محمد بن عبدالعزيز المهدوي ، وأخبرنا عمر بن أبي طالب ، قال أخبرنا أبي أبوطالب المكي في كتاب (قوت القلوب) حدثنا الحسن ابن يحيى الشاهد، ثنا القاسم بن داود القراطيسي ، ثنا عبدالله بن محمد القرشي، حدثنا محمد سعد المؤذن ، ثنا سلام الطويل ، عن الحسن البصري قال:لما بعث الله إدريس إلى قومه علمه هذه الأسماء فأوحى الله تعالى، قلهن سرا في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهن، قال : وبهن دعا فرفعه الله مكانا عليا ، ثم علمهن الله موسى عليه السلام ، ثم علمهن محمدا صلى الله عليه وسلم ، وبهن دعا في غزوة الأحزاب ، قال الحسن رضي الله عنه : وكنت مستخفيـــا من الحجاج فأدعو الله بهن فحبسه عني وقد دخل عليَّ ست مرات فأدعوبهن ، فأخذ الله بأبصارهم عني، فادع بهن التماس المغفرة لجميع الذنوب ، ثم سل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فإنك تُعطاه إن شاء الله تعالى ، فإنهن أربعون اسما عدد أيام التوبة ، (١) سبحانك لا إله إلا أنت يارب كل شيء ووراثه (٢) ياإله الآلهة الرفيع جلاله ، (٣) ياإله المحمود في كل فعاله (٤) يارحمن كل شيء وراحمه (٥) ياحي حينَ لا حي في ديمومة ملكه وبقائه (٦) ياقيوم فلا يفوت شيء من عمله ولا يؤده حفظه (٧) ياواحد الباقي أول كل شيء وآخره (٨) يادائم بلا فناء، ولا زوال

لملكه (٩) ياصمد من غير شبيه ، ولاشيء كمثله (١٠) يا بارئ، فلاشيء كفؤه ، ولا إمكان بوصفه (١١) ياكبير أنت الذي لا يهتدي القلوب لوصف عظمته (١٢)ياباريء النفوس بلا مثال ، خلا من غيره (١٣) يازاكي الطاهر من كل آفة بقدسه (١٤) ياكافي الموسع لما خلق من عطاءِ غيرَه (١٥) يانقي من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله (١٦) ياحنان أنت الذي وسعتَ كل شيء رحمة وعلما (١٧) يامنان ذا الإحسان ، قد عمَّ كل الخلائق منَّه (١٨) ياديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته (١٩) ياخالق من في السموات والأرض وكل إليه معاده (٢٠) يارحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه (٢١) ياتام فلا تصف الألسن كنه جلاله وملكه (٢٢) ياحكيم ذا الاناءة ، فلا يعادله شيء من خلقه (٢٣) يامبدع البدايع لم تبغ في إنشائها عونا من خلقه (٢٤) ياعلام الغيوب، فلا يفوت شيء من حفظه (٢٥) يامعيد ما أفناه إذا برز الخلايق لدعوته من مخافته (٢٦) ياحميد الفعال ، ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه (٢٧) ياعزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله (٢٨) ياقاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه (٢٩) ياقريب المتعالى فوق كل شيء ارتفاعه (٣٠) يامذِلّ كل جبار بقهر عزيز سلطانه (٣١) يانور كل شيء (٣٢) ياقدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعازّه من خلقه (٣٣) يامبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته (٣٤) ياجليل المتكبر على كل شيء ، فالعدل أمره والصدق وعده (٣٥) يامحمود، فلا تبلغ الأوهام كنه ثنائه ومجده (٣٦) ياكريم

العفو ذا العدل ، انت الذي ملا كل شيء عدله (٣٧) ياعظيم ذاالثناء الفاخر والعز والمجد والكبرياء فلا يزال عزه (٣٨) ياعجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه وثنائه (٣٩) ياقريب المجيب المداني دون كل شيء قربه (٤٠) ياغياثي عند كل كربة ويامجيبي عند كل دعوة .

اللهم أسألك ياربِّ الصلاةَ على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأمانا من عقوبات الدنيا والآخرة ، وأن تحبس عنى أبصار الظلمة والمريدين بي السوء ، وأن تصرف قلوبهم عن شر مايضمرونه إلى خير مالا يملكه غيرك[1]

اللهم هذا الدعاء منى ومنك الإجابة ، وهذا الجهد مني وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،وصلى الله على محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً .

---

(١) هذه الأسماء سيقت في عبارة ركيكة كأنها اختلفها ورتبها كذلك بعض الأعاجم وعزاها إلى الحسن البصري ، ومعلوم أن الأسماء الإلٰهية توقيفية فكيف ساغ تسميته تعالى بمالم يرو في الكتاب والسنة .

وذكر في الأسماء (ياإله الآلهة) وهو قبيح جدا لأن فيه اعترافا بالآلهة ، ولو صح مع التأويل فأي حاجة أن يدعى الله تعالى شأنه بكلمة موهمة للشرك ، أعاذنا الله تعالى من ذلك ، وهذه جرءة مني على المؤلف رحمه الله تعالى وعلى من يروى عنهم المؤلف لكني لم أتمالك نفسي وقلبي وروحي واضطررت إلى ما كتبت والله المستعان .

وهذا آخرما أوردنا في هذا التعليق والله تعالى ولي التوفيق وبيده أزمة التحقيق ، والحمد لله على التمام وحسن الختام ، والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله وصحبه البررة الكرام،وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم القيام

فهرس النوادر
من أحاديث سيد الأوائل والأواخر
(صلى الله عليه وسلم)

الموضوع — الصفحة

التحرير الوجيز للمستجيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه حملة الدين المتين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن أخي في الله المولوي ....

حضر لدي في دروس الرسائل الثلاث التي ألفها مسند الهند الشاه ولي الله الدهلوي قدس سره أعني بها (الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين) «ﷺ» و(الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين) «ﷺ» و(النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر) «ﷺ» ثم إنه استجازني أن يرويها عني فأجزته لروايتها بالشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن مع إجازة رواية حديثين زائدين على مافي الفضل المبين أعني حديث الإضافة على الأسودين التمر والماء وحديث إجابة الدعاء عند الملتزم الذان يرويهما شيخ مشايخنا مولانا الشاه خليل أحمد السهارنفوري ثم المهاجر المدني صاحب بذل المجهود شرح سنن أبي داود رحمه الله كما أجازني : ....

....

وأوصيه أن يتقي الله في السر والعلن وأن يجتنب البدع والمعاصي ماظهر منها وما بطن ، وأسأل الله تعالى أن يرضى عنا وعن أسلافنا ويوفقنا طول أعمارنا لخدمة حديث النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وعلى أصحابه وسلم ويميتنا على دينه ويحشرنا مع النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم

وأنا العبد الضعيف

تحريرا **١٤هـ**

....

خادم الحديث بالمدرسة المعروفة

....

ثم قال :

ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ثم بسط يده فقال

ألا هل بلغت ؟ ...

اللغة